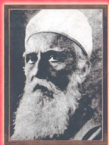


البَّائِبُونَ وَالْبَهَائِيُونَ

فِي حَاضِرِهِمْ وَمَاضِيهِمْ

دُرَاسَةٌ دَقِيقَةٌ فِي الْكُشُوفِيَّةِ وَالشَّيْخِيَّةِ
وَفِي كَيْفِيَّةِ ظُهُورِ الْبَابِيَّةِ فَالْبَهَائِيَّةِ



عبدالله آصف خان الملقب بـ «عبدالبهاء»



الشيخ أحمد الأحساني مؤسس الفرقة الشيخية

المؤرخ الكبير
السيد عبد الرزاق الحسني

البابيون والبهائيون في حاضرتهم وماضيتهم

دراسة دقيقة في الكشفية والشيخية وفي كيفية ظهور الباطنية فالبهائية

بسم

الشيخ الزين الدين

الطبعة الأولى

شبكة كتب الشيعة

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

١٩٥٧ - ١٣٧٦ م

مطبعة العرفان : صيدا



shiabooks.net

رابط بديل < mktba.net

مراجع الكتاب

ثبت بأهم المصادر التي رجعنا إليها في وضع هذا الكتيب عدا ماورد ذكره في صلب الكتاب
أولاً : الكتب الدينية

- ١- البيان القارمي ٢- البيان العربي ٣- قيوم الأسماء أو تفسير سورة يوسف ٤- الأقدس
 - ٥- الإيقان ٦- الرسالة السلطانية ٧- كتاب الشيخ ٨- مجموعة ألواح بهاء الله
- ثانياً : الكتب المتأثرة

- ٩ - تاريخ البابية أو مفتاح باب الأبواب للدكتور محمد مهدي خان القاهرة ١٣٢١هـ
 - ١٠- الحراب في صدر البهاء والباب للتيد محمد فاضل القاهرة ١٩١١م
 - ١١- الآيات الينيات للعلامة الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء النجف ١٣٤٥هـ
 - ١٢- الحقائق الدينية في الرد على العقيدة البهائية لمحمد باقر الجلالى النجف ١٣٦٩هـ
 - ١٣- كشف الحليل لمحمد حسين آواره
 - ١٤- مقدمة البروفسور براون على كتاب نقطة الكاف لندن ١٩١٠م
 - ١٥- البايون في التاريخ للسيد عبد الرزاق الحسينى صيدا ١٣٤٩هـ
- ثالثاً : الكتب الموالية

- ١٦- مطالع الأنوار أو تاريخ النبيل الاسكندرية ١٩٤٠
 - ١٧- بهاء الله والعصر الجديد للبروفسور ج. ا. أسلمند القاهرة ١٩٢٨
 - ١٨- البهائية : تاريخها وحقيقتها للجنة الترجمة والنشر البهائية القاهرة ١٩٣١
 - ١٩- مفاوضات عبد البهاء معربة بمعرفة لجنة الترجمة والنشر البهائية القاهرة ١٩٢٨
 - ٢٠- الكواكب الدرية في مآثر البهائية لمحمد حسين آواره القاهرة ١٩٢٣
 - ٢١- مقالة سامح في البابية والبهائية تعريب محمد حسين بيجاره القاهرة ١٩٢٣
 - ٢٢- كتاب الحجج البية لأبي الفضائل الجرقادقاني القاهرة ١٩٢٥
 - ٢٣- هذا ما وعد الرحمن لجورج تاويزند وتعريب بية فرج الله القاهرة ١٩٤٦
 - ٢٤- التبيان والبرهان جزءان للحاج أ.ح. آل محمد بغداد ١٩٤٧ و ١٩٥٢
- رابعاً : المراجع الاجنبية

25- Materials for the Study of the Babi Religion, London 1918

26- God passes by, Chicago 1944

27- The Baha'i world 1928-1953

كلمة المؤلف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ)

- صدق الله مولانا العلي العظيم -

«البابية» نسبة إلى «الباب» طريقة شهيرة ظهرت في إيران في القرن الثالث عشر للهجرة والتاسع عشر للميلاد، بل هي من أشهر الفرق التي تشعبت عن الديانة الإسلامية في العهد الأخير وتميزت بكون أتباعها لم ينحصروا في الشرق والعالم الإسلامي حسب، بل وجد منهم أناس عديدون في القارتين : الأمريكية والأوروبية، ولا سيما بعد أن انقلبت إلى الطريقة «البائية» وتقمصت ديناً جديداً سمي «دين البهاء» فخرجت بذلك من الإسلام بالمرة.

زعمت «البابية» انها طريقة تستهدف إصلاح الدين الإسلامي الحنيف عن طريق تصحيح العقائد النظرية والتطورات الروحانية المتعلقة بوجود الله، وحقيقة النفس، ولهذا حصر «الباب» دعوته للشيعنة الإمامية على حين أصبحت «البائية» زعة إصلاحية في «البابية» واستهدفت مسح الشريعة الإسلامية فاستخرج «البهاء» من قرآن محمد ﷺ، وبيان الباب علي محمد ومن الوحي الذي ادعى نزوله عليه فكرة دين عالمي جديد يوحد الجنس البشري ويصهره في بوتقة جديدة «فخاطب ملوك العالم من سجنه في عكا، وحطم على إخماد نيران الحروب، وتخفيف الضرائب على الرعية، وبين لهم الطريق في ذلك بإنشاء جمعية للأمم تحكم في المنازعات الدولية، وتدعو إلى مبدأ الوحدة في كل شيء : وحدة الدين، ووحدة اللغة، ووحدة الأجناس، ووحدة الأنواع، ووحدة الوطن» (١)

وكننت نشرت بحثاً مطولاً عن البابية والبائية في المجلد الحادي والعشرين من مجلة العرفان الصيداوية (٢) عنوانه «البابيون في التاريخ» وذلك قبل خمس وعشرين سنة، وبعثت بنسخة

(١) من محاضرة لسيد الجليل بك القاضي بالحاكم الأهلية المصرية عن اغراض ومقاصد البائية

(٢) مجلة العرفان الصيداوية من امهات المجلات العربية التي أنشئت في مطلع القرن العشرين وما تزال تصدر حتى الآن بنسابة وانتظام وقد كانت الامية والفتل والإلحاد طوال الاله سنة المنصرمة مكافهة لاهوادة لها، وخدمت الثقافة والعم خدمات جلي فاستحق منتزها العلامة الشيخ أحد عارف الزين كل اجلال وتقدير

منه إلى شوقي أفندي رباني « ولي الأمر البهائي » المقم في « حيفا » وأخبرته أن في النية إعادة طبع هذه الدراسة في مستقبل قريب بفضول وأوعز إلى المحفل الروحاني البهائي في بغداد أن يضع تحت تصرفي الكتب الباحثة في مذهبه أو دينه لينتفي لي فهم العقائد البهائية على وجهها الصحيح (١) ولكن كثرة الأشغال وأرتباك الأحوال حالت دون إعادة نشر ذلك البحث إلا في هذه الآونة فكتب الموضوع من جديد بأسلوب علمي دقيق ، واستقصاء للواقع رقيق .

لم أجد بين الكتب التي تناولت بالبحث تاريخ الحركة البابية وكيفية نشوئها وانتشارها وانتقال أمرها من الشرق إلى الغرب كتاباً جليلاً وجديراً بالثقة والاطمئنان مثل كتاب « تاريخ البابية أو مفتاح باب الأبواب » الذي وضعه الدكتور ميرزا محمد مهدي خان زعيم الدولة ورئيس الحكماء ، وطبعه في مطبعة المنسار في القاهرة سنة ١٣٢١ هـ فهو المعين الذي يصح الاعتماد عليه في معالجة تاريخ هذه الحركة ، ودراستها دراسة علمية مفيدة على الرغم من بعض الأخطاء التي وقع المؤلف الفاضل فيها . أما المصادر المناوئة للحركة البابية التي ذكرناها على الصفحة الثانية من هذا الكتيب فقد كان معظمها - إن لم نقل كلها - عالة على هذا الكتاب . وأما الكتب التي وضعها البايون والبهائيون ومن سار في ركابهم في أوقات مختلفة لتأييد تلك الحركة فلا يمكن اعتبارها مصادر محايدة يصح الاعتماد عليها اعتماداً قاطعاً فإن كتاب « الكواكب الدرية في مآثر البهائية » الذي وضعه الداعية البابي الكبير محمد حسين آواره مثلاً واعتبر من أجل المصادر سرعان ما فقد قيمته التاريخية بطبع الداعية المذكور كتابه الآخر « كشف الحيل » بعد أن ارتد عن دين الباب ، ورجع إلى الاسلام ، فحوى كتابه هذا طعناً ومثالب في الديانة البابية - البهائية لا يمكن أن نجد لها في أي مصدر معاد آخر ونحن بتقديمنا هذه الدراسة إلى قراء العربية إنما نحاول عرض فكرة صحيحة عن ديانة الباب التي كثرت اللفظ حولها ، وتنوعت الدعايات لها وعليها ، وقد شفعناها بالنصوص الرسمية لكتابي « البيان » و « الأقدس » وللرسالة السلطانية التي وجهها « البهاء » من « عكا » إلى الملك ناصر الدين شاه في طهران ، وهي وثائق جد خطيرة يستطيع القارئ أن يدرس فيها ديانة الباب والبهاء ، ويميز بواسطتها هذه الدراسة بين الغث والسمين فلا يحتمد على نقد الناقدين ولا يأخذ بدعايات الداعين ، ولا سيما وإن كتاب « البيان » لم يكن ميسوراً من قبل ، وهو ينشر لأول مرة ، ومن الله نستمد الهداية والصواب .

السيد عبد الرزاق الحسني

الكرادة الشرقية سلع جمادى الثانية ١٣٧٦

(١) كما هو صريح الوثيقة التي نشرتها صورتها أمام اللجنة الرابعة من هذا الكتاب

القسم الأول - البابيون

✽ نرطة ✽

الفكر والآراء كسائر الكائنات الحية التي تتكون وتنمو ، وتتطلب لتكونها ونموها ظروفاً وأحوالاً خاصة ، والفكر الديني قد تكون من أسرع ما يتكون وينمو من بين الفكر ، ومن أقل ما يتطلب جهوداً تبذل لنشوئه ونموه . فقد تبقى الفكرة العلمية والفكرة الاجتماعية طيلة عصور وأزمان لا تستطيع الظهور خلالها ، أو تظهر ولا تقدر على النمو فيها ، أو تنمو ولكنها لا تجد ظروفاً تلائمها ، وهكذا تبقى محدودة . أما الفكرة الدينية فسرعان ما تتكون وتنمو وتحلق لنفسها ظروفاً تساعد على الانتشار . وفي التاريخ القديم منه والحديث من الحوادث ما يكفي شاهداً على صحة ما نقول لهذا فلا عجب إذا شاهدنا الفكرة البابية التي تطورت إلى العقيدة البائية - وهي وليدة العهد الحديث - تجدد مغرساً خصيباً في أذهان بعض الناس ، وتنتشر انتشاراً سريعاً حتى بين الأمم الراقية ، وتجد من أفكار الكتاب وأعلام المحررين مجالاً للأخذ والرد فتكون من مواضيع البحث ونقاط التمهيص والتدقيق ، وقد ترقى بها الحال فتأخذ صبغة علمية أو مبدئية سياسياً يساعدان على أن تنتشر بأوسع من ذلك

ونحن إذا حاولنا أن ندرس عقيدة أو فكرة أو مذهباً فمن المستحيل علينا أن نصل إلى حقيقة تلك الأمور دون أن نقف على حياة الشخص الذي فكر بها ، وعلى الظروف التي أحاطت به وخلقت منه رجلاً ينتج هذا الاتجاه الخاص في تفكيره .

وحياة السيد علي محمد منشئة الفكرة البابية على ما هي عليه من قرب التاريخ ووفرة المصادر التي تبحث عنها لآزال رمزاً مقفلاً في أوجه الباحثين ونقطة غامضة في سيرة المفكرين ولا تزال آراء الكتاب والمفكرين حتى المؤرخين مختلفة اختلافاً كبيراً ومتباينة تبايناً واضحاً في تحديد العوامل التي كونت هذا المذهب ، والظروف التي ساعدت على انتشاره . أما نحن فسنعقب في بحثنا هذا الأصول العلمية الموضوعية لدراسة الفكر وتحليل المذاهب والعقائد ، ومنضع حياة هذا الرجل الغامضة موضع البحث والتمحيص فتحللها تحليلاً علمياً على قدر المستطاع لتتوصل إلى نتيجة زجوا أن تكون صحيحة ومرضية في عين الوقت ، وما غاية البحث إلا الوصول إلى الحقيقة الناصعة التي يجب أن تضاف إلى سجل الحقائق العلمية الخالدة

﴿ القرن الثالث عشر ﴾

كان القرن الثالث عشر للهجرة مثاراً لنزعات وفكر ومذاهب مختلفة ، وكانت كربلا والتجف وجزيرة العرب والهند وإيران المهذ المعروف لنشوء هذه الفكر وتنازعها . ومعلوم من طبع الشعب الإيراني أنه سريع التأثر ، مثناه في العقيدة ، مثال في آرائه ومبادئه . وفكرة « البابية » بشكلها المبحوث عنه لم تتحدد إلا في إيران ، وإن كان غرسها الأول إنما بذر في كربلا بالعراق العربي فقد كانت « الفرقة الباطنية » التي نشأت في القرن الثاني للهجرة ، وتطورت بعد ذلك إلى أن ظهرت « فكرة الشيخية » و « الكشفية » أساساً للفكرة البابية . والباحث في أعماق التاريخ يعلم الأسباب التي دعت إلى ظهور الفكرة الباطنية ، ومن هنا حصل اشتباه للبعض فظن أن « البابية » فرقة من فرق الإسلام مع أن كل ما فيها من التعاليم لا علاقة له بالدين الإسلامي إلا كعلاقة ببقية الأديان به .

و « السيد علي محمد » وإن تلقى دروسه الأولى في « كربلا » على أصول الشيخية أو الباطنية ، ولكنه خالف أصول الشيخية والكشفية واختار لنفسه طريقة جديدة لم نجد الترويج والقبول إلا في إيران . والذي يهمننا - قبل كل شيء - أن نتحرى الأسباب التي خلقت هذه النزعة في نفس هذا الرجل ومؤسس هذا المذهب ، وأن نتلمس من دراسة حياته ما يوضح لنا التطورات التي طرأت عليه

﴿ مائة على محمد ﴾

كانت « شيراز » من عواصم العلم والعرفان في إيران حتى أنها لقبت بـ « دار العلوم » وكان لتمرکز النهضة العلمية في كربلا والتجف أثر ظاهر على عواصم العلم في إيران عامة ، وفي شيراز خاصة . فقد وقفت الحركة العلمية فيها بعد هجوم الأفغان على أصفهان في زمن السلطان حسين آخر ملوك الصفويين ، ونزوح رجال الدين عنها إلى مدينتي التجف وكربلا ، وكان في وقوفها هذا وقوف للحركة التجارية فيها ، وتعطيل لأسواق البيع والشراء حمل بعض تجارها على النزوح والانتقال إلى مدن أخرى بحثاً عن أسواق جديدة

وكان من بين أبناء شيراز المعروفين يومئذ بالزهد والاستقامة رجل ينتسب إلى بيت النبوة اسمه محمد رضا الشيرازي واسم زوجته العلوية « فاطمة بكم » وزفها الله في غرة المحرم سنة ١٢٣٥ الهجرية (٢٠ تشرين الأول ١٨١٩ م.) مولوداً ذكراً سمي « علي » تبناً باسم علي بن أبي طالب عليه السلام ، وتوفي الوالد قبل أن يبلغ الوليد سن الفطام فكان لا يسد

نخاله «المرزبه علي الشيرازي» أن يكفل ابن أخته ، وأن يبلد له كل عون مادي وأدبي لاسيما أنه كان من تجار شيراز المعدادين . ومن وجوهها البرزين فلما بلغ الطفل السادسة من عمره عهد به نخاله إلى الشيخ عابد أحد تلامذة السيد كاظم الرشتي ورجاه أن ينشئه نشأة حسنة وكان الولد عزوفا عن الدرس ، غير راغب في التهذيب والتشقيف « إلا أنه أطاع رغبة نخاله » (١) فتعلم من العربية شيئا قليلا ، ومن النحو الفارسي بعض مبادئه ، إلا أنه برع في الخط براعة مدهشة إذ صرف جهده اليه فكان أعجوبة أيامه في حسن الخط وتنسيقه وفي سرعة الكتابة . ولما وجد المرزبه علي أن ابن أخته بعيد عن تقبل الدروس العلمية سحبه من شيخه العابد ، وأشركه في متجره ، ولما كانت التجارة قد كسدت في شيراز عهدئذ - كما قدمنا - انتقل به إلى « أبو شهر » المدينة الساحلية الإيرانية التي كانت من نقاط الاتصال البحري المهمة في هاتيك الأيام ، واتخذ متجره ؛ في الوكالة المسماة : سراي الحاج عبد الله . وكان « علي محمد » قد بلغ السابعة عشرة من عمره يومئذ فتفنن في التجارة والمبايعة مع خاله ، وبرع في أساليب المساومات والمضاربات ، وما لبث أن استقل في أشغاله وحاز على مركز تجاري مرموق ، وهكذا ذاع صيته بين أرباب المصالح .

والذي يظهر من دراسة حياة السيد علي محمد أنه لم يكن - مع تفوقه في التجارة - منصرفا اليها حسب ، ولم تكن التجارة المهنة الوحيدة التي يشغل فيها إنما كان كقسم من تجار ذلك الوقت يدرس العلوم الدينية والرياضية ، ويصرف في سبيلها شطراً كبيراً من أوقاته . أي انه أخذ يتلافى في شبابه ما فاتته في أيام طفولته وصباه ، وكانت دراسة الرياضيات في ذلك الوقت دراسة فلسفية لانقف عند فهم الأرقام وأصول الحسابات إنما كانت تنطرق إلى شيء آخر ، وتدخل في فن مخصوص عرف بنن تسخير ووجانيات الكواكب ، وهذا ما كان يشغف به بعض أبناء التجار والمتولين فيصرفون في سبيله الأموال ، ويذلون لأجله الجهود ويتكبدون لعقد رياضاته المتاعب والمشاق . وقد تذوق « السيد علي محمد » هذا العلم ، ودرس كثيراً من كتبه وأسفاره ، وحل نفسه السهر والوقوف تحت أشعة الشمس المحرقة لإتمام رياضاته حتى اعتراه بسبب ذلك وجوم وذبول فقد نقل عنه في مصادر مختلفة أنه كان أيام إقامته في « أبو شهر » يصعد إلى السطح مكشوف الرأس ، ويمكث في الشمس من الظهيرة إلى وقت العصر ، وحتى الغروب . مستقبلاً قرصها ، متحملاً حرارة أشعتها حيث تشتد في هذه المدينة حتى تبلغ الدرجة ٤٢ بالسنتغراد . ولا يخفى ما في تكرار هذه الأعمال الشاقة وما في العزلة والانفراد والحلوات من الأثر على عقلية الإنسان وطور تفكيره ونظرة إلى الحياة

(١) التاريخ النبيل عن وقائع الأيام الأولى للأمر البهائي ويسمى « مطالع الأنوار » ص ٩٠

وقد حصل مثل هذا الأثر للسيد علي محمد، وظهرت عليه علام هذا التفكير، فكان خاله المرزّه علي الشيرازي يرى في تفكيره شذوذاً، وينظر إلى أقواله وأفعاله بعين الريبة، وكان ينصح اليه بضرورة تجنب مثل هذه الحركات، ويشفق عليه من أن تتطوره الحال إلى نتيجة لا تحمد عقباها؛ ولما لم يجد في «أبو شهر» الجو الصالح لشفائه مما ألمّ به، ووجد في نفس ابن أخته ميلاً ورغبة إلى زيارة العتبات المقدسة في العراق؛ وافق على نصيح الأطباء له بأن يرسله إلى كربلاء والتجف حيث الهواء النقي وصفاء البال من الاشتغال بمثل هذه الأمور فكانت هذه هي الرحلة الثانية لعلي محمد، وكان عمره يومئذ عشرون عاماً. أما الرحلة الأولى فكانت انتقاله من «شيراز» إلى «أبو شهر» وهو ابن سبع عشرة سنة - كما قدمنا - وكان قد تزوج حين بلغ الثامنة عشرة من عمره بالآنسة سرية اخت المرزّد سيد حسن، ورزق منها ولداً واحداً سماه أحمد توفي عام ١٢٥٩ هـ (١٨٤٣ م) وهو العام السابق لإظهار دعوته

❖ الفكرة الباطنية ❖

فلما إن الفكرة الباطنية نشأت في القرن الثاني للهجرة، وانها لم تكن وليدة التعاليم الإسلامية إنما كانت عريقة في معتقدات الإبرانيين، ودخلت كسائر المعتقدات الأخرى بين «عالم الإسلام»، وأخذت شكلاً علمياً تبحث عنه كتب المعتقدات والكلام الإسلامية، ووجدت لها أعواناً وأنصاراً حينما تعددت المذاهب وتشعبت المعتقدات في القرنين الثالث والرابع للهجرة ولكنها اختفت بعد ذلك. ثم كان لها مظهر سياسي في الدولة الفاطمية بصير وبزوال هذه الدولة لم يبق خافي كتب اللاهوت والكلام أي وجود إلا أنها في جميع أدوار اختفاها لم تعد وجود أشخاص يفكرون بها ويبحثون عنها كلما وجدوا إلى البحث فيها سبيلاً

وقد جاء القرن الثالث عشر للهجرة النبوية، والتاسع عشر للميلاد، خاتمة نزاع بين فكرتين قديمة وحديثة هما: فكرة الإخبارية وفكرة الأصولية. ولم يقتصر هذا النزاع على أصول الفقه والأحكام حسب إنما تسرب إلى المعتقدات أيضاً فكانت هناك آراء جديدة في ماهية المناد والمجتهد «أي الرئيس الذي يتولى منصب الإمام» وقد ألقت في ذلك مؤلفات عدة نقض فيها كل رأي خصمه، ودخلت هذه المباحث أصول علم الكلام والفلسفة اليونانية فأصبح الموضوع واسعاً، وأصبح التكبير فيه يتطلب تعمقاً في النظر، ووقفاً على قواعد المنطق القديم وكان للشيخ أحمد الاحمدي في بداية هذا القرن مكانة سامية وذكرى شهيرة في أندية العلم ومحافل التدريس في كربلاء والتجف وإيران لأنه كان «ترجمان الحكماء المتأملين، ولسان العرفاء والشكلمين غرة الدهر، وفيلسوف العصر العالم بأسرار المباني والمعاني - الذي - لم

يعهد في هذه الأواخر مثله في المعرفة والفهم ، والمكرمة والحزم ، وجودة السليقة وحسن الطريقة وصفاء الحقيقة وكثرة المعنوية » (١)

أصل هذا الشيخ من « الاحساء الكائنة في الشمال الشرقي لبلاد العرب فنسب إليها ، وتثقف فيها فهو الشيخ أحمد بن زين الدين بن إبراهيم بن صقر بن إبراهيم بن ظاهرين رمضان بن راشد وكانت ولادته في رجب ١١٦٦ (أيار ١٧٥٣) (٢) ولما بلغ الأربعين من عمره هاجر إلى كربلاء والتجف للزيارة والاستزادة فأخذ العلم عن السيد بحر العلوم والشيخ كاشف الغطاء ، ونال منها الاجازة حتى أصبح من المجتهدين ، وحاز قصب السبق على جميع أقرانه الذين أقاموا في هذين البلدين المقدسين أو أتوا إليها للزيارة ، واعترفوا له جميعهم بمقدرته الفائقة على حل المعضلات الدينية وتأويل المتشابهات حتى قال عنه السيد كاظم الرشتي :

« إن مولانا رأى الإمام الحسن عليه السلام ذات ليلة وضع لسانه المقدس في فمه فمن ريقه المقدس ومعوته الله تعلم العلوم وكان في فمه كطعم السكر وأحلى من العسل وأطيب من رائحة المسك ، ولما استيقظ أصبح في خاصته محاطاً بأنوار معرقة الله طافحاً بأفضاله منفصلاً عن كل ما هو مغاير لله ، وزاد اعتقاده في الله في نفس الوقت الذي ظهر فيه استسلامه لإرادة المولى . وبسبب ازدياد شوقه والرغبة الشديدة التي استولت على قلبه نهي الأكل واللبس اللهم إلا ما يسد به حاجته الضرورية » (٣)

ولما سافر « الاحسائي » إلى إيران لزيارة الامام علي بن موسى الرضا الرابض في أرض طوس أخذ ينشر آراءه ومبادئه بين الناس فتلقاها البعض بإيمان شديد حتى أن السلطان فتحعلي شاه دعاه إلى طهران والتزول على الحضرة الشاهانية فلبى الدعوة ولكن بعد الانتهاء من الزيارة المقدسة . ولما عاد إلى العراق وبلغ مرتبة الاجتهاد انتشرت آراؤه المخالفة لما اشتهر في عصره وحدثت له خصومات متنوعة « ولما بلغ الشقاق والتفاق بينه وبين من خالفه من فضلاء العراق مبلغه الكافي ولم يمكنه رفع ذلك... فر منهم إلى بيت الله الحرام ، وسار بأهله وعياله وأبنائه وزوجاته وباع كل ما عندهم من المصاغ والحلي والضياع مع ضعف بنيته ونفاد قوته وكبر سنه وشدة خوفه فلما بلغ بهم إلى منزلة هديه وهي عن المدينة المنورة بثلاث مراحل أتته رسل الله سبحانه ودعته إلى جوار الله... في أوائل سنة ثلاث وأربعين ومائتين بعد الألف

(١) روضات الجنات ص ٢٧ (الطبعة الثانية لسنة ١٣٤٧)

(٢) هكذا جاء في «مطلع الانوار» ص ٣ وفي «الكواكب الدرية» أنها كانت في عام ١١٥٧ (١٧٤٣)

(٣) في كتابه «دليل التمييز» وارشاد المسترشدين» على ما نقله «النيل» في «مطلع الانوار» ص ٣

هجرية ... ، ودفن بالمدينة المشرفة في جوار أئمة البقيع (١)

أجل كان الشيخ أحمد الاحساني كمجدد للذاكرة الباطنية ، ومخرج لها بصورة جديدة . فقد كان له مجلس درس في كربلا وكانت له مؤنثات يتداولها قسم من طلاب العلم ، ولكن فكرته - لما فيها من الغموض والابهام ، ولما يستعمله مؤسسهامان العبارات المعقدة التي ترى بحسب ظاهرها غير ملائمة لقواعد المذهب وأصول الدين - كانت مقبولة ، وكان الاعتقاد بها يعد موقفاً عن الدين وخروجاً على قواعد الإمامية (٢) ومع ذلك كله فقد كان له طلاب يلزمون درسه ، وأعاون يترددون إلى مجلسه ، وآخرون يثبون الدعاية له هنا وهناك ، وقد سمي هؤلاء بالشيخية نسبة إلى الشيخ أحمد موضوع البحث ؛ وكان السيد كاظم الرشتي في مقدمة أولئك الطلاب والدعاة لأنه كان قد تلقى دروسه الاعتقادية على هذا الشيخ نفسه ، ومع انه كان من أشد أنصاره فإنه لم ير رأي شيخه بعد وفاته وأخذ ينفرد بعده بأراء وأفكار تختلف اختلافاً جوهرياً عن أفكار وآراء أستاذه الشيخ أحمد الاحساني

أما أصل السيد كاظم الرشتي فن رشت ؛ إحدى مدن إيران الشهيرة ، وكانت ولادته فيها عام ١٢٠٥ هـ (١٧٩٠م) ولما بلغ الثانية عشرة من عمره كان يقطن في أردبيل قريبا من قبر الشيخ صفي الدين إسماعيل جد الشاهات الصفويين ، وفي سنة ١٢٣١ هـ (١٨١٦م) جاء إلى طهران للملاقاة الشيخ أحمد الاحساني والتلمذ عليه ، ثم رافقه إلى كربلا ودرس عليه ولما اعتزم الاحساني السفر إلى بيت الله الحرام على النحو الذي ذكرناه فوبق هذا أودع أمر تلامذته الكثير إلى السيد الرشتي . فلما تلقى هذا السيد نبأ وفاة شيخه حزن عليه حزنا عميقا ، ووجد نفسه محاطا بخصوم يحصون عليه أنفاسه ، ويهزؤون بتعاليمه وأفكاره فاستعان بالحاج محمد باقر الرشتي « أحد علماء إيران يومئذ » لتثبيت مقامه ولما وصل « السيد علي محمد » إلى كربلا للاستشفاء مما ألم به في شيراز انخرط في حلقة دروس السيد كاظم الرشتي ، وتشبع بأرائه وأفكاره . وتوفي السيد الرشتي في عام ١٢٥٩ هـ (١٨٤٣م) في كربلا ودفن فيها وذلك قبل أن يعلن « السيد علي محمد » دعوته الباطنية بسنة واحدة والذي يجعل بنا أن نشير هنا إليه هو أن الفكرة الباطنية نظراً لما يحيط بها من غموض

(١) رومات الجنات ص ٢٧ من الطبعة الثانية

(٢) كان اعتقاد الشيخ أحمد الاحساني في مسألة المبدأ والمراج الجاهليين يعد نوعاً من الهرطقة « فقد قرر ان جسم الانسان مكون من اجزاء متباينة مستمدة من الطبائع الاروية والاجسام النعمة الباطية . وأما الجسم الذي يقوم في يوم القيامة لا يتكون الا من الاجزاء الباطية واما الطبائع الاروية فإنها تنود الى اسماها بمجرد الوفاة أما هذا الجسم المرفولي هو الذي يعود » وعلى هذا يكون مراج التي روحاني لا جهاني

- راجع مجلة الجمعية الآسيوية لسنة ١٨٩٩ - ص ٨٩٠ / ٨٩١

وابهام ، ونظراً لما في طرق تأديتها وتعاليمها من رموز وإشارات قد يتعذر وجود شخصين متفقين فيها . وهذا ما جعل السيد كاظم يخالف استاذة الشيخ أحمد في كثير من مبادئه ويؤسس له طريقة جديدة عرفت بالطريقة الكشفية ، وهذا بعينه أيضاً هو الذي حدا بالسيد علي محمد إلى أن يؤسس بعد مدة ديناً جديداً رغم اتصاله الشديد بأستاذة الرشتي .

﴿ ظهور البايئة ﴾

نقل في مصادر عديدة أن السيد علي محمد ظل يتردد إلى مجالس السيد كاظم الرشتي ودروسه ، ويستمع إلى شروحه على كتب الشيخ أحمد الاحاساني (١) فذهل لأول مرة من أقوال الشيخ وشروح السيد ، ودهش لعبارتهما واصطلاحاتهما (٢) وظهر له أن لهذين الرجلين الكبيرين مسلكتا يخالف مسالك الأصوليين إلا أنه ما لبث أن استأنس به وأخذ يلازم مجلس السيد الرشتي ، ويستوضح ما كان يشكل عليه فهمه من تلك العباير ، والضمائر ، ثم انقطع فجأة وتغيب ردحاً من الزمن إذ اتفق مع بضعة نفر وتوجهوا إلى مجلس الإمام علي (ع) في الكوفة وانقطعوا إلى الرياضة المعروفة عند المرتاضين بالأربعينية ، وبعد أن أتموها خرج من المسجد وهو في وضع غير اعتيادي ، وعاد إلى مجلس السيد الرشتي وهو شارد الذهن وفي حالة انهزال ، وصار يتكلم بالفاظ عدها تلامذة السيد كاظم خارجة عن منهج الشريعة ومخالفة لقواعد السنة النبوية فلاطفوه وجاملوه أولاً ، وجفوه وهجروه أخيراً فلإذا به يدعو الناس إلى نفسه ، ويظهر من التقشف والزهد ما أمال إليه كثير من السذج وغيرهم . وكان يخاطب المقرئين إليه بأقوال غامضة مثل « فادخلوا البيوت من ابوابها » وكثيراً ما كان يسمعون الحديث المشهور « أنا مدينة العلم وعلي بابها » يعني بذلك أن الوصول إلى الله تبارك وتعالى ممنوع ومحال لأن الطريق مسدود ، والطلب مردود إلا عن طريق الرسالة والنبوة والولاية ، ولما كان الوصول إلى تلك المراتب صعب ومستصعب ولا يمكن ذلك إلا بالوساطة فأنا تلك الوساطة الكبرى . وكما أنه لا يجوز دخول البيت إلا من الباب فأننا ذلك الباب فعندئذ سمي نفسه بالباب وما كان يشير بعد ذلك لنفسه إلا بالقب « الباب » وترك اسمه الأصلي

(١) يشكر البايون والبايثون أن يكون السيد علي محمد قد درس على السيد رشتي ويقولون أنه لا يمكن لصاحب رسالة مثله أن يخفى دروس غيره للاستفادة

(٢) تنقل عن الشيخ أحمد بعض آراء سخيفة في الفلسفة كقولهم بإسالة الوجود والمادية معاً وحيث أن الرجل اصطلاحات خاصة به فلا ينبغي التدرع في انتقاد آرائه قبل بذل الجهد في تحصيل مراده
اللامعة الشيخ عبدالكريم المشاطة في مجلة البيان ١/٢٣

وهذا هو سبب تسميته بالباب وأتباعه بالبابية (١)

هذه هي كيفية إعلان « الباب » دعوته أما كتب البابية فتروي أن الباب بعد أن حضر مجالس السيد كاظم الرشتي مدة آب إلى منجره في « بوشهر » وأخذ يشتغل بتأليف الخطب والأدعية ، فلما بلغت وفاة السيد المشار اليه في عام ١٢٥٩ هـ (١٨٤٣ م) طوى بساط تجارته عائداً إلى « شيراز » حيث عاد اليه الملا حسين بشروئي من العراق فكشفه بأمر الدعوى وكان أول المؤمنين به ولهذا أسماء « باب الباب » وكان ذلك في الساعة الثانية والدقيقة إحدى عشرة بعد الغروب من الليلة الخامسة من جمادى الأولى سنة ١٢٦٠ هـ (٢٣ مايس ١٨٤٤ م) فاعتبر هذا اليوم « عيد المبعث » إذ أظهر فيه « الباب » دعوته ورفع بها الصوت جهراً وكان عمره يومذاك خمس وعشرون سنة وأربعة أشهر وأربعة أيام ، وما زال البابيون والبهائيون يحترمون هذا اليوم ويقدمونه ويحرمون فيه تعاطي الأشغال بته .

﴿ مروف » « محي ﴾

استطاع « الباب » السيد علي محمد أن يجمع حوله ثمانية عشر شخصاً سماهم بحروف « محي » فالهاء يعادل الرقم ٨ بالحروف الأبجدية والياء يساوي عشرة ومجموع الحرفين (١٨) ثم علم هؤلاء تقاليد مشروعة وأساس معتقده وهذه أسماء رجاله أو أتباعه الثمانية عشر :

- ١ - الملا حسين البشروئي ٢ - محمد حسن أخوه ٣ - محمد باقر الصغير ابن عمه ٤ - الملا علي البسطامي ٥ - الملا خدا بخشى القوجاني المعروف بملاعلي الرازي ٦ - الملا حسين باجستاني ٧ - السيد حسين البزدي ٨ - المرز محمد روضخاني البزدي ٩ - السيد سعيد الهندسي ١٠ - الملا محمد الخورني ١١ - الملا جليل أرومي ١٢ - الملا أحمد ابدالمي المرافي ١٣ - الملا باقر التبريزي ١٤ - الملا يوسف الأردبيلي ١٥ - المرز هادي القزويني ١٦ - المرز محمد علي القزويني ١٧ - الطاهرة المعروفة بقرعة العين ١٨ - الحاج محمد علي البافروش المعروف بالقُدوس .

ولما كان الملا حسين البشروئي « نسبة إلى مدينة بشرويه من أعمال خراسان » أول من آمن بالباب النفت « الباب » اليه وقال :

« يا من هو أول من آمن بي حقاً إنني أنا باب الله وأنت باب الباب ولا بد وأن يؤمن

(١) راجع كتاب « تاريخ البابية او منتاح باب الابواب » ص ١١٤/١١٥ ويلقب « البابيون » الباب بالاسماء الآتية ايضاً : « سيد الذكر - وعبد الذكر - وباب الله - ونقطة الاول - ونقطة الاعلى - وحضرة الاعلى - ومظهر الرب الاعلى - ونقطة البيان - واليد الباب » راجع كتاب « مطالع الانوار » ص ٦٠ من انعامش

بي ثمانى عشرة نفساً من تلقاء أنفسهم ويعترفون برسالتي، وسيتسلمني كل منهم على انفراد بدون ان يدعوهم أحد أو ينبههم اليها . وعندما يتم عددهم يجب انتخاب احدهم لمرافقتي إلى الحج إلى مكة والمدينة وهناك ابلى الرسالة الإلهية إلى شريف مكة ثم ارجع إلى الكوفة ، وفي مسجد تلك المدينة اظهر الأمر وعليك الآن ان تكتم عن اصحابك وعن كل شخص آخر ، وواصل الانقطاع في مسجد إيلخاني وواظب على الدرس فيه ، واحذر ان تظهر مكنون هذا السر من سلوكك او هيئتك إلى وقت مفارقتي للحجاز وسأعين لكل من الثمانية عشر نفس رسالته ومهمته وسأعرفهم كيفية تبليغ كلمة الله واحياء النفوس » (١)

وسافر الملا حسين إلى أصفهان ، فকাশان ، فقم ، فطهران ، فخراسان ، للقيام بواجب الدعوة كما سافر الملا علي البسطامي إلى كربلا والنجف . اماز ملائهما « بقية الأقاتيم » فإنهم سافروا إلى انحاء إيران المختلفة . وفي وقت توديع الباب لحروف الحلي امرهم فرداً فرداً ان يدونوا في قائمة اسم كل مؤمن اعتنق الأمر ، وسار حسب تعاليمه ، وان يضع كل منهم قائمته في خطابات مغلقة مختمة . ويرسلوها إلى خاله حاجي مرزا سيد علي في شيراز ليبحث بها اليه وقال لهم : سوف ابوت هذه الأسماء إلى ثمانية عشر باب واجعل كل باب يحتوي على اسماء تسعة عشر شخص فيكون كل باب في مجموعه واحداً (٢) فإذا اضيفت هذه الاسماء في ابوابها الثانية عشر إلى الواحد الاول الذي تكون من اسمي واسماء الحروف الثانية عشر التي هي حروف الحلي فإنها تكون عدد كل شيء . ، وسأذكر اسماء جميع المؤمنين في لوح الله حتى أن محبوب قلوبنا ينزل عليهم بركاته التي لا تحصى في اليوم الذي يستقر فيه على عرش مجده ويعلم من سكان جنته (٣) وأكد « الباب » على « بابه » الملا حسين البشروي أن يبحث اليه بتقرير مفصل عن نتائج أعماله في أصفهان ، وطهران وخراسان ، قائلا له : اني لن أبارح هذه البلاد للحج حتى يصلي خطابك . فلما تسلم « الباب » التقرير المطلوب في السادس والعشرين من رمضان ١٢٦٠ هـ (٩ تشرين الأول ١٨٤٤ م) قرر السفر إلى مكة في الشهر التالي توأ

✽ سفر الباب إلى المعجاز ✽

اختلفت الروايات في المدة التي أقامها « الباب » في العراق ، فالبايون يقولون انها فوق الاربعة ودون الخمسة من الأشهر ، وسائر المؤرخين يزعمون انها تجاوزت أربع سنوات بستة

(١) تاريخ النيل ص ٥٠

(٢) وعدد واحد هو ١٩ بالحروف اليعدية

(٣) مطالع الانوار ص ٩٧

أشهر ، وحيث ان عقيدة الشيعة الامامية ان ظهور المهدي المنتظر يكون من مكة المكرمة ما بين الركن والمقام ، أعلن السيد علي محمد « الباب » عزمه على السفر إلى الحجاز ، وأخذ يعد العدة لهذا الغرض ، ومالبت ان ركب البحر في طريقه إلى « جده » ومعه القدوس « الملا محمد علي البافروشي » وخادمه الحبشي (١) . ولما كانت السفن ترسو بطبيعة الحال في المدن الساحلية الكبيرة ، وكانت « أبو شهر » في مقدمة هذه الموانئ فلان السفينة التي كانت تقل « الباب » ما كادت تتعرض لاشتداد النوء وهياج البحر حتى رست في هذا الميناء فعادت ذكريات الوطن إلى قلب الباب فأجل سفره إلى الحجاز ، وآثر المكوث في وطنه ، وتفقد أحوال معارفه وأحبته ، ولكنه لم يطل البقاء في هذا الميناء مدة حتى حنّ إلى مسقط رأسه « شيراز » فقصده تلك المدينة التاريخية ، ونزل في دار خاله المرزاه علي الشيرازي أما البايون فيدعون ان « الباب » قصد الحجاز في شوال ١٢٦٠ هـ (نشرين الاول ١٨٤٤م) وكان معه أفنومه الثامن عشر (القدوس) وخادمه « الحبشي » فأحرم في « جسده » وبلغ مكة على ظهر الجمل ، وبعد أن أدى مناسك الحج كتب رسالة إلى شريف مكة يوضح فيها معالم رسالته « ولما كان الشريف المذكور منهكاً في الامور الدنيوية والمقاصد المادية لم يعمل اذنه لاستماع النداء الإلهي (٢) » وانه « الباب » قصد بعد ذلك المدينة المذكورة فزار قبر الرسول الاعظم (ص) ثم قفل إلى جدة فأبى شهر

والدكتور مرزا محمد مهدي رئيس الحكماء الإيراني رأي آخر في موضوع حج الباب وهو : « وقيل أن الباب سافر إلى مكة حقيقة ولكنه هداً هوسه هنا وخاف فلم يجرأ على إظهار دعوته ولا إشكال في هذه الرواية » (٣)

مادّة سبهران

جهر السيد علي محمد بدعوته في ليلة الخامس من جمادى الاولى ١٢٦٠ هـ (١٨٤٤م) وراح دعائه وأنصاره يعلنون تأييدهم له ، ويعرضون الناس على الانضمام تحت لوائه . ولما لم تكن هذه الحركة تتناسب والمركز الديني لعلماء إيران ، وكانت الشعايم التي جاء « الباب » بها مخالفة لاصول الدين الإسلامي الحنيف فقد قامت قيادة هؤلاء الروحانيين في وجه هذه (١) أما أنا فأسافر الى الحج مع القدوس ومع الخادم الحبشي وسأرافق ركب الحج من فارس الذي سيأمر قريباً وسأزور مكة والمدينة وهناك اتم الامورة التي امرني بها الله له .
من « كلمات الباب » في « تاريخ النبيل » ص ٧٦

(٢) مطالع الأنوار ص ١٠٩

(٣) مفتاح باب الابواب ص ١٣٠

الدعوة ، فنشرت الرسائل ولقت الكتب والقيت الخطب ، وفي جميعها من التنفيذ للمبادئ الجديدة مانها ، واستحث رجال الدين رجال الدولة على وجوب استئصال شأفة هذه البذور التي بدأت تهدد الأمن في إيران ، وتضعف الإيمان والمقاومة في قلوب الناس ولكن حصل من هذه المقاومة أن صار البسطام والسذج يميلون إلى هذه التعاليم جماعات ووحداً فإذا « الباب » يعلن نفسه « بعد أن كانت واسطة - بابا - للوصول إلى الإمام المنتظر » أنه هو المهدي المنتظر ، وأن جسم المهدي اللطيف قد حل في جسمه المادي ، وأنه يظهر الآن ليلاً الأرض قسماً وعدلاً بعدما ملكت ظلاماً وجوراً .

ولم يكن في « العقائد البابية » وفي تعاليمها السرية ما يمنع مثل هذا الادعاء . فالإمام مظهر من مظاهر الله في أرضه وواسطة تبليغ للناس لاكتشاف الحقائق له ، فإذا حصل من هو في رتبته في الكشف فلا مانع هناك من أن ينال عين الرتبة : وهذا ما دعا « الباب » إلى أن يظهر بمظهر أرقى من الدعوة السابقة ، فيدعي أنه أفضل من محمد صاحب الدعوة الإسلامية العظمى ، وأن تعاليمه أنبي جميعها في « بيانه » هي أفضل من تعاليم نبي المسلمين في « قرآنه » وأن محمداً (ص) إذا كان قد تحدى الناس بإتيان سورة من سور الفرقان المبين فإن « الباب » يتحدى الجميع بإتيان باب من أبواب بيانه العظم .

ولما رجع « الباب » من « أبو شهر » أرسل « القدوس » اقنومه الثامن عشر إلى وطنه ومسقط رأسه « شيراز » لدعوة علمائها وإبانتها إلى الدخول في الدين الجديد فكان الملا صادق انخراساني العالم المعروف أول المؤمنين به والداعين إلى دينه

وكان « والي شيراز » يومئذ حسين خان نظام الدولة التبريزي المشهور بصاحب اختيار معروفاً بالغلظة وقوة الشكيمة فلما شكوا العلماء إليه سوء الأحوال في شيراز بسبب حركة دعاة الباب قلدر هذه الفتنة ظروفها والثقت إلى نتائجها وعواقبها ولكنه لم يشأ الاستمرار مع التيار فيصدر أوامر صارمة قد تكون مدعاة لفتنة ثانية لهذا استدعى دعاة الباب إليه واستنطقهم عن سفارتهم فلم يتلعمشوا في أقوالهم ، ولم يخفوا اسم باعشهم ، وأدوا الرسالة حقها بيمين ثابت ولسان جريء ، فاستفتى الوالي العلماء الذين حضروا هذا الاستنطاق بشأنهم ، فأفتى هؤلاء بكفرهم ووجوب قتلهم ، ولكنه « الوالي » اكتفى بقطع « العصب الكعبري » من كعابهم ونفاهم من شيراز ، وحذرهم من العودة إليها . ولم يكتف بذلك حسب ، بل أرسل خيالة من حرسه الخاص إلى « أبو شهر » جاءوا به « الباب » مخفوناً إلى « شيراز » في ١٩ رمضان ١٢٦١ للنظر في أمره فأنزله في دار أبيه التي ولد فيها ، وأمهله بضعة أيام لكي يبدأ روعه ويسكن جأشه ويستريح من وعثاء الطريق ، وفي ذات ليلة استحضره لديه سرراً وبالف في إكرامه

وتجيلة مظهراً له عظيم اسفه على ما فرط منه بحق دعائه ، وتوسل اليه أن يغفر له ذنوبه ليكون من أتباعه والداعين إلى دينه . فانطلت هذه المظاهر على « الباب » وانشرت أسرار وجهه ، وعندنا طلب « الوالي » اليه أن يصدر أوامره إلى دعائه بأن يكفوا عن العمل إلى أجل قريب خشية قيام الفقهاء ونشوب الاضطرابات ثم ألف مجلساً حضره لقبف من الامراء والسراة والعلماء والفقهاء ، واقنع « الباب » بالشخص اليه أيضاً لمناظرة رجال الشريعة في دعوته فكانت محادثات ومساجلات كشفت عن نوايا الحاكم ، واظهرت الباب بمظهر الثابت في دينه ، والبصير في مذهبه ، وإذا بالعلماء ينقسمون فئهم من افئى بقتله ، ومنهم من قال باختلال عقله . اما الوالي فقد امر به فجروه من المجلس وأوسعوه ضرباً مبرحاً (١)

وكان الشيخ ابو تراب « امام الجمعة في شيراز » ممن حضر هذا المجلس فأشار على الحاكم أن يستتاب « الباب » أولاً فإذا أصر على دعواه نظر في أمره في ضوء هذا الإصرار وإذا « الباب » بنكر « أنه وكيل القائم الموعود أو الواسطة بينه وبين المؤمنين » (٢) فلم يسع الوالي إلا أن يسلمه إلى خاله المرزء علي الشيرازي على أن يأتي به في يوم الجمعة إلى المسجد الجديد ليعلن توبته على رؤوس الأشهاد فلما حل اليوم المذكور صعد « الباب » على المنبر وقال « إن غضب الله على كل من يعتبرني وكيلا عن الامام أو الباب اليه ، وإن غضب الله على كل من ينسب إلي إنكار وحدانية الله أو انكر نبوة محمد خاتم النبيين أو رسالة أي رسول من رسل الله أو وصاية علي أمير المؤمنين أو أي أحد من الأئمة الذين خلفوه » (٣) وهكذا نجا « الباب » من عذاب مهين ، وأمضى ربحاً من الزمن في منزله بعيشة هادئة مع أسرته والذلة . فلما حل عيد النوروز في آذار ١٨٤٥ م « وكان قد وقع في اليوم العاشر من ربيع سنة ١٢٦١ هـ عاديته الأولى فكتب إلى دعائه في العراق بأنه لا يستطيع الشخص الهم كما وعدمه من قبل كما طلب إلى أعوانه في إيران أن ييمموا وجوههم شطر أصفهان لمواصلة الدعوة إلى الأمر الجديد فعاد الهياج إلى شيراز ، والتحقيق في الموضوع ، وإذا بالسيد محيي الدارابي ابن السيد جعفر الدارابي الملقب بالكشفي يصل إلى شيراز موفداً من قبل الشاه ليحقق في سبب الاضطرابات التي كانت هذه المدينة العظيمة نموج بها فيقع في فخ الباب ويصبح

(١) ينقل هذه الاقصوة الدكتور محمد مهدي خان في كتابه « مفتاح باب الأبواب » ص ١٣٢-١٣٣ « وعبد فاضل في كتابه « الحراب في صدر البهاء والياب » ص ١٦٨-١٦٩ والشيخ محمد حسين آل كاشف الطلاء في « الآيات النبأت » ص ٢١-٢٢ وغيرهم من كبار الباحثين

(٢) تاريخ النبيل ص ١١٩

(٣) مطالع الانوار ص ١٢١

من أخلص الدعاة له ، وإذا بالحاكم حسين خان يأمر بالقبض على الباب ويودعه السجن تمهيداً لقتله بعد محاكمته محكمة صورية ولكن شاء الله ان تنصر الحيفه في شيراز سنئذ ، وان فتلك بأرواح الأهلين والموظفين فتكاً ذريعاً فيختل النظام وتتعطل الاحكام ، ويفقد الامن وتسود الفوضى ، وإذا بحاكم أصفهان منو جهر خان الكرجي القوقاسي الذي دخل الاسلام حديثاً يرسل من يخطف الباب من سجن شيراز ويأتي به إلى أصفهان آمناً مطمئناً ، وإذا بحاكم شيراز يعود الى مقر حكمه بعد زوال الحيفه ويحلي البابين كافة عن ولايته مفرقاً اياهم شلدر مدر فينتشر هؤلاء في كافة الانحاء ويظهروا امر الباب للعباد فيميل الناس اليه من مختلف الطبقات

❦ الباب في اصفهان ❦

يدعي البايون ان « الباب » قرر الانتقال من « شيراز » الى « اصفهان » اثر انتشار الحيفه في مسقط رأسه ، وانصرف الحكومة الى توسيع الامور الصحية لدرء الخطر الذي بدأ يهدد الاهلين ، وانه هاجر من شيراز فعلاً في صيف عام ١٢٦٢ هـ (١٨٤٦م) ميماً وجهه شطر اصفهان فلما اقترب من ضواحيها كتب إلى حاكم الولاية منو جهر خان ان يعين له مكان الاقامة وكان دعاة الدين الجديد قد توغلوا في هذه الولاية مثل توغل زملائهم في ولاية شيراز ، ولقوا من حاكمها المذكور كل مجاملة وتأيد حتى انهم صاروا يوزعون المنشورات ، وينشرون الرسائل ، ويكثرون من تحيير التقارير الى سيدهم في ابي شهر ثم في شيراز ، وتبعهم خلق كثير من صاعليك الايرانيين وسرايهم . فلما تسلم الحاكم « منو جهر خان » رسالة « الباب » اعز الى امام الجمعة في اصفهان ، وهو يومئذ سلطان العلماء السيد مير محمد ، ان يستقبل القادم ويضيفه في منزله ويرحب به الترحيب اللائق بمن ينتسب الى بيت المصطفى (ص)

وكان متوقفاً ان يزور الباب لقيف من العلماء والسراة ، والوجوه والاشراف ، وغيرهم من طبقات القوم ليقفوا على حقيقة امره ، وينتبتوا من صحة اقوال دعائه . وفي ذات ليلة طلب امام الجمعة إلى ضيفه « الباب » ان يفسر له سورة « والعصر » وقيل سورة الكوثر فأمسك هذا بالقلم والورق واخذ يكتب بسرعة مذهشة وبدون ادنى تأمل . ويقول العلماء الذين قرأوا تلك الاوراق : ان الباب شط فيها عن مراعاة قواعد اللغة في الاسامي والمباني وحاد عن اصطلاحات الشريعة الاسلامية في الفحواوي والمعاني مشيراً بها الى صدق دعوته وإثبات مهديته فضج القوم وعلت ضوضاؤهم ، وتوجهوا إلى الوالي طالبين رفع هذه الغمة عن الامة فكان الوالي يراوغ ويخاقل ليستفيد الدعاة من الوقت في بث الدعوة للباب . ولما

ازداد الهياج وحصل القيل والقال اضطرب وخشي ان يؤول الامر إلى الثورة فأمر يجمع العلماء والفقهاء والحكام في محفل عام شهده القاضي والداني من اهل اصفهان واحضر الباب ايضاً وطلب إلى المجتمعين استنطاقه واكتشاف دخيلة امره والحكم عليه بما يروونه صحيحاً . وبعد مناظرات طال امدعا حكم سبعون عالماً وفقياً بكفر الباب ومروقه من الدين ، واقتوا بوجوب قتله ، ولكن افتتن بسه في ذلك المجلس فقيهان كبيران هما : الملا محمد تقي الهراتي والسيد حبيب الله فلم يشاركا بقية العلماء والفقهاء في حكمهم ، ولا افرا فتاواهم . اما امام الجمعة السيد مير محمد فقد كتب في ذيل هذه الفتوى هذه العبارة :

« اشهد اني في مدة صحبتي مع هذا الشاب لم اجد انه صدر منه اي عمل يناقض احكام الاسلام وبالعكس لم ار منه إلا التقوى وانه شديد التمسك بأحكامه ولكن تغاليه في الادعاء واحتقاره لامور هذا العالم تجعلني اعتقد انه خال من العقل والحجى » (١)

ولما تسلم الحاكم منوجهر خان هذه الفتوى قال للذين اقتوا بقتل الباب إن التنفيذ ليس من حدود وظيفته ، وانه لايد من اشعار حكومة طهران بالحادث وانتظار اوامرها بالقتل وعدمه . وفي الوقت نفسه انه كبل الباب بالحديد على مشهد من الحاضرين وأمر بإلقائه في غيابة الجب ، ولكنه أطلق سراحه في ليلة ذلك اليوم ، واستحضره خفية إلى داره ، واسكنه في غرفته الخاصة ، وفي هذه الاثناء كثرت القنولات والمظنون حول مصير الرجل ، وازدادت الأراجيف حول موقف الحكومة المحلية منه

وكان الحاكم كتب تقريراً مسهباً إلى طهران بكل ما جرى في اصفهان ، وشرح القضية شرحاً وافياً لولاة الأمور في العاصمة ، وختم تقريره برأيه الشخصي في الموضوع وهو : إن تنفيذ فتوى العلماء في قتل الباب قد يؤدي إلى ثورة محلية يقوم بها دعائه وأصفياءه وهم من الكثرة بحيث يصعب اخاد ثورهم يسر ، وان من الحكمة وسداد الرأي أن يبقى الرجل في سجنه حتى ينفذ لميب الموالين وبغض الناقين فينظر في الأمر في ضوء هذه التجربة . وفي الوقت نفسه أشاع الوالي بين أهل اصفهان أنه أرسل « الباب » إلى « طهران » بناء على أمر السلطان : وكان الشاه محمد شاهنشاه إيران مصاباً بالقرص إذ ذاك ، وكان الوزراء يتوقعون حصول الوفاة له بين حين وآخر فاستصوبوا رأي الحاكم منوجهر خان وقرروا الإبقاء على الباب حياً في سجنه وهكذا كان .

﴿ اعتقال الباب ﴾

و شاء الله أن يتوفى حاكم أصفهان منوچهرخان في ربيع الأول ١٢٦٣هـ (شباط ١٨٤٧م) وان يتولى الولاية من بعده ابن خاله كركين خان فإذا به يكتب إلى حكومة طهران هذه الرسالة :

« كان المعتقد في أصفهان منذ أربعة أشهر أن معتمد الدولة سلفي قد أرسل السيد الباب إلى مقر الحكومة الملكية بناء على طلب جلالتيكم وقد ظهر ان هذا السيد قاطن الآن في عمارة خورشيد التي هي مقر معتمد الدولة الخاص وانضج ان سلفي قد أكرم السيد الباب في ضيافته واجتهد في إخفاء تلك الحراسة عن الناس وعن الموظفين في المدينة فهأيري الآن جلالة الملك فإني أقوم حالا على تنفيذه بنفسي » (١)

وقد استغرب الشاه قضية إخفاء « الباب » في دار « معتمد الدولة منوچهر خان » خلافاً لأوامر الحكومة القاضية بسجنه فأمر بنقله إلى « قلعة ماه كو » في ولاية أذربيجان بالقرب من بآزید على الحدود الروسية - الإيرانية - العثمانية وكانت القلعة معقلاً ممتنعاً وحصناً حصيناً ، كما ان معظم الجنود في هذه الولاية كانوا من عشيرة الصدر الأعظم الحاج ميرزا آقاسي الملقب بكهف الأدياني والآقاسي فلاخوف عليه من الحرب ، ولكن نقل الرجل إلى هذه القلعة وأد رد فعل شديد في دعائه واتباعه إذ صاروا يجأرون بأمرهم علناً ، ويدعون الناس إلى الدخول في الدين الجديد جهاراً بعد ان كانت الدعوى تسير طي الخفاء والكتمان من قبل . يضاف إلى ما تقدم ان الدعاة صاروا يصلون إلى سيدهم بيسر وبطرق مختلفة حتى أخذ عدد الاتباع يزداد باضطراب فذا اصدر الصدر الاعظم امره بنقل السجين من « قلعة ماه كو » المذكورة إلى « قلعة جهريق » وكتب الى رئيس الحراس فيها يمحى خان الكردي ان لا يسمح لأي أحد بتقابلة الباب أو التحدث اليه بأية صورة . ولكن حدث في السجن الجديد ما كان قد حصل في السجن القديم فقد توصل الدعاة الى مجلس الباب بطرق متنوعة ونقلوا تعاليمه والواحه الى اهل هاتيك الجهات ، واستألوا عدداً منهم اليه

(١) مطالع الأنوار ص ١٦٨ وفي بعض المصادر ان منوچهرخان حاكم أصفهان أعلن عن عزمه على تغيير الباب الى مد السلطنة ليلاتي جزاه ، وانه ارسله فلا بصحة ثمة من الجند الى خارج المدينة الا انه أوعز الى الجند ان يبقوا الباب في (دورجه) إحدى ضواحي أصفهان وان يبعدوه الى منزله لئلا فكان له ما اراد وكان غرضه من ذلك الإبقاء على الباب حياً لتوسيع شقة الخلافات الدينية بين الإيرانيين وتيسل بعضهم بعضاً جرياً على سياسة « فرق تسد » ولاسيا وهو حديث عهد بالإسلام

وهكذا لبث « الباب » في « قلعة جهريق » حتى انتقل الشاه محمد إلى رحمة ربه في سادس شوال ١٢٦٤هـ (٤ ايلول سنة ١٨٤٨م) ونودي بولي عهده وكبير أولاده ناصر الدين شاهاً على إيران .

﴿ مؤتمر برست ﴾

على أثر اعتقال السيد علي محمد « الباب » في قلعة ماه كو وضرورة تحديد المبادئ الشرعية التي جاء بها من الديانة الاسلامية عقد أقطاب البابية مؤتمراً في « بيداء بدشت » على نهر شاه رود بين خراسان ومازندران في شهر رجب من عام ١٢٦٤هـ (١٨٤٨م) حضره واحد وثمانون قطعياً بينهم باب الباب الملا حسين البشروئي ، والحاج محمد علي البافروشي الذي عرف بعدئذ بالقدوس ، وقرة العين زرین تاج التي سميت بالطاهرة في هذا المؤتمر والمرزة علي حسين الذي « تسمى هو أيضاً بالبهاء ... وصدر لوح من الباب لكل من اجتمع في بدشت وصدر بالاسم الذي تسمى به اخيراً » (١) وقد تناول المجتمعون البحث في هذين الأمرين الرئيسين :

أولاً : إنقاذ الباب من اعتقاله ونقله إلى مكان آمن

ثانياً : وضع حد بين مبادئ البابية والدين الاسلامي

ففيما يتعلق بالأمر الأول تقرر « إرسال المبلغين إلى النواحي والاكثاف ليحثوا الأحباب على زيارة « الباب » في ماه كو مستصحيين معهم من يتسنى استصحابه من ذوي قرباهم وودهم ، وأن يجعلوا مركز اجتماعهم ماه كو حتى إذا تم منهم العسدد القيم الكافي طلبوا من محمد شاه الافراج عن حضرة الباب فإذا لبى الشاه طلبهم فيها ونعمت ، وإلا أنقذوه بصارم القوة وحد الاقتدار » (٢)

واما ما يتعلق بالأمر الثاني فقد ظهر بعد المذاكرات الطويلة أن معظم المؤتمرين « يعتقد بوجود النسخ والتجديد ويرى ان من قوانين الحكمة الالهية في التشريع الديني ان يكون الظهور اللاحق أعظم مرتبة واعم دائرة من سابقه ، وأن يكون كل خلف أرقى وأكمل من سلفه فعلى هذا القياس يكون « الباب » اعظم مقاماً وآثاراً من جميع الأنبياء الذين خلوا من قبله ، ويثبت ان له الخيار المطلق في تغيير الأحكام وتبديلها . وذهب قلائل إلى عدم جواز التصرف في الشريعة الاسلامية مستندين إلى أن حضرة الباب ليس إلا مروجاً لها ومصلحاً

(١) مطالع الانوار « تاريخ النبيل » ص ٢٣٢

(٢) الكواكب الدرية لمبد الحسين آواره ص ٢١٩

لأحكامها ... وكانت قرّة العين الطاهرة من القمم الاول لذا اصرت على وجوب إفهام جميع الاحياء وإشعارهم بأن للقائم مقام المشرع وحق التشريع وعلى وجوب الشروع فعلا في اجراء بعض التغييرات كإفطار رمضان ونحوه واما القدوس فإنه وإن كان على هذا الرأي إلا انه كان متمسكاً بالمعادات الاسلامية « (١) » وبقي القدوس في مكانه قابضاً على سيفه المسلول، وعلى وجهه علام الغضب الشديد وكأنه ينتظر فرصة ليضرب الطاهرة الضربة القاضية فلم يحركها منظره المهدد بل كان يعلو وجهها الكرامة والثقة التي ظهرت بها عند ابتداء دخولها أمام الجمع المحتشد ... ووقفت مكانها وخاطبت الباقيين من هذا الجمع غير وجلّة ولا مهتمة بما حصل في قلوب اصحابها ... وكان ذلك اليوم التاريخي والأيام التي تلته قد أثرت في أخلاق وعوائد وحياة المؤمنين المحبّين أعظم التغييرات الثورية فتغيرت طريقة العبادة تغييراً فجائياً كلياً ، وطرحت العبادات القديمة التي كان المتعبدون المخلصون يتبعون نظامها طرْحاً أبدياً وحصل اضطراب عظيم « (٢) » فعلا الضجيج من المسلمين ، وأخذوا ينفذون من حولها ويتفرقون ، وأما المذعنون لها فتعلقوا بأذيالها وصاروا يقبلون مواطن قدمها ... ثم سافرت مع الحاج محمد علي المذكور في هودج واحد ، وتبعها المريدون إلى مازندران ... إلى أن وصلوا إلى قرية بالقرب من قصبة هزارجرب وحطوا فيها الرحال للإقامة بضعة أيام ثم دخلت هي والحاج المذكور الحمام للاستحمام ابتغاء الراحة من وعناء السفر، وسمع بهم أهل القرية وبما هم عليه فتجمعوا زرافات ووحداً وتساحوا وهجموا عليهم ، وفرقوا شملهم وقتلوا منهم نفراً معدودين ، وجرحوا جماعة وأخذوا أموالهم . وسلبوا أحمالهم ثم أطلقوا سبيلهم وهم عراة خفاة فاقرقت قرّة العين من زميلها ، وتوجه هومع أتباعه إلى بلدة بافروش ... واستمرت هي تقطع البراري والسياسات بأراضي تلك الولاية ، وتبشر الناس بظهور المهدي وتغرّ من قرية إلى أخرى ... ثم قبضت الحكومة عليها بعد مقاومات شديدة ، وأمرت بحلق أطراف رأسها وربطت بقية شعرقتها بذنب البغل وأتي بها مسحوبة على هذه الحالة إلى المحكمة وصدر الحكم بإحراقها حية ولكن الحكومة أمرت بتأخير الإحراق إلى ما بعد مماتها فخفت ثم طرح شلواها على النار فصار رماداً وكان ذلك في شهر شوال سنة ١٢٦٤ هجرية (٣)

(١) المصدر نفسه ص ٢٢٠

(٢) تاريخ النبيل ص ٢٣٥/٢٣٤

(٣) مفتاح باب الأبواب ص ١٨١/١٨٣ ولما يلي كلمة عن « قرّة العين » واصل اسمها رزين تاج كانت رزين تاج - أي التاج الذهبي - بنت الحاج ملا صالح البرفاني من أسرة معروفة في قزوین ، ومشهورة بالعلم والحرفة ، وكانت تحضدروس والدها وعمها في نفس البهو الذي يجتمع فيه الطلاب ، وكانت تميل إلى تعاليم السيد كاظم الرضوي وتظهر لإخلاصها له وتعلمها به ولأجل أن تبرهن له على ذلك كتبت إليه رسالة في الدفاع عن

✽ حوادث دامية ✽

أصدر الباب أمره من محبته في ماه كو أن يسرع أصحابه إلى ارض الخلاء من إيران (أي خراسان) (١) ويعملون بدأ واحدة لنشر الأمر الجديد ف وقعت ثلاث حوادث دامية لا بد من شرحها قبل شرح ما جرى للباب . وهذه الحوادث هي :

٢ - حادثة قلعة الطبرسي

يرقد المجتهد الروحاني الكبير العلامة الفضل بن الحسن الطبرسي صاحب تفسير « مجمع البيان » المتوفى سنة ١١٥٧ هـ في جوار قلعة قديمة تقع في غابة مازندران تسمى اليوم « قلعة الطبرسي » تيمناً باسمه الكريم ، وتم اطلاق هذه القلعة انها كانت حصناً صغيراً اهل مع الزمن قال أمره إلى الخراب ولكنه احتل مقاماً مرموقاً وشهرة واسعة أثر تحسن البابين فيه عام ١٢٦٤ هـ (١٨٤٨ م) .

وتفصيل الخبر ان الحكومة الإيرانية رأت - بعد وفاة السلطان محمد شاه في السادس من شوال ١٢٦٤ والربع من أيلول ١٨٤٨ - أن البابين أسرفوا في الدعوة إلى الدين الجديد وأصبحوا خطراً على أمن البلاد ، وأن الهبات العلمية تضج منهم ضجيجاً ذو بال ، وأن الجمهور الإيراني واقف لهم بالمرصاد فاعتزمت القضاء عليهم واستئصال شأفتهم دون أن تحسب حساباً لشكلهم واستبسالهم في سبيل عقائدهم .

وكان الملا حسين البشروئي الملقب « باب الباب » قد شخص إلى « بافروش » في ولاية مازندران بعد اختتام جلسات مؤتمر بدشت وشرع في بث الدعوة للباب بينما سافر زميله الحاج محمد علي « القدوس » إلى « خراسان » في المهمة نفسها ولكنه مالبث ان انجه إلى « بافروش »

تعاليم استاذ الشيخ أحمد الاحمائي فأجابها السيد برسالة رفيعة اقتنحها بهذه الدباجة « يا قره عيني وفرح فؤادي » ومنذ ذلك الحين لقيت رزين تاج بقرة العين ، وكنت بام سلمي . وفي اجتماعها في « بدشت » بعض معارفها دهن الكثير من جراتها وشجاعتها فوشوا بها إلى « الباب » فرد عليهم صاحب الرسالة الجديدة بقوله « ماذا عسى ان أقول فيمن سماها لسان العظمة والقوة بالظاهرة ؟ » وكانت « قره العين » قد تزوجت بابن عمها محمد بن الملا تقي الغروي الذي كان امام الجمعة في مدينته ، ورزقت منه ثلاثة أولاد ذكورا واناثاً ثم سافرت إلى كربلا الاقاة السيد كاظم الرشتي فوجدته قد توفي قبل وصولها فأثرت البقاء في هذه المدينة وبث الدعوة لمبادئه المتوفى على الاسس الشيعية ، وما لبثت ان انتقلت إلى الرياضة فأمرتها الحكومة بمغادرة كربلا فوراً فوجهت إلى بندان ، ونزلت في دار المفتي الألويسي الشهير زهاء الشهرين حتى اذا عقد « مؤتمر بدشت » عادت إلى إيران فظلت زوجها وانتهت بقتل عمها وسي أمها ، وكانت ولادتها في سنة ١٢٣٠ أو سنة ١٢٣١ وولفتها في ١٢٦٤ هـ كما تقدم

وفي مازندران كان قتيبه جليل وجهي تدين الولاية له بالولاء والطاعة اسمه « سعيد العلماء »
خشي اجتماع القطبين البابين المذكورين في مدينة واحدة فأمر إلى اتباعه أن يحولوا بينهما
فكانت معارك حامية بين البابين والمازندرانيين قتل فيها من قتل، وذبح من أسر. فإن
الفرقيبن بعد ان تقائلا في مدينة بافروش ستة أيام أقاموا خلالها الحصون والتاريس
في الطرق والخانات والبيوت والمرتعات؛ اضطروا للانسحاب إلى مسافة ١٥ ميلا في
الجنوب الشرقي من تلك المدينة فتحصن البابين في قلعة الطبرسي، وضرب الأهليون الحصار
عليهم. وكان عدد البابين الذين احتلوا القلعة ٣١٣ عدداً بينهم أربعون فارساً فشرعوا في
إنشاء المعاقل والحصون، ووسعوا في استحکامات القلعة حتى جعلوها شمنة الشكل ذات
ثمانية أبراج ضخمة، وبنوا فوق كل برج معقلا من جذوع الأشجار الكبيرة، وجعلوا لكل
معقل ثقباً لقوات البنادق واسترسال النظر. ثم احاطوا القلعة بخندق واسع، وفتحوا
المعابر بينها وبين الخندق وأقاموا التاريس من وراء الجدران، وجفروا الآبار لتأمين المياه
وخنزروا مقادير كبيرة من الأعنام والأبقار والحبوب المعاشية ونحوها، وجاءوا بالقي بائي
من المنطقة فولوهم حماية القلعة من الخارج ومشغلة القوات الحكومية المرمع وصولها في حالة
اعتزامها اختراق الحصار المضروب عليها. ولم ينس البشرؤي واجب العقيدة فصار يرسل
الدعاة إلى الأطراف للإيمان بالباب ونصرة المجاهدين في سبيله

ولما وصلت أنباء مازندران مسامع السلطان ناصر الدين شاه، وبلغه احتشاد البابين في
« قلعة الطبرسي » أصدر أوامره إلى رؤساء تلك المنطقة بوجوب استئصال شأفة هذا الداء
وإطفاء هذه النائرة فاحتشد جمع غفير من الرؤساء والقادة، والسراة وأصحاب السيادة لمقاتلة
المتحصنين ولكنهم لم ينالوا منهم مثالا، وفروا أمام هجماتهم الشديدة بعد أن منوا بخسائر كبيرة.
ولما انتشرت أنباء هذا القرار في الولاية هلعت القلوب وارتعدت القرائص وأخذ الناس
اهبتهم للدفاع عن أنفسهم، والقتال في سبيل دينهم. وفي الوقت نفسه أمر جلالة الشاه عمه
اليرنس مهدي قلي مرزا بالشخص إلى مازندران مصحوبا بما يقتضي من القوات والمعدات لانقاذ
الموقف والمحافظة على شرف الحكومة وسمعتها. ولما وصلت هذه القوات النظامية إلى « قلعة
الطبرسي » حاولت اقتحامها وحل المتحصنين فيها على الاستسلام. ونشب القتال بين الطرفين
فكان مريرا، واستبسل المحصورون - ولاسيما الملاح حسين البشرؤي - في الدفاع والنضال،
وأظهروا من فنون الحرب وضروب النضال ما حير العقول وأدهش الخصوم « وكمن مرة
كان البشرؤي يخوض غمار الحرب ويشق عنانها ويحترق الصفوف مثلها والسيف يلعب في يده
فويل لمن كان بلاقيه في ذلك الوقت لأن الرجل لم يخطئ له ضرب قط، وكان يقرئ به

المفضل والعصب والأوتار والعظم فيقط خصيمه قطاً أو يقده قداً ، وكمن مرة كبس المعسكر بوضع مئين وهزم العساكر فولوا عنه مدبرين . وكان البرنس يفترقه بتلبس النوم فيحرق هو المعسكر ويرجع سالماً ودام الحال على هذا المتوال مدة غير قليلة إلى أن أصيب في إحدى كبساته ليلاً برصاصة (١) في تاسع ربيع الأول ١٢٦٥ (١٨٤٩) (٢) فأت وفات ودفن في القلعة ، ومحي آثار قبره لئلا يمثل به أعداؤه . فاستلم الرئاسة الحاج محمد علي القدوس بوصية منه ، وأخذ يغير على أعدائه بين الفينة والفينة ، وينزل فيهم ضرباً من الخسائر . فقد دخل في نفوس البايين أنهم يقاتلون في سبيل الحق لإعلاء كلمة الله في أرضه فلم يبالوا بكل خسارة منوا بها ، وراحوا يستبلسون في كل معركة نشبت بينهم وبين خصومهم الأمر الذي حمل البرنس مهدي قلي على طلب المزيد من العون العسكري من طهران فأسرع إلى تجديته قائد القوات الإيرانية ، سليمان خان أفشار ، ومعه العدد العديد من الجنود والأعتدة وشرع في قصف القلعة بالحجم والأنتقال ، وضيق الخناق على المحصورين حتى أخذ الضعف يبدب في نفوسهم ولاذ ثلاثون منهم بالمعسكر الحكومي بعد الاستئذان ولكن حدث أن قتل بعضهم غيلة فارتد الباقيون على أعقابهم فقتلهم البايون لأرتدادهم عن دينهم .

ولما طالت أيام النضال ، وأوشك العناد على التفاد ، إرتأى البرنس مهدي قلي أن يفاوض البايين في موضوع إنهاء القتال صلحاً فرحب القدوس بالفكرة بعد أن نفذت المؤن لدى أصحابه وصاروا يأكلون الحشائش والأوراق الخضراء فسار وصحبه إلى المعسكر الحكومي ، ولما دنا منه توجه وثمانية من الرؤساء إلى دار البرنس فحلوا ضيوفاً عليه . وذهب الباقيون إلى مقر الجيش وكان عددهم يزيد على المائتين بقليل فاستنطقهم أمراؤه بأمر الدين الإسلامي فعدل فريق منهم عن دين الباب ، وتشبثت به الأكثرية كل التشبث فقرر الأمراء إبادتهم جميعاً فضربت أعناق بعضهم ، وقتل البعض الآخر بالرصاص . أما القدوس وصحبه الثمانية فإنهم نقلوا إلى باغروش فتسلمهم العلماء وقتل القدوس أبشع قتل واستطاع نفر صغير أن يقدي حياته بالمال ليقص على الناس حوادث القلعة الرهيبة التي بدأت في أوائل شهر ذي القعدة ١٢٦٤ هـ ولم تنته إلا في أواخر جمادى الثاني . وتقدر الحكومة قتل البايين في هذه الحوادث بألفين وخمسة وقل الأهلين والعسكريين بخمسة فقط . أما المصادر البابية فتمكس هذه الأرقام الرسمية وتقول ان ضحايا أتباع الباب لم تتجاوز الخمسة قتل على حين أن ضحايا الجيش والأهلين

(١) زعم الدولة الدكتور ميرزا محمد مهدي خسان في كتابه « تاريخ البابية او متاع باب الابواب »

ص ٢١٣ .

(٢) المؤرخ البابي « نيل » في كتابه « مطالع الانوار » ص ٣٠٣ .

تقرب من ثلاثة أمثال ضحايا البابين

٢- حادثة نيريز (١) Nagris

لما وصل الملا حسين البشروئي إلى شیراز عام ١٢٦٠هـ لبث الدعوة للباب قامت قيامة علماء هذه الولاية، وأمطروا البلاط الشاهاني في طهران وأبلا من رقيات الاحتجاج والاستنكار فندب العاهل الإيراني السلطان محمد شاه العالم المعروف السيد يحيى بن السيد محمد جعفر الكشفي الشهير بالدارابي «من مدينة داراب» للشخص إلى شیراز والتحقيق في هذه الشكاوى عن كتب فإذا بالسيد الدارابي يقع في القف، ويصبح من اتباع الباب ودعائه بعد أن اجتمع به مراراً، واكتشف دخيلة أمره فيسيء عمله هذا وقعاً في نفوس علماء شیراز ويناصبونه العداء واختار الدارابي بمرور الزمن الإقامة في مدينة «نيرز» ببلقها في غرة جمادى الأولى ١٢٦٤هـ (١٨٤٨م) وأخذ يفتاح جلساءه في الأمر الجديد فأمال إليه عدداً من المعارف والأصحاب، وكان من الطبيعي أن يخاصمه لقيف من السكان، وأن تنقسم (نيرز) على نفسها بما اضطرت حاكمها إلى اتخاذ التدابير التي تتطلبها صيانة الأمن في المدينة، ومن ذلك أنه أمر بمحاصرة بيت الدارابي ليحول دون دخول أحد عليه ثم طلب إليه الرحيل من نيرز قبل أن يتفاقم الحال وإذا بالبابين يتجمعون من هنا وهناك، ويصطدمون بالحرس الحكومي فيسيء عملهم هذا بقية الأهلين ويؤدي إلى اشتباكات مسلحة يقتل فيها عدد غير قليل من الطرفين، وينسلل الدارابي إلى مدينة نيريز Nagris

وكان حاكم نيريز «زين العابدين خان» قد حسب للقادم الكبير الحساب اللازم فقرر اعتقاله وإبعاده إلى الخارج، ولكن الدارابي أسرع ومعه اثنان وسبعون من أشجع خلصائه إلى التحصن في «قلعة نيريز» وأخذوا يشيدون الماقل والأبراج فيها، ويقيمون التاريس ووسائل الدفاع حولها، ويذخرون ما في وسعهم لإذخاره من عتاد وأرزاق على نحو ما جرى في «قلعة طبرسي» المار ذكرها وفي «قلعة زنجان» الآتي بمحاثهم أخذت القوات الحكومية تتوارد للقضاء على هذا العصيان قبل استفحال أمره، واستمرت المصادمات بين الطرفين بمرارة وفظاعة

وأدرك الأمير قيروز مرزا حاكم ولاية شیراز «ونيريز من توابعها» خطورة الحالة التي نشأت في نيريز من جراء التجاء الدارابي إليها، وانقسام الأهلين فيها، وخشي أن تتطور الأمور

(١) نيريز اسم مدينة صغيرة وانفسه جنوب إيران تابعة لولاية شیراز وهي غير «مدينة نيريز» المنظمة الواقعة في الشمال من إيالة آذربيجان

إلى ما لا نحمد عقباه فاهتم بتقارير زين العابدين خان ، وأمدّه بعث عسكري لجلب حاصر التحصنين في القلعة ، واشتدك معهم في حرب ضروس استبسل فيها البايون استبسالاً عظيماً فاحتفظوا بقلعتهم، وشلوا حركة الجيش النظامي حتى خلا معسكرهم، وكان منظره موحشاً عندما رجع المنصورون إلى القلعة ظافرين حاملين معهم الجرحى وماربو على السنين قتلاً (١) ولم ير قائد القوات الإيرانية بدءاً من الالتجاء إلى سياسة الملاينة والخادعة فكانت السيد الدارابي في موضوع إنهاء القتال صلحاً، والسماح للمعتصمين في القلعة بالعودة إلى أمانهم . وكانت الذخيرة في القلعة قاربت النفاد فرحب السيد المذكور بالعرض الرسمي المزبور على الرغم من عدم اطمئنانه لحسن نيات القائد ، وتوجه مع خمسة من أصحابه إلى المعسكر فأزلهم القائد منزلاً حسناً ثم وجه إلى الحصن من قتل المعتصمين فيه وذلك الحصن دكا، ولم ينج من القتل إلا من فدى نفسه بالمال . أما السيد يحيى الدارابي فإنه قتل في الثامن عشر من شعبان ١٢٦٦ (١٨٥٠م) ثم سلخ جلده وحشي تناً وأرسل إلى طهران وهكذا أخذت نيران هذه الثورة بقتل السيد يحيى مع ثلاث مئة وأربعة وخسين رجلاً من أتباعه ، ومئة واثنتين وتسعين رجلاً من جنود الحكومة في حومة الزكاز ، وأسر ثلاثون رجلاً من عطاء البابية وولدان للسيد يحيى وقتل هؤلاء أيضاً دون الولدين بشيراز لانتسابهما لآل بيت النبوة (٢)

على أن البابين في نيريز اعتبروا زين العابدين خان هو المسؤول عن هذه الكارثة التي نزلت فيهم، وليس الأمير فيروز خان حاكم شيراز وأخذوا يتحينون الفرصة لقتله فيبيناً كان زين العابدين خان ذات يوم في طريقه إلى الحجام إذ تمكنوا منه وقتلوه ثم قفلوا راجعين إلى منازلهم . ولما كان أمراً ضرورياً أن تنشأ فتنة جديدة من جراء هذا القتل احتشد سواد عظيم من البابية وأخذوا يتأهبون لماعصاه بطرأ من الطوارئ ويهبون أسباب الحماية والدفاع ووقفوا مرتقبين ورود الجيش المزعج أن تأمر الدولة بسوقه إليهم من شيراز (٣) فلما وصل هذا الجيش إلى نيريز استؤنف القتال فاعتصم البايون في الجبال، وأبلوا في النضال والدفاع ولكن القوات الحكومية أحاطت بهذه الجبال وطوقتها من جميع أطرافها ثم أبادت البابين عن بكرة أبيهم . فكانت ثاني نكبة نعل بها

٣- حادثة زنجان

كان الملا محمد علي الزنجاني الشهير بالحجة أحد أبناء مازندران الذين آمنوا بـ «الباب» ونذروا أنفسهم لنصرة تعاليمه الجديدة . وكان تحصيله العلمي في النجف قد ساعده على تفهم

مبادئ الشيعة والكشفية فلم ير كبير عناء في اعتناق الأصول البابية. وقد شق ذلك على علماء زنجان - وهو منهم - فشكوا البابيين، وفي ضمنهم الحجة، إلى حاكم الولاية عسى أن يوقع فيهم، وينفذ البلاد من حركتهم، ولكن الحاكم شعر بخطورة الأمر فنقله إلى الحضرة الشاهانية في العاصمة الإيرانية في نمر مهسب أثار غضب العاهل الإيراني الشاه محمد فاستدعى الحجة إلى عاصمته ولما اجتمع به وجده على جانب عظيم من الدعوة والمعرفة وقوة المنطق. وهكذا استطاع الرجل بما عنده من سعة الاطلاع وقوة الإقناع أن يزيل من ذهن الشاه ما علق به نحوه، وأن يعود بعد وفاته إلى زنجان عودة الفاتحين المنتصرين فشقت هذه العودة على علماء زنجان، وانتهزوا تبوء ولي العهد ناصر الدين شاه أريكة الملك فاستأنفوا مراجعاتهم وشكاواهم لدى السلطات العليا للتكامل بالبابيين والقضاء على نشاطهم وإذا بحرب دينية تستمر نارها في زنجان بين البابيين وخصومهم وتهدر فيها دماء الأبرياء والمتخاصمين على حد سواء، فليجأ الحجة ومريدوه إلى احتلال نصف المدينة ويستولون على قلعتها الشهيرة، ويشرعون في تحكيمها تحكماً متيناً ليحولوا دون وصول القوات الحكومية إلى القسم الذي احتلوه من زنجان. ومن ذلك انهم قسموا القلعة إلى تسعة عشر قسماً، وشيدوا في كل قسم حصناً خصصوا له تسعة عشر فرجاً من أشجع فتيانهم المقاتلين، وصاروا يتناوبون الحراسة على هذه الصورة. وإنما اختاروا هذا التقسيم على هذا النحو تيمناً بعدد حروف الحجي المقدسة لدى هذه الطائفة.

وذاعت أخبار زنجان في كافة أنحاء إيران، وصارت حديث الخصاص العام في كل مكان، ولاسيما بعد أن منيت قوات الحكومة بمخسائر فادحة في اشتباكاتهما المتسلسلة فقررت الحكومة القضاء على هذه الحركة قضاء مبرماً مهما كلفها من تضحيات، ونذبت لذلك محمد خان الكيلاني أحد أركان الجيش الإيراني، وزودته بالرجال والمال والعتاد، وغولته سلطات واسعة للقضاء على العصيان. ولما وصل القائد المذكور إلى زنجان وضع خطة محكمة لضرب المتحصنين بأقرب وقت وأقل خسارة، وما هي إلا أيام معدودات حتى أصيب الحجة الزنجاني برمية أحسد الجنود ومات في الخامس من ربيع الأول ١٢٦٧ هـ (١٨٥١ م) موصياً بالرئاسة على أصحابه إلى «دين محمد وزير» فرأى القائد الكيلاني أن يعرض على خليفة الحجة الأمان لمن يستسلم من البابيين، والسماح له بالعودة إلى أهله فشطرت حركته هذه القوم وقال أحدهما بوجود انتهاز الفرصة وإنهاء القتال، وأصر القسم الآخر على ضرورة الاستمرار في القتال حتى يقضي الله أمراً كان مفعولاً. وهكذا التحم الجمعان في معركة استمرت سبعة أيام وانتهت باقتحام جند الحكومة للقلعة، والفتك بالمتحصنين فيها فتكاً ذريعاً، فقتل من قتل، ونجا من تاب واستغفر. أما الدين وقعوا في الأسر من رجال ونساء وأطفال فقد قتلهم الجند فكان

قتلهم مدعاة نقد شديد حتى من خصوم البايين (١) لقد استمرت « ثورة زنجان » سبعة أشهر فقتل فيها من البايين - على أصح الروايات - نحو الفين وخمسة في الحرب ، ونحو ١٧٠ في الأسريينهم ٣٥ امرأة ، ومن الجيش (٣٩٠) فارساً و ٥٤٠ راجلاً وأربعمئة متطوع ونحوستمة من الأهليين فيكون المجموع (١٤٤٤) شخصاً

✽ التمهيد لنقل الباب ✽

أقام « الباب » السيد علي محمد في « قلعة ماه كو » تسعة أشهر كوامل على : ح الروايات فلما اتخذ « مؤتمر بدشت » قراره في شهر رجب ١٢٦٤ يوجب إنقاذ الباب من معتقله هذا أمرت الحكومة بنقله إلى « قلعة جهريق » واتخذت التدابير المقتضاة للحيلولة دون اتصال أي أحد به ، ولكن الرجل لم يكن منسياً في الخارج فقد كان له أنصاره ، وكانت الدعاية له لا تزال باقية . ولم يكن للجمهور حديث آنذ غير حديثه . أما علماء الدين فلأنهم لم يكتفوا بما أنزلته الحكومة به من ضروب المضايقة فأجمعوا على وجوب استئصال شأفة دعوته ، وإعادة الأمن إلى نصابه ، وتطمين النفوس التي اضطربت من أجل معتقداته . وكانت دعوة العلماء هذه تلاقى رواجاً عظيماً لا من قبل الرأي العام حسب بل حتى من قبل السلطات الحكومية .

وكان ولي عهد إيران « ناصر الدين » يشغل حاكمية أذربيجان في ذلك الوقت فكان من أشد الناس رغبة في قمع هذه الفتنة ، وقطع دابر هذه القلاقل والاضطرابات ، وذلك بالقضاء على الباب وصحبه ، وقبر تعاليمه ومبادئه في لحد عميق إلا أن هناك ظروفًا كانت تحول دون تنفيذ رغباته . ومع هذا فقد أمر بإحضاره من « قلعة جهريق » وعقد له مجلساً خاصاً حضره لفيق من العلماء والفقهاء أمثال رئيس الشيخية الملا محمد المقاتي ، ونظام العلماء الملا محمود وشيخ الإسلام المرزة علي أصغر وغيرهم وطلب إليهم مناظرته ومناقشته وتقرير مصيره ، فابتدره نظام العلماء قائلاً :

« من تكون وما هو ادعاؤك وما هي الرسالة التي أتيت بها ؟ فأجاب الباب ثلاثاً : إني أنا الموعود ، وأنا الذي دعوتهم منذ الف سنة وتقومون عند سماع اسمه وكنتم تشتاقون للقاءة عند مجيئه ، وتدعون الله بتعجيل ساعة ظهوره . الحق أقول لكم إن طاعتي واجبة على أهل الشرق والغرب ... و رأى نظام العلماء إن الأحسن هو الاعتراض على رسالته علناً فقال للباب : إن الدعوة التي تقدمها الآن هي دعوة خطيرة فيجب أن تدعمها بالدليل القاطع .

فأجاب الباب أن أقوى دليل وأقنعه على صحة دعوة رسول الله هو كلامه كما دلل على ذلك بقوله : ألم يكفهم أنا أنزلنا عليك الكتاب . ولقد آتاني الله هذا البرهان في ظرف يومين وليكن أقرر أني أقدر أن أظهر آيات توازي في الحجم جميع القرآن ، (١)
ثم جرت مناقشات خارجة عن صدد الدعوة قال عنها الدكتور ميرزا محمد مهدي ، وهو من خيرة الإمامية الاثني عشرية :

« ان القوم لم يحسنوا السير في محاكمة الباب ومناظرته بهذه الأسئلة الفجة كما ان الباب لم يحسن التصرف بأجوبة لادليل فيها ولا حجة لأن الرجل كان يدعي النبوة والرسالة والتشريع وهؤلاء يمتحنونه بالصرف والنحو والمعاني والبيان والبديع ، فليت شعري كيف غفلوا في ذلك اليوم عن واجبات الانتقاد على أساس أحكامه وتفاعسوا عن القيام بلوازم التجريح والانتقاد على قواعد شريعته وعدم موافقتها ومطابقتها في حال من الأحوال على التاموس الطبيعي الإلهي السائد في البشر » (٢)

وعلى أي فإن « ولي العهد » سأل الفقهاء والعلماء في أمر الباب بعد هذه المناظرات . اما الفقهاء فرأوا كفره ووجوب قتله ، وأما غيرهم فحكموا عليه بالعتة والبلالة ولزوم تعيره وتذيره وتقييده فاستصوب الحاكم الرأي الأخير وأمر بالباب فطرح أرضاً ، وبعد أن ضرب على قدميه إحدى عشرة مرة أبعده الى قلعة جهريق وفي وسط هذه الاضطرابات التي كانت تموج بها إيران توفي السلطان محمد شاه في ٦ شوال ١٢٦٤هـ و ٤ أيلول ١٨٤٨م . واعتلا سرير الملك ولده وولي عهده ناصر ، فلما حدثت واقعة قلعة الطبرسي « و « نيريز Nairis » ووجد الفتن تنور من هنا وهناك ، والمعارك تدور داخل المدن والقرى ، والحالة تغلي غليان المرجل : فن قتل ونهب ، إلى ذبح أطفال وحرق نساء ، فانتهاك حرمان وتمثيل بالشيوخ والعجزة ، والشعب منقسم على نفسه ، والدسائس الأجنبية تكيد له وتعمل على إضعاف مركزه . لا حظ « ولي العهد » ان التبريكات التي وردت على البلاط الإيراني وتهنئه باعتلائه سرير الملك كانت مشفعة بالتدمير من الحالة وصلت إليها البلاد ، ومصحوبة بالامتناء من الدعوة البائية فصمم الشاه الجديد على استعمال العلاج الأخير ، وقطع دابر هذه الفتن باستئصال شأفتها فوراً . ولما فاتح الصدر الأعظم المرزاه تقي خسان أمير اتابك القراها في بذلك وأنكر على سلفه ووزير والده المرزاه عباس آقاسي اكتشافه بسجن الباب وحجبه عن الناس الأمر الذي أدى إلى افتتاحه به وميل فريق

منهم اليه بينما كان عليه أن يأمر بجلبه إلى طهران ، ويسمح للجمهور بمعاشرته ومناظرته فتتضح لهم سيرته ومعتقداته ويكون الإعراض عنها أمراً طبيعياً . نقول لما فاتح الشاه الجديد رئيس وزرائه الحديث في موضوع « الباب » بما تقدم تهال وجه الصدر القراهاني بشراً فأيد سيده بما أبداه ، وعرض على الحضرة الشاهانية ضرورة قتل الباب وتحليس البلاد والعباد منه فاستصوب الشاه هذا العرض وأمر احد مؤتمنيه سليمان خان الأفشار بالسفر إلى تبريز حاملاً إلى عمه البرنس حشمت الدولة حمزه ميرزا والي أذربيجان الإرادة الملكية المقتضاة للقتل وكان من حزم ناصر الدين شاه وبعده نظره أنه لم يبيع القتل بدون إقامة الحجة فطلب إلى الوالي أن يجمع الباب بكبار العلماء ورجال الدين لينظروه وبما جوه في آرائه لآخر مرة عسى أن يجدوا منه عدولاً عن عقائده ، ورجوعاً إلى سبيل الرشاد فلما أعلن الوالي ورود أمر الشاه ، وطلب إلى الفقهاء والعلماء أن ينظروه للمرة الأخيرة امتنعوا عن ذلك قائلين : إن رجل اليوم هو رجل الأمس ، وطالما ناقشناه وناظرناه ولكن دون جدوى فلما رأى الوالي هذا الصمدود « عقد مجلساً عريضاً من أعيان الموظفين ومأموري الحكومة (١) أقرروا أمراً بالإعدام على أن يشمل « الباب » وكاتب وجه السيد حسين الزدي وأحد الغلاة في حبه السيد محمد علي الزنوزي (٢)

﴿ تنفيذ حكم الإعدام ﴾

وفي صبيحة يوم الاثنين الموافق ٢٧ شعبان ١٢٦٥ هـ (يوليو ١٨٤٩ م) أخذ الثلاثة المذكورين مع شُرذمة من الجند والحراس إلى بيت الحاج مرزا باقر المجتهد رئيس العلماء الأصوليين فأفنى بقتلهم ، ثم أوصلوهم إلى دار رئيس الشيخة الملا محمد المقتاني وبعد الاستنطاق أيد الفتوى كما أبدى السيد علي الزنوزي ، وعندها أصدر الوالي أمره بتشهير الباب فظافوا به من المعابر والمسالك الشهيرة حتى وصلوا ميدان سربازخانه كجرك « أي الثكنة العسكرية » وكانت الساحة غاصة بمن حضر لمشاهدة التنفيذ ، وكان الكل مشفقاً على المحكومين ، واعظاً لهم ، راجياً منهم العدول عن فكرتهم ، وأن لا يكونوا سبباً لسفك دمايتهم في بلد اشتهر بإكرام السادة والأشراف فأبوا إلا السيد حسين التبريزي كاتب وحي الباب فإنه لما رأى المنظر أخذته الرعب والخوف ، ومالبت أن أظهر التبريء من الباب وأخذ يطره سباً ولعنات (٣)

(١) مفتاح باب الابواب ص ٢٢٥

(٢) من (زنوز) قرية كبيرة في ضواحي بلدة مرند من مدن أذربيجان

(٣) يقول صاحب (الكواكب الدرية في مآثر البهائية) ص ٣٧ : أن الباب أوغز هذا الرجل ان يهتك ربه لينجو من الموت ويقع على اصحابه ما ليه اصحابه من عذاب مهين

فأطلق سراحه، وأتى الحراس بوثدين من الحديد ودة وهما على جدار بين حجرتين من حجرات
الثكنة العسكرية ثم تقدم الجند إلى الباب وصاحبه السيد محمد علي الزنوزي فزعوا عن
رأسيهما عنهما وشدا بجبل من القنب وعلقا على ارتفاع من الأرض فكان مشهداً مريعاً
ومظراً رهيباً . أما ملامح الباب فكانت تدل على ما يساوره من القلق والندم إلا ان العزة
كانت تمنعه من التصريح بما يترأى له . وأما السيد الزنوزي فكان رابط الجأش قوي الإيمان
وبين هذه الخواطر المتباينة رفع رئيس الجند إشارته بإطلاق الرصاص فدوت البنادق في
الفضاء متجهة إلى حيث تستهدف روحين دعمتا العقيدة إلى التضحية في سبيلها فاكنتف
الجثتين دخان كثيف، وساد الناس سكون، ورجفت القلوب، وارتعدت القرائص وتقطعت
حبال المشائق ترمي عنهما جسمين يتخبط أحدهما بدمه وهو يقول «هلا رضى عني بامولاي؟»
كانت تلك كلمة الملا محمد علي أحد المؤمنين بالباب والذين لم يسلموه حتى الساعة الأخيرة
من الحياة ، وحتى إلى درجة التضحية دونه . ولما جاء الجند لحمل الجثتين لم يجدوا جثان
الباب فنسرب الظن إلى بعض ضعاف الإيمان، وخامرهم الشك، وكادوا ان يؤمنوا بأن المهدي
الذي بشر بالعقيدة البابية قد غاب إلا أنه سرعان ما وقف أحد الجنود على ختله فقد
صادف أن أصابت رصاصة الحبل الذي علق الباب به فقطعته ، ودخل الباب إحدى
الحجرات لهذا جيء به للمرة الثانية وعلق بالحبل من جديد واطلق الرصاص عليه فأصيب
ببضع وعشرين رصاصة وصار يذنه كالشباك كله ثقب ماعدا وجهه فإنه كان سليماً . فمربط
الجند الجثتين وجروهما إلى الميدان وألقوهما إلى خندق في خارج المدينة قبعتا في ثلاث ليال
حتى أكلتهما الطيور الجارحة على ما يدعيه المسلمون .

وتدعي «البابية» في كتبها ومقالاتها واسانيدها ان الرصاص لم يصب «الباب» ولا أصاب
صاحبه، وان جمهور المتفرجين تعجب كثيراً لهذه الظاهرة وعدها معجزة للباب، وان السرتيب
سام قائد الحامية صعد لهذا الأمر فأوعز إلى رجاله ان يتركوا المعسكر في الحال ، وان
ضابطاً آخر اسمه أقاجان خمسة تطوع لتنفيذ الحكم فجاء بسريته وعلق الباب وصاحبه مرة
اخرى بنفس الكيفية السابقة، وعلى نفس الحائط الذي وضعاً عليه في المرة الأولى ، وأن
الرصاص مزق الجسدين لرياً واختلطت كتلة واحدة لحماً وعظماً ، وانه في نفس اللحظة التي
أطلق فيها الرصاص جاءت زوبعة قوية غير عادية ، وانتشرت في كل انحاء المدينة زعازع ترابية
كثيفة مخيفة حجبت نور الشمس ، وحجبت عيون الناس حتى لم تر شيئاً ، وبقيت المدينة في
ظلام حالك من الظهر إلى الليل ، وان عملية الاعدام تمت في ٢٨ شعبان ١٢٦٦ هـ (٩ يوليو
١٨٥٠ م) وليس في ٢٧ شعبان ١٢٦٥ كما تدعيه سميلات الحكومة الإيرانية وجمهور المسلمين

وكان عمر الباب يوم إعدامه احدى وثلاثين سنة قرية وسبعة أشهر وسبعة وعشرون يوماً من يوم ميلاده في شيراز ، وان جثتي القتيلين نقلتا من ساحة المعسكر إلى خندق في خارج المدينة فصورهما قنجل روسية في تبريز ثم جاء الحاج سليمان خان بن يحيى خان فانتشلهما بمساعدة أحد معارفه من رجال الحكومة ، ووضعهما في صندوق بعث به إلى طهران ، وحفظ في أمام زاده حسن مؤقتاً ثم نقل إلى مقام معصومه قوم ، وبعد وفاة المرزاه حسين علي الملقب بهاء الله نقل المرزاه عبد الكريم القتاني الأصفهاني الصندوق إلى حيفا ، ودفن على جبل الكرمل حيث يرقد عبد البهاء عباس أفندي ، وسمى أحد أبواب المرقد باسم عبد الكريم اعترافاً بفضلته في نقل الصندوق الى مقره الأخير (١)

❦ الدعوى على حياة الشاه ❦

« لما قتل الباب زاد اشتهار تعاليمه وكذلك زاد اضطهاد اتباعه واشهر من بعض رؤسائهم دعاوى مختلفة من قبيل النبوة والوصاية والولاية والمرآتية وأما لها فاختلفت آراؤهم وتشتت أهواؤهم ، وسقط كثير منهم في الضلالات وانهمك بعضهم في المنكرات والموبقات » (٢) وتألفت « جمعية سرية منهم في طهران تحت رئاسة سليمان خان ابن يحيى خان التبريزي أحد رجال التشریفات للملك ... وقررت وجوب قتل الشاه أخذاً بأثر الباب والبابية ، وعينوا الزمان والمكان وكيفية القتل ، وأناطوا تنفيذ هذا القرار برجلين منهم على حسب الاقتراع الأول اسمه محمد صادق » (٣) التبريزي والثاني فتح الله جيكاك القمي وكانا يكسبان عيشهما في طهران .

وكان الشاه في ذلك الوقت يرتاض عند سفح جبل شميران ويكثر التردد والاختلاف إلى قصره الخاص في نياوران الذي يبعد عن طهران نحو ١٢ ميلاً فأخذ هذا الرجلان يترصان وينتظران القصر حتى إذا خرج الشاه إلى القنص في صباح اليوم الثامن والعشرين من شوال ١٢٦٨ هـ (١٥ آب ١٨٥٢ م) كانا ينتظرانه على قارعة الطريق فتقدما منه وصرخا « الظليمة الظليمة : الفوٹ الفوٹ » وكانت بيد أحدهما عريضة فلما مد الشاه يده لاستلامها عاجله الثاني بطلق ناري أهاج الحاشية فتقدم رئيس السواس محمد مهدي التبريزي وعاجل أحد المعتدين بضربة سيف قتله في الحال . أما الثاني فجرح ، وعلى أثر ذلك تراكض الجنود والحراس

(١) راجع مطالع انوار لمؤرخ البابية النبيل ص ٢٠٤ وما بعدها

(٢) العالم البالي « مرزا أبو الفضل الجرادقاني » في كتاب عبد البهاء والبهائيين ص ١١١ « المقتطف » ١٠/٢٠٣

(٣) الدكتور مرزا محمد مهدي في « مفتاح باب الأبواب » ص ٢٧٠

وأخذوا الجريح ، وبعد ان استدلوا منه على زعماء الجمعة قضاوا عليه . وكان من حسن الصدف ان محمد صادق اليزدي كان قد حشى مسدسه « رشا بدلا من الرصاص فلم يصب الشاه بأذى بليغ ولو انه اصيب من الرش » (١)

ولما وصل الخبر الى طهران شاع بين الناس ان الشاه قتل ، وان البابية قتلته ، فهاجت العاصمة وماجت ، واغلقت الحوانيت والاسواق . وجنح الناس الى السلاح يريدون القتلك بأصحاب الباب ، فترأى للصدر الأعظم بأن لا يسد من ركوب الشاه ومروره من الشوارع الرئيسية لتسكين الهياج . وهكذا جيء بملاكه محمولا على نقالة إسعاف ثم اركب حصانا أخرق الجموع المترصة ثم أدخل القصر لتضديد جروحه فهذأت المدينة وعاد الناس إلى أعمالهم . على أن الأهلين لم يطمأنوا الى الإجراءات التي اتتت الحكومة اتخاذها فعقدوا مجلسا عاما حضره ممثلون عن مختلف الصنوف وقرروا إبادة البابين عن بكرة أبيهم . وكانوا قد استدلوا عليهم بدفتر كان في بيت سليمان خان التبريزي رئيس الجمعية التي كانت تألفت للأخذ بشار الباب ، وأيدت الحكومة هذا الإجراء فصدر الأمر بالقبض عليهم والقائم في غيابة الجلب حتى إذا اكتمل عددهم قسموهم على طبقات أصناف الملة من الأمراء والوزراء والعلماء والتجار والعسكرية وأرباب الحرف والصنائع فأخذ كل منهم حصته من البابية وشهروهم بالمدينة بعد أن أذاقوهم أنواع الإهانات ، وساموهم سوء العذاب ثم أفنوهم عن بكرة أبيهم وهكذا كان حالهم في سائر البلدان الإيرانية ... وقتل في هذه الحادثة من البابية نحو أربعمئة نفس وعشرات من غير البابية انهموا من أخصامهم » (٢)

❁ كنب الباب ❁

كتب « الباب » السيد علي محمد رسائل متنوعة باللغتين العربية والفارسية هذا كشف أهمها :

- ١- قِيُومُ الأُمَماء ، وهو تفسير لسورة يوسف كتبه في شیراز في إبان الدعوة
- ٢- تفسير سورة البقرة كتبه بالعربية في شیراز
- ٣- تفسير سورة الكوثر بالعربي وقد كتبه في شیراز ايضا
- ٤- تفسير سورة العصر باللغة العربية وقد كتبه اثناء مقامه في صفهان بمنزل امام الجمعة
- ٥- صحيفة أدعية باللغة العربية وقد كتبها في شیراز
- ٦- رسالة بين الحرمين كتبها في عام ١٢٦١ هـ (١٨٤٥ م) باللغة العربية اثناء سفره الى

(١) البروفسور أسلمند في كتابه « بهاء الله والعصر الجديد » ص ٣٢

(٢) متاع باب الأبواب ص ٢٧٣

مكة المكرمة وعنوانها الى المرزء محبط الكرمانى الشىخى ، مصدره بهذه المقدمة « ان هذا كتاب قد نزلت على الارض المقدسة بين الحرمين من لدن علي حيد » وفي متحفة لندن - قسم المكتبة نسخة منها رقم 5325 or . فدا أن في هذه المكتبة نسخة من تفسير سورة يوسف برقم 3539 or واخرى من تفسير سورة الكوثر برقم 5080 or وثالثة من تفسير سورة والعصر برقم 5112 or

٧- رسالة النبوة الخاصة باللغة الفارسية وقد كتبها لحاكم ولاية اصفهان منوچهر خان أيام اقامته عنده

٨- صحيفة عدلية وهي باللغة الفارسية أيضا وموضوعها : اصول الدين وفروعه

٩- البيان الفارسي وقد كُتب اثناء اعتقاله في قلعة «ماهكو» ولدينا نسخة منه مطبوعة على الحجر في ٣٢٨ صفحة بقطع متوسط

١٠- البيان العربي (١) وهو الذي كتبه في (ماهكو) ايضا ونشرناه لأول مرة في ص ٨١-١٠٧ من هذا الكتاب

١١- دلائل السبعة في اظهار الظهور الجديد لكتبه باللغة الفارسية اثناء مقامه في (ماهكو)

١٢- كتاب الاسماء : كتاب أسماء كل شيء في تفسير الاسماء

ويقول الباب نفسه في أحد فصول البيان الفارسي ان كتاباته لا تنقل عن خمسة ألف آية أما دياناته فلم نشأ التعرض اليها لأن نصوص بيانه العربي المنشور في اول ملاحق هذا الكتاب تتضمن كل شيء

(١) وضع « الباب » كتاب البيان العربي - ومنه البيان الفارسي - ورتبهما على تسعة عشر واحدا وقسم كل واحد الى تسعة عشر بابا فتكون ابواب كل من هذين الكتابين بحسب الجمل الاربعة ثلاثمائة وواحد وستين بابا . وهذا العدد ينطبق على مجموع اعداد حروف كلمة (كل شيء) وقد خص الواحد الاول في كل من الكتابين بنفسه والثانية عشر واحدا المتبقيات لكبار اصحابه لكل منهم واحدا ولما كان حاصل جمع اعداد حروف (هي) اذا استخرجت بحسب الجمل ثمانية عشر فلدعى اسماء المشار اليهم (حروف هي) وقد كتب من البيان الفارسي ثمانية آحاد وعشرة ابواب من الواحد التاسع وكتب من البيان العربي احد عشر واحدا فقط وترك البيانين لمن يأتي بعده

القسم الثاني - الجبرائليون

﴿خليفة الباب﴾

كان من بين انصار «الباب» أخوان لأب واحد هو الميرزة عباس التوري المازندراني المكنى بميرزة بزورك (١) اسم أحدهما الميرزة حسين علي ، واسم الثاني الميرزة يحيى نور ، وكان الثاني - أي الميرزة يحيى نور - رجلاً زاهداً متقشفاً أحبه «الباب» وقرّبه إليه إذ كان يرى فيه «نوراً اشراقاً من صبح الازل» ولذا كناه بصبح ازل . أما الاول «الميرزة حسين علي» فقد درس في حياة أبيه ما كان يتدارسه الابراييون من العلوم بوقته ثم كلف بالتصوف فأكثر من مخالطة الصوفية ومطالعة مآدوتهم في قرايطهم حتى أصبح معدوداً من كبار المتصوفة وشيوخهم في ذلك الزمان

ولم يقب عن بال «الباب» يوم كان سجيناً في قلعتي ماهكو وجهرين أن بوصي بأمر الدعوة إلى من يقوم بها من بعده فقد كتب وصيته التي ختمها بخطه ووقع فيها بتوقيعه وأوصى فيها أتباعه أن يتبعوا الميرزة يحيى نور بعد موته على أن يخلفه أخوه الميرزة حسين علي ويقوم بوكالته طيلة زعامته (٢)

وكان كلا الأخوين : الميرزة يحيى نور والميرزة حسين علي من المبرزين في فهم العقيدة البابية ومن لها مكانة في نفس الباب فكانا كمرشحين لزعامة المذهب في حياته . ولما أعدم «الباب» على نحو ما سلف ذكره (٣) ووقف اتباعه على وصيته اجتمعوا إلى الميرزة يحيى نور

(١) هو الميرزة عباس المازندراني التوري - نبتة إلى قرية نور من ضواحي مازندران - وكان قد تقلب في وظائف الدولة حتى أصبح مستوفياً لولاية مازندران وخلف سبعة أولاد ذكور وبنتين . أما أولاده البسة هم : حسن وحسين وموسى وتقي ورضا ويحيى ومحمد علي وأما البناتان فلم نثر على اسمهما على الكتب التي بأيدينا

(٢) وهنا نقطة مهمة لا بد لنا من الالتفات إليها وهي أن الميرزة يحيى صبح ازل وحزبه المسمى بالازلية والإيرانيين جميعاً متفقون على أن الباب استخلف الميرزة يحيى المذكور قبل قتله بمدة وكتب بذلك ورقة الوصية بخطه وختمها وجمعه بها خليفته من بعده ثم عين أخاه الأكبر الميرزة حسين علي الباب وكلياً له وأمره بحجب أخيه وإخفائه عن أعين الموالدين والمخالفين لئلا يسبوا بسوء قيام الباب بتنفيذ الأمر وإخفاءه عن أعين الرقباء والخلفاء وصار يخاطب الناس عنه والناس يخاطبونه ويكاتبونه بصفته وكلياً عن أخيه يحيى ودام الحال على هذا الموال حتى كان ما كان من اغتيال الشاه وقبل حصول ذلك ببضعة أيام أرسله الباب مع من يعتمد على ولاية كيلان وهو علي زي الدراويش . . . وذلك حرصاً منه على حياته وخيفة اغتياله من الحكومة والامهالي

- متتابع باب الابواب ص ٣٣٦ -

(٣) ص ٣٠ من هذه الرسالة

وطلبوا اليه أن يقوم بتنفيذ الوصية ، وإن يتولى الزعامة ولكن الرجل كان يحس من نفسه الضعف وعدم الاستطاعة للقيام بهذه المسؤولية ، وأن اخاه المرزء حسين ممن اجتمعت فيه الصفات التي تؤهل للقيام مقام الباب ، وأهمها إنه كان رجلاً روحانياً درس المذهب وتفهم معانيه فقام بالأمر ، وتقبل المسؤولية وأصبح زعيم المذهب المطلق لا يتنازع في ذلك أي منازع ولا سيما بعد أن قضى على منافسيه جملة وآحاداً

هذه هي الرواية التي بثتها المؤرخون المسلمون عن خليفة «الباب» أما البهائيون فيقولون بصحة هذه الاختيار كلها ولكنهم يبررونها فيرونها على هذه الصورة

«تهنؤ لفيف من كبار الاصحاب الذين وقفوا على ان مصير حضرة الباب الى الشهادة، وخشوا على حياة حضرة بهاء الله فكثروا عريضة رفعوها الى حضرة الباب، وهو اذ ذاك في سجن ماكو ، يتقدمون اليه فيها بأن يتخذ التدابير اللازمة لتحويل الأنظار عن بهاء الله حتى تصان حياته وتنجو من الاخطار ، ولكن حضرته لم يفهم على ذلك الغرض بالفعل إلا في أواخر ايامه بماكو وجهرى في تلك الأيام الأخيرة بدت آثار تلك العريضة إذ وضعها حضرة الباب في حيز العمل ، وكانت الخطة التي رسمها لحفظ بهاء الله هي أن لقب مرزا يحيى - الاخ الغير الشقيق لبهاء الله - بألقاب الازل والوحيد والمرأة ، ونعته بتلك النعوت والسمات ، ثم امر بعض الاصحاب بأن يشهروا اسمه بين عامة الصّحب لتحويل الأنظار نوعاً الىه . بيد أنه مع هذا لم يهمل ما يجب ولزم من التحفظ لكي لا يتمكن مرزا يحيى هذا من الادعاء لمقام الاصلة وذلك انه لم يعطه ألقاباً صريحة من مثل الشمسية والمظهرية والمختارية . بل أعاره ألقاباً ذات معنيين متباينين ككلمة وحيد فإنها تفيد معنيين متناقضين : الوحيد في الإيمان والوحيد في الطغيان (١)

وللبهائيين تعليقات أخرى في الرد على من يدعي ان المرزء يحيى نور هو خليفة الباب والقائم بأمره من بعده أهمها ما ترجمه عن كتاب «الرحيق المختوم» الفارسي فقد جاء في ص ٤٤٦ من المجلد الاول تحت عنوان «الخلافة المصطنعة» ما ترجمه :

«الخلافة المصطنعة اشارة إلى إقدام يحيى أزل والسيد محمد الاصفهاني اللذان سعيًا بطرق مختلفة لنشر الدعاية بين اهل البيان في اوائل ايام دعوة بهاء الله بأن المرزء يحيى هو وصي وخليفة النقطة الاولى -الباب- وانه هو المقصود بمن يظهره الله في سنة المستفات . ان ادعاء المرزء يحيى بأنه وصي حضرة النقطة مختلق ومزور فضلاً عن مخالفته الصريحة لأمر الله الصريح في البيان - الفارسي - إذ أن حضرة الأعلى قد طوى في بيانه هذا بساط النياية والوصاية

من بعده ، وبشر الجميع بظهور من يظهره الله كما جاء في الباب الرابع عشر من الواحد السادس وهو قوله : وبما أنه ليس في هذا الكور وجود للنبي والوصي فسيعرف الاصحاب بالمؤمنين فقط اه . ويقول جناب أبو الفضائل في إحدى رسائله : ومع ان النقطة الاولى عز اسمه الأعلى نص في غاية الصراحة في الباب الرابع عشر من الواحد السادس من كتاب البيان - الفارسي - المستطاب بأن وجود النبي والوصي لن يكون في هذا الكور بل سيعرف الاتباع كافة باسم المؤمنين . فإن أهل البيان لم يستحووا - مع هذا التصريح الصريح - من إطلاق اسم الوصي على المرزه يحيى ، وروجوا وأشاعوا ما صرح به المستشرق المستر براون في مقدمته على كتاب نقطة الكاف وفي جملة أشباهك سوسائتي ما كثر من أن صبح أزل وصي الباب وخليفته اه إن المستشرق المذكور براون قد صرح في مقدمته على كتاب نقطة الكاف بوصاية المرزه يحيى نور ، ونشر صورة فوتوغرافية لكتاب الوصاية محرر بخط يحيى نفسه وهذا نصه : الله أكبر تكبيراً كبيراً . هذا كتاب من عند الله المهيمن القيوم إلى الله المهيمن القيوم قل كل من عند الله ميدون قل كل إلى الله يعدون . هذا كتاب من علي قبل نبيل ذكر الله للعالمين إلى من يعمل اسمه اسم الوحيد ذكر الله للعالمين قل كل من نقطة البيان ليُبدون أن يا اسم الوحيد فاحفظ ما نزل في البيان وأمر به فإنك لاصراط حق عظيم . اه

« وقد كتب المرزه يحيى تحت صورة هذه الوصية ما نصه : صورة توقيع الباب خطاباً إلى صبح أزل في التنصيص على وصاياته والمنز بخط صبح أزل الذي نسخته عن اصل توقيع الباب وأرسله إلى مصصح الكتاب

« أما الأمر الذي هو في متهى الغرابة في هذا المقام فهو لماذا لم يظهر المرزه يحيى نور أصل التوقيع للمستشرق براون يوم زاره في قبرص مع أنه كان يتردد عليه في كل يوم من ثلاث إلى أربع ساعات ويخرج من عنده بمستودع من المعلومات وإنما اكتفى بنسخ التوقيع بخط يده وقدمه إليه ؟ اه (١)

وعلى كل فقد انقسم البابيون - بعد إعدام الباب - فجاءه فريق بخلافة المرزه يحيى نور الملقب بصبح أزل ، وتمسك فريق بالمرزه حسين علي الملقب ببهاء الله في « مؤتمر بدشت »

« نفى البهاء الى العراق »

كان المرزه حسين علي أحد غلاة البابية الذين اتهموا بتدبير المؤامرة لاعتقال السلطان ناصر الدين شاه فلما فشلت هذه المحاولة توجه إلى « قرية زركنده مقر المفوضية الروسية التي

تقع على بعد ميدان واحد من نياوران وتقابل مع نسيه مرزه مجيد الذي كان يشتغل سكرتيراً للوزير الروسي ، وهذا أضافه عنده ... فاندعش ناصر الدين شاه نفسه من الخطوة الجريئة والغير المنتظرة التي حصلت من شخص متهم بأنه المحرض الأكبر للتعدي على حياة الشاه فأرسل في الحال أحد ضباطه الموثوق بهم إلى السفارة لطلب تسليم المتهم ليدهم فامتنع الوزير الروسي ، وطلب من بهاء الله أن يذهب إلى منزل آقا خان رئيس الوزراء لأنه ألقى محل في الحالة الراهنة لتزوله فقبل بهاء الله ذلك وكتب الوزير الروسي رسمياً إلى رئيس الوزراء برغبته في أن يبذل منتهى عنايته في أن يكون الوديعة التي سلمتها له حكومته في حفظ وحماية تامة وحذره فيها أن يكون مسؤولاً شخصياً إذا لم يعتن بهذه الرغبات » (١)

وقد اعتقل المرزه حسين بعد وصوله إلى رئيس الوزارة الإيرانية واعتقل معه ٢٢ شخصاً من رجال أسرته فلبثوا في السجن المسمى سياه چال أربعة أشهر (٢) ادعى المرزه حسين خلأه ان الوحي بدأ ينزل عليه « ثم قررت الحكومة نفهم جميعاً إلى العراق العربي ، وذلك بعد المسمى الشديد من المرزه آقا خان النوري المازندراني الصدر الاعظم للدولة الإيرانية إذ كان هو وزعماء العصاة أبناء بلدة واحدة فتوصل الوزير بحذقه لنجاتهم من القتل وإبداله بالنني فأرسلوا إلى بغداد » (٣) ووصلوا إليها في ٢٨ جمادى الثاني ١٢٦٩ الموافق ٨ نيسان ١٨٥٣م (٤) أما المرزه يحيى نور فكان قد اختفى في كيلان ولكنه ما لبث ان قرر مغادرتها إلى العراق « وبعد وصول اخيه حضرة بهاء الله وعائلته إلى بغداد بأيام عديدة وصل هو أيضاً في زي الدراويش » (٥) ويسمى « البابيون » عام وصول البهاء وصحبه إلى بغداد بهام بعد حين »

❦ اغتفاء البهاء ❦

كانت إقامة المرزه حسين علي في بغداد مثاراً للفتن ومدعاة لتسرب الشك إلى نفوس بعض الناس فجاءت اقامة اخيه المرزه يحيى نور في هذه الحاضرة ضغناً على ابتالة (٦)

(١) مطالع الانوار ص (٤٨١ - ٤٨٢)

(٢) البهائية : تاريخها وحقيقتها ص (٧) مفتاح باب الابواب ص ٣٣٣

(٤) *God passes by P. 109* لشوقي افندي وبالي زعيم البهائيين الروحي ويسونه ولي امر الله « وفي « ناسخ التواريخ » و « مفتاح باب الابواب » ان الوصول كان في خامس جمادى الاول ١٢٦٩ وفي البهائية : تاريخها وحقيقتها « ان هذا الوصول كان في المحرم سنة ١٢٦٩ (راجع ص ٧ منه)

(٥) البهائية : تاريخها وحقيقتها ص ٨

(٦) الابالة الحزمة من الخبيث والحلب ، والضغنة قبضة من الخبيث غنطة الرطب باليابس ومعنى المثل بلية على اخرى ويعتبر مثلاً للرجل يحمل صاحبه المكروه ثم يزيد منه المتبدس ، ص ١٠٧ من الطبعة التاسعة

فكثرت الشكوك ، وازداد افتتان العوام ، ونضاعف الدس والإيقاع ، فلم ير البهاء مناصاً من الاختفاء عن أعين الرقباء فهجّر « مدينة بغداد » بغتة وترك أهله وسافر إلى كردستان بجوار مدينة السليمانية ، واعتكف في مغارة جبل يسمى سركلو . وكان يتردد على مدينة السليمانية في بعض الأحيان في محل هناك يسمى خانقاه مجمع العلماء والمشايخ الصوفية .. ولبت حضرته في هذا المكان سنتين كاملتين حتى اهتدى الأهل والأصحاب إلى مقر إقامته وأرسلوا إليه مع بعض أخصائه عرائض يلتمسون رجوعه بكل إلحاح فعاد إلى بغداد فوجد أن البايين في أسوأ حال وقد لعبت بدلت الفرق والتشيت بمحومهم: وتبدلت أخلاقهم، وتغيرت أطوارهم وأصبحوا في غاية الذلة والانحطاط » (١) إذ صار كل وجيه يدعي الرئاسة لنفسه ويسعى لتثبيت مركزه ، فسمى إلى لم شعهم وتوحيد صفوفهم وبث روح الإلفة والمحبة في قلوبهم ، وإذا ببغداد تصبح مرجلاً لفتن واضطرابات داخلية فيتصل علماءها بالقتل الإيراني فيها ويوعزون إليه بضرورة الاتصال بحكومته لحمل الحكومة العثمانية على إجلاء هؤلاء الناس عن العراق. ولما كانت إيران على مناسبة حسنة مع الدولة العثمانية في ذلك الوقت وعلى انقياد تام لأوامر العلماء في العراق وفي إيران ، وكانت في الوقت نفسه ترى ان إقامة الأخوين : المرزء حسين علي والمرزء نور مع من يتبعهما في العراق على مقربة من البلاد الإيرانية مما يزيد الفتنة والاضطرابات التي كانت تتمخض بها بلادها وقت إذن انفقت الدولتان : الإيرانية والعثمانية على تسفيرهما وصحبهما إلى الآستانة فأصدرت حكومة بغداد أوامرها إلى الجماعة بالتهبؤ للسفر الطويل ونقل البهاء من مسكنه في الكرخ إلى حديقة نجيب باشا خارج الرصافة فحكث فيها اثني عشر يوماً فانتظر هذه الفرصة وأعلن في اليوم الأول من هذه الأيام ، وهو يوم الأربعاء ثالث ذي القعدة ١٢٧٩ هـ الموافق ٢١ نيسان ١٨٦٣م بأنه هو المقصود « بمن يظهره الله » في كتب الباب والواحه ، وأن الباب كان مبشراً به كما كان يوحنا المعمدان مبشراً بالسيد المسيح « وقد عرفت تلك الحديقة التي أعلنت فيها الدعوة بمديقة الرضوان ، وعرفت الأيام التي صرفها بهاء الله فيها بعيد الرضوان ويحتفل البهائيون به سنوياً مدة اثني عشر يوماً » (٢) وهكذا توجه الاخوان المرزء حسين علي والمرزء يحيى نور وصحبهما إلى الآستانة عن طريق الموصل وسامسون فيلغوها في غرة ربيع الأول ١٢٨٠ هـ (١٦ آب سنة ١٨٦٣م)

(١) البهائية: تاريخها وحقيقتها ص ٩ وكانت عودته إلى بغداد في ١٢ رجب ١٢٧٢ (١٩ آذار ١٨٥٦م)

(٢) البروسور اسلند في كتاب « بهاء الله والنصر الجديد » ص ٣٨

❖ مركز انفصال ❖

بعد أن لبث المنفيون نحو أربعة أشهر في الاستانة شعر المرزّه بجي نور أن قدرة الغائب المتخفي الخاصة به أخذت تنمحي من أذهان أتباعه وأن زعامته الحقيقية أخذت تتلاشى بالتدريج ، وأن أخاه المرزّه حسين علي أصبح زعيماً مطلقاً لا يفكر بزعم آخر معه ، ولما عاتبه على سلوكه هكذا لم يجد منه غير الصدود ، وأبى أخوه أن يتنازل له عن تلك الزعامة قال الأمر إلى افتراق الأخوين في المنزل ، وصار كل منهما يشتغل لحسابه فاضطرت الحكومة لإبعادهما إلى أدرنه من بلاد الرومي ، وتدعى عندهم بأرض السرّ فبلغاها في أول رجب سنة ١٢٨٠ هـ (١٢ كانون الأول ١٨٦٣ م) وهكذا أصبح «البابيون» فريقان : سمي أحدهما «البهائية» وهم أصحاب المرزّه حسين والثاني الأزلية أو البيانية وهم أصحاب المرزّه بجي وفي «أدرنه» استمرت المنافسة على الزعامة بين الأخوين وصار كل منهما يطمح في أخيه ، وزاد الطين بلة أنه كان لكل منهما أتباع وأشياع فكان هؤلاء لا يتخاصمون جهاراً حتى صاروا يدمسون السم في الدسم (١) واستمر الحال على هذا المنوال نحو خمس سنوات اختل الأمن خلالها وكثرت الفوضى فاتفق (الباب للعالي) والسفارة الإيرانية في الاستانة على التفريق بين الأخوين ونفي كل منهما إلى جهة فأرسل المرزّه حسين علي إلى عكا ومعه أربعة من أصحاب أخيه ٦٨ من أتباعه الخللص فبلغوها في ١٢ جمادى الأولى ١٢٨٥ هـ (١٣ آب ١٨٦٨ م) ونفي المرزّه بجي نور إلى فاماكوستا في جزيرة قبرص ومعه أربعة من أشياع أخيه المرزّه حسين وثلاثون من أتباعه (٢) فبلغوها في خامس ربيع الثاني ١٢٨٥ هـ (٢٦ تموز سنة ١٨٦٨ م) وبهذا التدبير استقر كل من الأخوين في ناحية منقطعة عن الآخر واستعملت الحكومة معها المضايقة مدة من الزمن

❖ استمرار انفصال ❖

كان غرض الحكومة العثمانية من إرسال أربعة من مردي المرزّه بجي إلى عكا جعل هؤلاء المريدن رقباء على المرزّه حسين علي الذي نفته إلى هذه المدينة الساحلية ، كما كان هدفها من

(١) وافضى الأمر إلى أن الأخوين الشقيين أصبحا يدمسان كل واحد منهما السم في السم في البهاء لادسه له أخيه ولكنه نجحاً كما تقول البهائية ونجا صبح أزل من سم أخيه لادسه إليه وسلم منه لما أراد الفتك به بالراح كما تقول الأزلية
 مجلة البرلمان ٢٦٩/٧ لسنة ١٩٢٢
 (٢) يذكر هذا المؤيد صاحب كتاب «مفتاح باب الأبواب» في ص ٣٥٤ ولكن البروفسور براون يقول أنه كان سنة عشر شخصاً

إرسال أربعة من مريدي أخيه المرزه حسين إلى فاموكستا اتخاذهم عبونا على المرزه يحيى فتستطيع بهذه الوسيلة من الوقوف على حركات الطرفين لتحد من نشاطهما متى أرادت ؛ فلما شعر البهاء بأنه مضايق من رقباء أخيه ، وأن هؤلاء يعرقلون مساعبه في الدعوة إلى نفسه دون غيره ، وأن نجاح استقلاله بالزعامة المطلقة متوقف على زوال هذه العيون « لم يربدا من إبادة الرقباء فأبديوا كلهم ليلاً بالحراب والساطور فهاجت الحكومة وقبضت على البهاء وحزبه وكبلوا بالأغلال ومكث البهاء في السجن ٣٨ ساعة على قول البابية ، وأربعة أشهر على قول الحكومة والازلية ... فضمضت بذلك أركان مشروع المرزه يحيى وأخذت تقوي بنيان دعوة البهاء (١) وشرع المولى اليه يؤلف الكتب ويدعي الدهوات الكبيرة فكان خليفة للباب في بدء الدعوة ثم انتقل الى الادعاء بأن الباب انما جاء ليبشر به كما جاء يوحنا المعمدان ليبشر بالسيح ثم ترقى في الادعاء الى ان ادعى بأنه المهدي المنتظر وأنه هو الذي سيملا الأرض قسماً وعدلاً بعدما ملكت ظلماً وجوراً ، ولما وجد أن ادعاءاته هذه تلاقى قبولاً من انصاره وأتباعه ادعى النبوة الخاصة أولاً ، وتدرج منها الى النبوة العامة ، وارتقى الى مرتبة الألوهية المطلقة فكان هو الله في الأرض بعد ان كان مظهره من مظاهره . ألا تراه يقول في الاقدس « يا ملا الإنشاء اسمعوا نداء مالك الأسماء إنه يتادىكم من شطر سجنه الأعظم انه لا إله إلا أنا المقتدر التكبر المتسخر المتعالي العليم الحكيم » (٢)

ولم يشأ البهاء أن يجعل مريديه والمؤمنين به في فوضى من بعده فقد كتب « كتاب عهدي » الذي أودعه وصيته ونص فيه على ولاية المهدي لولده عباس أفندي ثم لولده الثاني المرزه محمد علي وقفل الأمر مدة الف سنة بقوله :

« من يدعي أمراً قبل إتمام الف سنة كاملة انه كذاب مقتر نساء الله بأن يؤيده على الرجوع إن تاب انه هو التواب ، وإن أصر على ما قال يبعث عليه من لا رحمه إنه لشديد العقاب . من يؤل هذه الآية أو يفسرها بغير ما نزل في الظاهر انه محروم من روح الله ورحمته » (٣)

وكان اذا مشى في الطريق أسدل عليه برقعاً لئلا يشاهد بهاء الله المتجلي في وجهه ، وبهاء

(١) مفتاح باب الأبواب ص ٣٥٥ (٢) راجع ص ١٢٣ من هذا الكتاب

(٣) ص ١١٣ من هذا الكتاب وكان الباب السيد علي محمد قد صرح في « البيان البري » بأن دينه هذا يطول امتداده إلى اعوام بعد حروف « الستات » أي الذين وواحد وثلاثين سنة . ثم ورد في الباب العاشر من الواحد السابع من « البيان الفارسي » انه لا يوجد في رتبة الأسماء ما هو اعلا من اسم الستات لإظهار حنا عدد اهم - أي ١٠٦ - مرة بعد اخرى من عدد الستات إلى حد عدد حرف حي - أي ١٨ - كان عدد السنوات الباقية وهو ١٨ مساو لعدد سنوات ظهور البهاء الذي بشر به الباب

الله لا يرى بالأبصار ، ولهذا تعذر علينا نشر صورة له في هذا الكتاب وكان صعوده في الثاني من ذي القعدة سنة ١٣٠٩ هـ (٢٨ أيار سنة ١٨٩٢ م) فدفن في عكا

عبد البهاء عباس أفندي

كان « بهاء الله » المرز ه حسين علي قد تزوج بثلاث نساء قبل إعلان دعوته أو قبل أن يكتب « الأقدس » بعبارة أصبح فرزق منهن خمسة بنين وثلاث بنات ، وكانت أولى زوجاته (نوابه خانم) الملقبة بأم الكائنات ، وهي التي رزق منها العباس والمرز مهدي وأختها بهائية ، وثانيها « مهد عليا » وقد رزقت ثلاثة أولاد وابنة واحدة . أما المذكور فهم المرز محمد علي والمرز بديع الله والمرز ضياء الله وأما البنت فهي خاله أما ثالثة زوجات البهاء فهي « لوهر خانم » وقد ولدت له بنتاً واحدة سماها فروغية خانم

وكان العباس أكبر أولاد البهاء سناً وقدرأ ، وأوسعهم علماً وفضلاً ، وأسماهم خلقاً وأخلاقاً وقد لقبه أبوه بغصن الله الأعظم في حياته ، وسماه البهائيون عبدالبهاء بعد وفاته (١) وجاءت تسميته في الأقدس « الفرع الكريم المشعب من الأصل القديم » أما القاب اخوته فكانت « غصن الله الأكبر » لمرز ه محمد علي و « غصن الله الاظهر » لمرز ه مهدي والغصنان للمرز ه ضياء والمرز ه بديع وقدمات المرز ه مهدي في عكا متردياً عن السطح في ٢٣ ربيع الاول ١٢٨٧ (٢٣ حزيران ١٨٧٠) وبقيت شقيقته بهائية عانساً حتى توفيت في عام ١٩٣٢ م وتزوجت فروغية خانم بالسيد علي الحاج حسن أفنان الشيرازي كما تزوجت خاله خانم بالسيد محمد الدين ابن المرز ه موسى أخي البهاء الملقب بالكليم

وكانت ولادة العباس في طهران في اليوم الخامس من جمادي الاولى ١٢٦٠ (٢٣ أيار ١٨٤٤) وهو اليوم الذي أعلن الباب فيه دعوته ، وقد نفي إلى بغداد مع والده ثم سافر معه إلى الامستانة فأدرنه فعكا فبلغ أشده ، وساعده ذكاؤه المفرط على أن يكون زعيماً كبيراً من زعماء البابية ، وسنداً قوياً لها حتى قال بعض المؤرخين « واعتقادي أنه لولا العباس لما قامت للبابية البهائية قائمة لانه ذو مكانة سامية في الحزم والسياسة » (٢)

وقد شمر « بهاء الله » بقوة ذكا ، بكره العباس ، وحسن سلوكه وطلاقة لسانه ، وحسن تدبيره ، فقر به اليه ، واعتمده في أموره ، وولاه ولاية عهده ، وجعله لسانه الناطق إذ كان

(١) كان عباس أفندي يتسمى عن الألقاب النخبة ولما تول الأمر من بعد والده طلب إلى أسماءه أن يلقب ببند البهاء فقط ثم صار يوقع الواحه وخطاباته هكذا «عبد البهاء عباس»

(٢) الدكتور ميرزا محمد مهدي في (مفتاح باب الأبواب) ص ٣٥٦

لا يدخل عليه إلا الاوحدون . ولما شعر بدنو أجله كتب كتاب وصيته بيده ، وختمه بختمه جاعلا الامر فيه لباس أنفندي نجله الاكبر ومن بعده لنجله الثاني المرزه محمد علي وطالباً إلى جميع أفراد أسرته إلى وجوب معاملة العباس باحترام فائق وأمرأ إياهم أن يتوجهوا اليه في امورهم كافة ، وهذا هو نص الرصية :

كتاب عهدي

إنه وإن كان الأفق الأعلى خال من زخرف الدنيا ، ولكننا تركنا في خزائن التوكل والتفويض ميراً مرغوباً لاعدل له الوارثين ، إننا لم نترك كنزاً ولم نزد في المشقة والمنا . إن افي الثروة وأيم الله خوفاً مستوراً وخطراً مكتوباً . انظروا ثم اذكروا ما أنزله الرحمن في الدفاتر « ويل لكل همزة لمزة الذي جمع مالا وعده » ليس للثروة المالم وفاء ، وكل ما يدركه الفناء وقابل للتغيير كان مستحقاً للاغتنام . ولن يكون إلا على قدر معلوم . كان مقصود هذا المعلوم من عمل الشدائد والبلايا ، وإزالة الآفات وإظهار البينات ، إخذاد ظو الضنية والبغضاء عسى أن تتنور آفاق افئدة اهل المالم بنور الانفاق ، وتنفوذ بالراحة الحقيقية ، ومن افق الفوح الإلهي يلوح ويشرق نبر هذا البيان ، وعلى الكل ان يكونوا غاظرين اليه .

يا اهل المالم اوسعكم بما يؤدى إلى ارتفاع مقاماتكم . تحسكوا بتقوى الله ، وتشبثوا بذيل المروف . الحق اقول إن المالم قد خلق لذكر الخير فلا تدبوه بالقول السي . (عذا الله عما ساف) . ويجب على الجميع بعد الآن ان يتكلموا بما ينبتني ، وان يمتحنوا الممن والطمن وما يتكدر به الإنسان فإن مقام الإنسان لعظيم ومنذ مدة ظهرت هذه الكلمة السلياً من غزن القلم الأسمى . إن هذا اليوم يوم عظيم ومبارك ، وكلما كان مستوراً في الإنسان فإنه قد ظهر وسيظهر من بعد . إن مقام الإنسان عظيم إذا تمسك بالحق والصدق ، وثبت على الامر ورسخ . ان الإنسان الحقيقي مشهود بمناجاة البهاء لدى الرحمن . فالتمس والفرد همه وبصره ، والنجوم اخلافه المنيرة الفاضلة ، ومقامه اعلى المقام ، وآثاره « روية لمالم الإمكان . كل مقل وجد في هذا اليوم عرف القديس ، توجه بقلب طاهر الى الأفق الاعلى مذكور من أهل البهاء في الصحيفة الحمراء . (خذ قدح عنايتي باسمي ثم اشرب منه بذكر العزيز الديدع) .

يا اهل المالم ان دين الله وجد من أجل المحبة والاعناد فلا تجعلوه سبب الداوة والاختلاف فقد ثبت لدى أصحاب البحر وأهل المنظر الاكبر نزول كل ما هو سبب حفظ المباد ، وعة واحتم واستقرارهم من المالم الاعلى ولكن جملاء الارض يا انهم ربيبو النفس والهوس هم غافلون عن حكم الحكيم الحقيقي البالفة ، وغافلون وعاملون بالظنون والأوهام .

يا أولياء الله وامانه إن الملوك مظاهر قدرة الحق ومطالع عزه وثروته فادعوا الله بجمعهم . فمكومة الأرض قد من بها عليهم كما اغشى الثلوب بنفسه . قد نبى الله عن النزاع والجidal نبياً عظيماً في الكتاب « هذا أمر الله في هذا الظهور الاعظم وعصمه من حكم الممو ، وزينه بطراز الاتبات انه هو السليم الحكيم » . إن مظاهر الحكم ومطالع الامر المزيين بطراز المدل والإنصاف يلزم على الكل إعانة مثل تلك التنوس وطوبى للأمرء والسوء في البهاء أولئك امنائي بين عبادي ، ومشارق أحكامي بين خالي . عليهم بهائي ورحمتي وفضلي الذي أحاط الوجود « قد تزل في الكتاب الأندس في هذا المقام ما تلعب من افاق كلماته وتسطع وتشرق أنوار السلطان الإلهية .

يا أعضاء إن في الوجود قوة عظيمة مكتونة ، وقدرة كاملة مستورة ، فكونوا منبهين وناظرين اليها ، وللانحداد معها لا إلى الاختلافات المظاهرة منها . إن رسة الله هي : أن يتوجه عموم الاغضان والافئنان

والمُنسَبين إلى النَصن الاعظم . انظروا إلى ما انزلناه في الاقدس : « إذا غيَّب عِبر الوصال ، وفنِّي كتاب المبدأ في المال ، توجَّهوا إلى من أُراده الله الذي انشَب من هذا الاصل القديم » . وقد كان المقصود من هذه الآية المباركة النَصن الاعظم « كذلك أظهرنا الامر فضلاً من عندنا وأهَّ الذناب الكريم . قد قدر الله مقام النَصن الاكبر بعد مقامه إنه هو الامر الحكيم . قد اصفينا الاكبر بعد الاعظم أمراً من لدن علي خير » . حبة الاغصان واجبة على الكل ، ولكن ما قدر الله له حفا في أموال الناس .

يا أغصاني وإخائي وذوي قرابي : نوسمكم بتقوى الله ، وبمعرفة ما ينبغي ، وما ترتفع به مقاماتكم . الحق أقول ان التقوى هي الفائدة الاعظم لدرة أمر الله ، والاخلاص والاعمال الطيبة الصاهرة المرشدة كانت ولا تزال كالجنود الثلاثة لهذا القائد . قل يا عبادي لا تغيروا أسباب النظم سبب الاضطراب والارتباك ، وعلة الانحلال لا تجلوها علة الاختلاف . الأمل ان يتجه أهل البه إلى الكلمة المباركة « قل كل من عند الله » وهذه الكلمة المليانة بالامه والإلهام نوار الضمنية والبنائية المكونة الخزونة في القلوب والصدور ، وان الأحزاب المختلفة لتنفوز بنور الاتحاد الحقيقي من هذه الكلمة الواحدة . « انه يقول الحق ويهدي السبيل وهو الملتزم التزيم الجليل » . إحترام ورعاية الأغصان واجب على الجميع لإعزاز الامر ، وارتفاع الكلمة . وقد ذكر في هذا الحكم ، وسطر في كتب الله من قبل ومن بعد « حرف لن فاز بأمر به من لدن أمر قديم » وكذلك احترام الحرم وآل الله والافئان ، والمُنسَبين . « ونوصيكم بنعمة الامر وإصلاح العالم » قد نزل من ملكوت بيان مقصود السالين ما هو سبب حياة العالم ونجاة الامر . فصفوا إلى ناصح القم الاعلى بالأذن الحظيعة . « انها خير لكم مما على الأرض يشهد بذلك كتابي العزيز البديع » . إله

وكان العباس - وسنسميه بعد الآن عبد البهاء - عند حسن ظن والده فيه فقد أدار دفة الامر من بعده ادارة حازمة ، وبذل أقصى جهده في نشر تعاليم المذهب : وعزز الدعاة إلى الولايات المتحدة الأمريكية لدعوة الأمريكيين إلى الامر الجديد ، وأراد أن يجعل لمدينة حيفا فضيلة وتقديساً عند جماعته ، ويجمع لديه كلمتهم فشرع في إقامة بناء فخم على سفح جبل الكرمل ليتخذ مقر لرفاهة الباب « السيد علي محمد وعفلاً خاصاً يجمع فيه الاصحاب ، وتعقد الاجتماعات والخلوات فوشى به آخره المرزعة محمد علي إلى الحكومة العثمانية ، وادعى بأن عبد البهاء يقصد من إقامة هذا البناء تحمل قلعة ليتحصن فيها هو وأتباعه وبهاجمون الحكومة ويستولون على جهات سرورية المجاورة . وبناء على ما تقدم من التهم وتهم أخرى لا نصيب لها من الصحة سنة ١٩٠١ حبس عبد البهاء وأسرت مرة أخرى لمدة سبع سنوات داخل حدود حواط عكا « (١) ولم يسمح له بمغادرتها إلا بعد إعلان الدستور العثماني عام ١٩٠٨ م فانقل إلى حيفا ثم قصد الاسكندرية في طريقه إلى الديار الأوربية وفي تشرين الأول سنة ١٩١١ وصل لندن وبعد شهر توجه إلى باريس ثم عاد إلى مصر ليهيئ نفسه إلى سفر أطول وفي ربيع سنة ١٩١٢ كانت معدات السفر إلى الولايات المتحدة الأمريكية قد تمت بيسر فيمم عبد البهاء وجهه شطر نيويورك فيلقوا في نيسان مدة هذه السنة ، واستطاع خلال الأشهر

(١) البروفسور ج . أ . أسلند في كتابه (بهاء الله والامر الجديد) ص ٦١

النسعة التي قضاها فيها أن يحجب انحاء أمريكا من الشاطئ إلى الشاطئ وهو يخطب في الجامعات والكليات والمدارس والجمعيات خطباً متنوعة أمالت إليه فريقاً لا يستهان به من سكان هذا العالم المولعين بالغرائب في بلاد العجائب . فلما حل كانون الاول توجه إلى الجزر البريطانية فلبث فيها ستة أسابيع زار خلالها ليفربول ولندن وبريستول وأدنبرغ ثم قصد باريس فكتب فيها شهرين كاملين وتوجه منها إلى استوبجارد في المانية فبوايست ففينا فالاسكندرية فحيفا وقد بلغها في خامس كانون الأول ١٩١٣ وكانت الحرب العالمية الاولى على الابواب فاتخذ الحيفة لنفسه ، ونصح اكثر اتباعه بالسفر إلى خارج فلسطين ، ولما نشبت الحرب المذكورة أصبح كالسجين فذاق من ضيق العيش وندرة الطعام والكساء ما لا يزال يتذكره المكونون بنيران هذه الحرب . ولما احتل الجيش البريطاني حيفا في ٣٢ أيلول ١٩١٨م تنفس عبد البهاء الصعداء ولا سيما بعد أن زاره الجنرال اللنبي بأمر من حكومته ، وما لبثت الحكومة البريطانية أن أنعمت عليه بالوسام الانبراطوري في احتفال مهيب أقيم له في حديقة الحاكم العسكري لحيفا في ٢٧ نيسان ١٩٢٠

ولم يغفل عبد البهاء عن نشر روح التعليم بين أبناء أتباعه فبذل لجماعة منهم النفقات ليدخلوا الجامعة الأمريكية في بيروت وفيهم ابن ابنته (١) وكان « الباب » السيد علي محمد قد حذر على أتباعه النظر في غير كتبه ، وأمرهم بإحراق ما عداها فرأى « البهاء » المرز حنين علي أن يحظر طلب العلم في غير كتب الباب معناه يحظر العلم كله عليهم فنسخ في كتابه الأقدس هذا الحكم بقوله : قد عفا الله عنكم ما زل في البيان من محو الكتب وأذن لكم بأن تقرأوا من العلوم ما ينفعكم لا ماینهني إلى المجادلة في الكلام هذا خير لكم إن أنتم من العارفين (١) وقد أدخل المعلمين في طبقات الوراثة امعاناً في تقديس التعلم ولا يبعد أن يكون لعبد البهاء قدم صالحة في هذا النسخ فإن سبعة في تخرج أبناء أتباعه في المدارس الراقية دليل على انصرافه عن حظر الباب ومنعه إذ كيف يرجو الفوز من لا يكون لديهم قوة علم ومعرفة ؟

على أن التجاح الذي بلغه عبد البهاء في الديار الاوربية والامريكية كان أعظم من ذلك الذي بلغه عن طريق تيسير التعلم لابناء أتباعه . فقد اجتمع بأقطاب السياسة وعلماء الاجتماع في القارتين المذكورتين ورأى فيه القريبون ما يرونه عادة في دعاء الاصلاح والمبشرين

(١) كان « عبد البهاء » قد تزوج من الآنسة منيرة بنت المرز محمد علي فرزق منها اربع بنات فقط من ١- ضيائية وقد تزوجها المرز هادي اثنا ٢- طوبى وقد تزوجها المرز محمد اثنا ٣- روحا خام وقد أخذها المرز جلال ٤- منور خام وقد تزوجها المرز أحمد البزدي (٢) راجع ص ١١٨ من هذا الكتاب

بالسلام ، فعاذوا دعوته ، ونشطوا فكرته ، ولا سيما حين أخذ يلبس مذهبه صبغة اجتناعية تحجب اليها النفوس فكانت آراؤه تقبل عن طريق النصيح والارشاد دون أن تكون ذات صبغة دينية بحتة ، ومع هذا فإن الطبقة العامة في الغرب لا تختلف كثيراً عن سواد الشرقيين فقد تلقيت مبادئه في أمريكا خاصة وفي قسم من بلاد اوروبا بصورة دينية ولكنها اظهرتها بصورة تلائم فكرة الغربي واعتبرتها من مبادئ التصوف الحديث الذي يرتكز على المبادئ الانسانية العامة فلم تكن رحلاته خائبة ولم يكن تجواله في الغرب مقتصرأ على التنزه وبهذه الأساليب الخلافة استطاع عبد البهاء أن يوجد له دعاة كثر في عواصم الشرق والغرب وأن يجعل مذهبه حديث الصحف والمجلات بفضل ما اقتبسه من أساليب التفكير وما أدخله من المبادئ الاجتناعية على مذهبه ، وما وهبه الله من جمال في الصورة ، وذكاء مفرط في التفكير ونستطيع القول أنه بالتعديلات التي أدخلها على تعاليم أبيه جعل العقائد البهائية تقترب في بعض الوجوهات من العقيدة الغربية

﴿ شوقي أفندي ﴾

كان بهاء الله قد نص على أن يكون ولده عباس أفندي خليفته ومروج مذهبه من بعده وأن يكون الامر بعد ذلك لأخيه المرزّه محمد علي . فلما حدث من الشقاق والخصام بين هذين الآخرين ما أوجب الفرقة والبعد (١) رأى عبد البهاء عباس أن يجعل الخلافة في حفيده شوقي أفندي رباني (٢) فلما انتقل إلى عالم الخلود في ٢٨ ربيع الاول سنة ١٣٤٠ (٢٨ تشرين الثاني ١٩٢١) كانت وصيته هذه :

« يا أحماء عبد البهاء الأوفياء ! يجب أن تحافظوا كل المحافظة على فرع الشجرتين المباركتين وثمرة السدرتين الرحمانيتين - شوقي أفندي - حتى لا يغير خاطره النوراني خبار

(١) لم يترك القدر عبد البهاء في يده زعامته من منازع بزاجه في أمر الرئاسة على نحو ما حصل لأبيه «البهاء» فقد حدث عندما مات البهاء المرزّه حين علي أن قام ولده الثاني المرزّه محمد علي فتازع أخاه العباس الذي نص أبوه على ولايته فأدى ذلك النزاع إلى انشقاق في صفوف الطائفة ، وصار كل واحد يسمى لنفس ، وبد أن كان البايون ثلاث فرق قبل موت البهاء وهي : البهائية والازلية والبايية الملص الذين لم يرضوا لأوامر من قام بمد الباب السيد علي محمد ، اصبحوا خمس فرق بعد وفاته وهي الفرق الثلاث المذكورة والفرقة الرابعة المسماة « البايية البهائية الباسية » أتباع عبد البهاء عباس . أما الخامسة فهي جماعة محمد علي اخي العباس ويطلق المؤرخون اسم «التافضين» على أتباع المرزّه محمد علي ، واسم «المارتين» على أتباع المرزّه عباس وقد كان كل فريق يؤيد دعواه ويكفر من عداه فاعتزلوا المباشرة وحرّموا مماعة بعضهم لبعض وكانت عداوة كل منهم للآخر أشد من عداوتهم جميعا لمن طعن في شرعية أمرهم وقال ببطان دعواهم

(٢) حفيده من كبرى كرماته «ضياءية خانم» زوجة المرزّه هادي أفتان

الكدر والحزن ، ويزداد فرجه وسروره وروحانيته يوماً فيوماً ، وحتى يصبح شجرة ذات ثمر إذ أنه هو ولي أمر الله بعد عبد البهاء وتجب على الأفتان والأيادي وأجباء الله طاعته والتوجه اليه . من عصي أمره فقد عصى الله ، ومن أعرض عنه فقد أعرض عن الله ، ومن أنكره فقد أنكر الحق . إياكم إياكم أن يؤول أحد هذه الكلمات ويعمل للناكث الناهض حجة في رفع علم المخالفة أو يستبد برأيه أو يفتح باب الاجتهاد كما حصل بعد الصعود فليس لنفس حق في رأي واعتقاد مخصوص بل الكل يقتبس من مركز الأمر وبيت العدل وما عداها كل مخالف في ضلال مبين وعليكم البهاء الابهي .

- عيد البهاء عباس - (١)

و « شوقي أفندي » هذا ابن المرز هادي أفنان أحد أقارب الباب السيد علي محمد، وأمه ضيائية خانم كبرى كريمات عبد البهاء عباس أفندي . وكانت ولادته في أول تشرين الأول سنة ١٨٩٧ وبعد أن تخرج في جامعة بيروت الأمريكية دخل كلية باليول في أوكسفورد وهو اليوم زعيم البهائية المطلق ويلقبونه « ولي أمر الله » وطاعته واجبة على أتباعه كافة

✽ عقائد البهائية ✽

يبتني أساس المذهب البابي على الاعتقاد بوجود إله واحد أزلي نظير ما يعتقده المسلمون إلا أن البابين يستمدون صفات الخالق من أساس العقيدة الباطنية التي ترى أن لكل شيء ظاهراً وباطناً ، وأن هذا الوجود مظهر من مظاهر الله ، وأن الله هو النقطة الحقيقية وكل ما في الوجود مظهر له . والوجود في نظر المسلمين صادر عن الله وفعل مخلوق له ، أما عند البائية والباطنية فإنه صفة تدل على الحياة والتأثير ، ومن هذه الناحية الاعتقادية يننون كل مظاهر العمل والعبادة على أنها أمور ظاهرية تعبر عن أمر باطني

أما عقيدتهم في النبي والامام فستمدة من عين العقيدة بالخالق . فالنبي أو الإمام في حياته مظهر من مظاهر الله في الارض ، وارتقاؤه إلى هذه المنزلة إنما هو باستكمال صفات أخلاقية جعلته يعبر عن الامر الواقعي ويصل إلى الحقيقة دون غيره فمن استكمل الصفات التي استكملها النبي أو الامام فهو أحق وأهل للتظاهر بتظاهر الدعوة والتبشير لهذا صرح للباب أن يكون مظهراً من مظاهر الله في الارض بعد النبي

هذه هي العقيدة الاصلية للمذهب البابي إلا أنها دخلت في تطورات جعلتها من بعض جهاتها غير مفهومة وأدخلتها من جهة أخرى في التعاليم الاجتماعية العامة شأن كل عقيدة

تدخل بين الحوادث والتاريخ ، وقد أضافت «البهاية» إليها بعض التغييرات والتحويلات إلا أن أساسها الاعتقادي واحد

أما عقيدتهم العملية فلم تكن لتظهر في حياة «الباب» نفسه نظراً إلى أن حياته كانت مملوءة بالاضطرابات والتنقل وإلى أنها مقتصرة على بث المبادئ والاعتقادات . أما ما ينقل من صنوف العبادات في هذا المذهب فكله منقول من كتب «الباب» وألواح ، ولا سيما كتابه «البيان العربي» الذي نشرنا نصه في الملحق الأول من ملاحق هذا الكتاب (١) ونحن على ما هو عليه هذا المصدر من الاحتمال والشك نرى أن التعاليم التي جاءت فيه فيما يخص العبادات لم تكن واضحة وجليّة إلى حد اليقين فقد كانت الرموز والإشارات التي يستعملها علماء الكلام وفلاسفة الحكمة اليونانية تدخل بين جمل الكتاب فترى بظاهرها شيئاً بينما هي تقصد شيئاً آخر . ولا أدل على ذلك من قول رئيس الشيخة « وهو ليس بهذا القرب إلى المذهب الباطني» في تفسير حديث نبوي ورد في تطهير البئر حيث يقول : «إذا وقعت الفأرة في البئر فارتح لها ثلاثة أدلاء» أما تفسيره فهو «إذا وقعت فأرة النفس في بئر الطبيعة فاستغفر لها ثلاثة استغفارات»

على أن كتاب البيان نسخه البهاء بكتابه الاقدس الذي نشرنا نصه في الملحق الثاني من ملاحق هذا الكتاب (٢) وعليه فستكلم عن العبادات السائدة بين البهاية على ما جاءت في «الأقدس» النافذ المفعول اليوم

❦ السرائع الطقسية لدى البهائيين ❦

إذا كان لكل طائفة من الطوائف طقوس تؤدي بها فرائض العبادة ، وآداب وسنن تغرب بها إلى خالق الأكوان فإن البهائيين آداباً وسنناً مزيج من عادات وتقاليد مختلفة عناصرها البهاية أو انفردت بها . وليس من اليسير بيان تلك الآداب وهاتيك السنن بإسهاب وتفصيل وإنما نود أن تأتي على أهم ذلك فنقول :

أ - الصوم

« إن شهر الصيام عند البهائيين هو الشهر التاسع عشر الذي يلي الأيام الزائدة المخصصة للضيافة (٣) ويجب الامتناع عن تناول الطعام من الشروق للغروب مدة تسعة عشر يوماً ،

(٢) ص ١٠٨ - ١٣٠

(١) ص ٨١ - ١٠٧

(٣) لما كانت السنة البهاية مكونة من تسعة عشر شهراً وفي كل شهر تسعة عشر يوماً وكان مجموع ذلك ٣٦١ يوماً فقد سميت بقية أيام السنة عتدماً بأيام الماء ، وتقوم هذه الأيام الخمسة المستترقة عند أرباب الهيئة

وبما أن فصل الصيام قد ينتهي عند الاعتدال الربيعي فإنه يقع دائماً في فصل واحد أي في الربيع في الجزء الشمالي وفي الخريف الجزء الجنوبي من الكرة الأرضية ، ولا يقع مطلقاً في حر الصيف الشديد أو برد الشتاء القارص « (١) »
وبعض من الصيام من كان دون البلوغ أو كان على سفر أو في نفسه ضعف من المرض أو الهرم ، ويدخل في ذلك الحامل والمرضع والحائض والنفساء ولا يتوجب القضاء عن ذلك كله .

ب - الصلاة

فرضت الصلاة على البهايين من أول البلوغ كما فرضت على غيرهم من أبناء البشر ، وهم يؤدونها على انفراد بتسع ركعات ثلاثة أوقات « حين الزوال وفي البكور والآصال » متوجهين « شطري الأقدس المقام المقدس الذي جعله الله مطاف الملائكة ومقبل أهل مدائن البقاء ومصدر الأمر في الأرضين والسموات » (٢) ويريدون به مدينة عكا حيث يرقد بهاء الله على أن يسبق الصلاة وضوءه « من لم يجد الماء يذكر خمس مرات باسم الله الاطهر الاطهر ثم يشرع في العمل » (٣) أما من كان على سفر أو في نفسه ضعف من المرض او الهرم فيعفى منها كما تعفى الحائض والنفساء
وقد رفع حكم صلاة الجماعة عن البهايين إلا في صلوة الميت كما رفع حكم صلاة الآيات وجوزوا السجود على كل شيء طاهر حتى وإن كان شعر حيوان أو عظمه أو حرير أو خز اما ما ينزل في الصلاة فهو هذا :

في الصلاة الكبرى

للمصلي ان يقوم مقبلاً إلى الله وبعد ان يستقر في مقامه يقول :
« يا إله الأسماء وفاطر السماء أسألك بمطالع غيبك العلي الابهي بأن تجعل صلاتي ناراً لتحرق حجباني التي تمنعتني عن مشاهدة جمالك ونوراً يدليني إلى بحر وصالك » ثم يرفع يديه للفتوت ويقول
يا مقصود العالم ومحبوب الامم تراني مقبلاً إليك ، منقطعاً عما سواك ، متمسكاً بمجلك الذي بمحركته تحركت الممكنات . أي رب انا عبدك وابن عبدك أكون حاضراً قائماً

فيضونها في تفقد بعضهم بعضاً وفي مؤاسة الأفراد والضملاء واليتامى وأبناء السبيل ثم يسمعون بعدها شهوراً كاملاً ١٩ يوماً « يكون آخرها عيد النوروز أي ٢١ آذار

(١) البروفسور ج . ١٠ . أسلند في كتابه « بهاء الله والعصر الجديد » ص ١٨٠

(٢) و(٣) عن كتاب « الاقدس » في ص ١٠٩ و ١١٠ من هذا الكتاب

بين ايادي مشيتك وإرادتك وما أريد إلا رضائك . أسألك ببحر رحمتك وشمس فضلك بأن تفعل بعيدك ما تحب وترضى . وعزتك المقدسة عن الذكر والثناء كلما يظهر من عندك هو مقصود قلبي ومحبوب فؤادي إلهي إلهي لا تنظر إلى آمالي وأعمالي بسل إرادتك التي احاطت السموات والأرض واسمك الأعظم يا مالك الأمم ما أردت إلا ما أردته ، ولا أحب إلا ما تحب . ثم يستجد ويقول :

سبحانك من أن توصف بوصف ما سواك أو تعرف بعرفان دونك . ثم يقوم ويقول: أي رب فاجعل صلاتي كوثر الحيوان ليبقى به ذاتي بدوام سلطنتك ويذكرك في كل عالم من عوالمك . ثم يرفع يديه للفتنوت مرة أخرى ويقول :

يا من في فراقك ذابت القلوب والأكباد ، وبنسار جبك اشتعل من في البلاد أسألك باسمك الذي به سخرت الآفاق بأن لا تمنعني عما عندك يا مالك الرقاب . أي رب ترى الغريب مسرع إلى وطنه الأعلى ظل قباب عظمتك وجوار رحمتك . والعاصي قصد بحر غفرانك . والدليل بساط عزك ، والفقير افتق غنائك . لك الأمر في ما تشاء أشهد انك أنت المحمود في فلكك ، والمطاع في حكمك والمختار في أمرك . ثم ينحني راحكاً ويقول :

يا إلهي ترى روحي مهتز أي جوارحي ، وأركانها مشوقاً لعبادتك وشغفاً للذكرك وثنائك ويشهد بما شهد به لسان أمرك في ملكوت بيانك وجبروت علمك . أي رب أحب أن أسألك في هذا المقام كلما عندك لإثبات فقري وإعلاء عطائك وغنائك وإظهار عجزتي وإبراز قدرتك واقتدارك ثم يقوم ويرفع يديه للفتنوت ويقول :

لا إله إلا أنت العزيز الوهاب لا إله إلا أنت الحاكم في المبدأ والمآب . إلهي إلهي عفوك شيعني ورحمتك قوتي ، وندائك أيقظني ، وفضلك أقامي وهداني اليك وإلا مالي وشأني لأقوم لدى باب مدين قربك أو اتوجه الى الانوار المشرقة من افق سماء ارادتك . أي رب ترى المسكين يقرع باب فضلك ، والفاني يردد كوثر البقاء من ايادي جودك . لك الامر في كل الاحوال يا مولى الاسماء ولي التسليم والرضا يا فاطر السماء الله اعظم من كل عظيم . ثم يسجد ويقول :

سبحانك من ان تصعد الى سماء قربك اذكار المفرين ، او ان تصل الى فناء بابك بطور افتدة المخلصين اشهد انك كنت مقدساً عن الصفات ، ومنزهاً عن الاسماء . لا إله إلا انت العلي الابهي « ثم يقعد ويقول « اشهد بما شهدت الاشياء والملائكة والجنة العليا ، ومن ورائها لسان العظمة من الاق الا بهي انك انت الله لا إله الا انت والذي ظهر انه هو السر المكنون والرمز المحزون الذي به اقترن الكاف بركته النون اشهد انه هو المسطور من

القلم الاعلى والمذكور في كتب الله رب العرش والثرى . ثم يقوم مستقبها ويقول
يا إله الوجود ومالك الغيب والشهود ترى عبراني ووزفراي وتسمع ضجيجي وصرخي
وحزين فؤادي وعزتك اجترحاتي ابعثني عن التقرب اليك ، وجريراتي منعني عن الورود
في ساحة قدسك . اي رب حبك اضناني ، وهجرك اهلكني ، وبعدك احرقني . اسألك
بموطيء قدميك في هذا البداء ، ولبليك لبليك اصفياك في هذا القضاء ، وبنفحات وحبك
ونسائم فجر ظهورك بأن تقدر لي زيارة جمالك والعمل بما في كتابك . ثم يكبر ثلاث مرات
وبركع ويقول :

لك الحمد يا الهي بمسا ابدتني على ذكرك وثنائك ، وعرفتني مشرق آياتك ، وجعلتني
خاضعاً لرؤيتك وخاشعاً لالوهيتك ، ومعترفاً بما نطق به لسان عظمك . « ثم يقوم ويقول »
الهي الهي عصياني انقض ظهري ، وغفلتي اهلكني كلما تفكر في سوء عملي وحسن عملك يذوب
كبدتي ويغلي الدم في عروقي ، وجمالك يا متصور العالم ان الوجه يستحي ان يتوجه اليك ،
وايادي الرجاء تنجبل ان ترتفع الى سماء كرمك ترى يا الهي عبراني تمنعني عن الذكر والثناء
يارب العرش والثرى اسألك بآيات ملكوتك واسرار جيروتك بأن تعمل بأولياك ما ينبغي
لجودك بامالك الوجود بلبق لفضلك باسلطان الغيب والشهود . ثم يكبر ثلاث مرات ويقول
لك الحمد يا الهنا بما ازلت لنا ما يقربنا اليك ، وبرزقنا كل خير ازلته في كتبك ووزرك .
أي رب نسألك بأن تحفظنا من جنود الظنون والالوهام انك انت العزيز العلام . اشهد يا الهي
بما شهد به اصفياؤك ، واعترف بما اعترف به أهل الفردوس الأعلى والذين طافوا عرشك
العظيم الملك والملكوت لك يا إله العالمين . إله

في الصلاة الوسطى

شهد الله أنه لا إله إلا هو له الأمر والخلق . قد ظهر مشرق الظهور ، ومكلم الطور
الذي به أنار الأفق الاعلى ونطقت سدرة المنتهى ، وأرتفع النداء بين الارض والسماء فقد
أتى المالك الملك والملكوت والعزة والقدرة والجبروت لله مولى الورى ومالك العرش والثرى
« ثم يركع ويقول » سبحانك عن ذكري وذکر دوني ، ووصفي ووصف من في السموات
والأرضين . « ثم يقوم للقنوت ويقول » :

يا الهي لا تخيب من تنيث بأناسل الرجاء بأذيال رحمتك وفضلك يا أرحم الراحمين .
« ثم يقعد ويقول » أشهد بوحدايتك وفردانيتك ، وانك أنت الله لا إله إلا أنت قد أظهرت
أمرك ، ووفيت بعهديك ، وفتحت باب فضلك على من في السماوات والأرضين والصلاة
والسلام والتكبير والبهاء على أولياك الذين ما منعهم شؤونات الخلق عن الإقبال اليك

وانفقوا ما عندهم رجاء ما عندك إنك انت الغفور الكريم .

في الصلاة الصغرى

أشهد يا إلهي بأنك خلقتني لرفاتك وعبادتك . أشهد في هذا الحين بعجزى وقوتك وضعفى واقتدارك ، وفقرى وغناك لا إله إلا أنت المهيمن النجوم .
صلاة الاموات

وهي ست تكبيرات . فإن كان الميت ذكراً قال المصلي :

« يا إلهي هذا عبدك وابن عبدك الذي آمن بك وبآبائك ، وتوجه اليك منقطعاً عن سواك إنك انت ارحم الراحمين . اسألك يا غفار الذنوب ، وستار العيوب بأن تعمل به ما ينبغي لساء جودك وبحر أفضالك وتدخله في جوار رحمتك الكبرى التي سبقت الارض والسماء لا إله إلا انت الغفور الكريم » له

وإن كانت المتوفاة امرأة قال المصلي :

« يا إلهي هذه أمتك وابنة امتك التي آمنت بك وبآبائك ، وتوجهت اليك منقطعة عن سواك إنك انت ارحم الراحمين . اسألك يا غفار الذنوب ، وستار العيوب بأن تعمل بها ما ينبغي لساء جودك وبحر أفضالك وتدخلها في جوار رحمتك الكبرى التي سبقت الارض والسماء لا إله إلا انت الغفور الكريم » له

وبعد ستة تكبيرات « الله ابهى » في كل من الصلاتين يقول تسع عشرة مرة كلاميلى :
إناكل لله عابدون . إناكل لله ساجدون . إناكل لله قانتون . إناكل لله ذاكرون . إنا كل لله شاكرون . إناكل لله صابرون

المحج

فرضت الشريعة البهائية الحج على من استطاع من الرجال دون النساء ، والبيت الذي يحجون اليه هو الدار التي اقام فيها « بهاء الله » المرزه حسين علي اثناء مكوثه في العراق او الدار التي ولد « الباب » السيد علي محمد فيها في شيراز دون تحديد في الزمن او تفضيل بيت على بيت .

وللدار التي سكنها البهاء في العراق قصة طريفة سنفردها بالبحث في الصفحات القادمة بعنوان « كعبة البهائية » فنوجه الانظار اليها

الحج والمرافاة

سئل عبد البهاء عباس افندي عن حكم الزكاة في شريعة البهاء فأجاب : الزكاة في البهائية

كالتزكاة في الإسلام (١) وحيث ان (بيت العدل) الذي نص البهاء على وجوب تأليفه في كتابه (الأقدس) يمارس - في جملة ما يمارسه من صلاحيات - جمع الزكاة لم يؤلف بعد لعدم اعتناق العالم كله دين البهاء ، كما يتوقع البهائيون ذلك ، فإن الزكاة لا تجي من البهائيين في الوقت الحاضر وإنما هناك ما يشبه الخمس في الإسلام ، ويسمونه حقوق الله ، وقد جاء في «الأقدس» عن هذه الحقوق ما نصه :

(والذي تملك مئة مثقال من الذهب فتسعة عشر مثقالا لله فاطر الأرض والسماء)

وقد شدد بهاء الله على وجوب العمل بهذا الحكم فقال :
إياكم يا قوم أن تمنعوا أنفسكم عن هذا الفضل العظيم ... يا قوم لا تخونوا في حقوق الله ولا تصرفوا فيها إلا بعد إذنه ... من خان الله يخان بالعدل والذي عمل بما أمر ينزل عليه البركة من سماء عطاء ربه القياض) .

وتدفع «حقوق الله» إلى «ولي أمر الله» فينفقها في تنمية الأمور الدينية حسبما يراه مناسباً وضرورياً دون رقيب أو حساب على أن لدى البهائية تعاليم دينية تستهدف تحسين العلاقات بين الغني والفقير منها :

١- وجوب العمل على الجميع فلا يعود هناك اشخاص يأكلون من جني غيرهم

٢- تحريم التسول والاستجداء ، ومنع العطاء للمتسولين مطلقاً

٣- الشروع في الإصلاح الاقتصادي من القرى والمزارعين

فإن شريعة البهاء تحمى تأسيس جماعات من ذوي العقول النيرة والآراء السديدة في كل قرية لجميع الواردات العشرية ورسوم الحيوانات من المزارعين (٢) وكذا المال الذي لاوارث له واللقطة وثلاث الدفائن والمعادن وما يحصل من التبرعات ويؤسس مخزن لما جمع ويعين كاتب خاص لهذا المخزن . أما الاموال المجموعة فيه فتصرف منها الاعشار الحكومية المستحقة على الزروع والأكنعام ، وعلى إدارة المعارف والايثام ، وعلى اعاشة المقعدين والعجزة مضافاً إلى

(١) تجب الزكاة عند الإسلام في التدين : الذهب والفضة ، وفي الغلات الاربع : الحنطة والشمر والتمر والزبيب ، وفي الانعام : التمر والبقر والابل . ولكل واحدة من هذه شروط وخصوصات مفصلة في الكتب الإسلامية الفقهية

(٢) وهذه الواردات العشرية تكون متساعدة فيؤخذ المشر من فائض واردات الشخص الذي لا يزيد دخله على نفقاته الضرورية إلا قليلا ، أما إذا زاد الفائض أكثر من ذلك فتكون نسبة الضريبة عشرة ونصف ثم عشرون ثم عشرون ونصف ثم ثلاثة اعشار ومكثدا تزداد زيادة الدخل اما إذا كانت واردات الشخص لا تزيد على نفقاته فلا ضريبة عليه والذي لا تسد وارداته لنفقاته وكذا الذي خسر وارده نتيجة لحوادث طليبية لا دخل له فيما لأن مثل هذا الرجل يعرض عن خسارته من مخزن القرية التي فيها .

تأمين نفقات المخزن المؤسسة في القرى وإدارتها .

✽ الزواج ✽

نحضر « الديانة البهائية » على الزواج وترغب فيه فقد جاء في « الاقدس » كتاب البهائية المقدس :

« قد كتب الله عليكم النكاح إياكم ان تتجاوزوا عن الاثنتين ، والذي اقنع بواحدة من الإماء استراحت نفسه ونفسها ، ومن اتخذ بكرة خدمته لا بأس عليه كذلك كان الامر من قلم الوحي بالحق مرقوماً . تزوجوا يا قوم ليظهر منكم من يذكرني بين عبادي هذا من أمري عليكم اتخذوه لانفسكم معيناً . ياملأ الإنشاء لاتنبعوا انفسكم إنها لامارة بالبغي والفحشاء اتبعوا مالك الاشياء الذي يأمركم بالبر والتقوى إنه كان عن العالمين غنياً » (١)

وهناك أحكام وتقاليد أخرى توجزها فيما يلي :

- ١- إن البهائية لا يجوز الزواج بأكثر من زوجة واحدة (٢)
- ٢- ولا يجوز إجراء الخطبة لمن لم يبلغ سن البلوغ الشرعية ، وهي اكمال الخامسة عشرة لكل ذكر وانثى .

٣- أما المدة الشرعية بين الخطبة وإجراء العقد فلا يجوز ان تتجاوز الـ (٩٥) يوماً

٤- كما أنه لا يجوز أن تتجاوز المدة بين العقد والزفاف اليوم الواحد

٥- ويشترطون موافقة ورضاء الاطراف الستة في كل زواج وهذه الاطراف هي الزوج والزوجة والوالدان لكل منهما .

٦- كما أنهم يجوزون زواج البهائي من غير البهائية أو البهائية من غير البهائي بشرط إجراء عقد بهائي الى جانب العقد غير البهائي

٧- ونحضر الديانة البهائية على الزواج من الاباعد كلما كان ذلك ممكناً ولا سيما اذا كان من اجناس وملل أبعد .

٨- على الزوج أن يؤدي إلى الزوجة صداقاً مقداره تسعة عشر مثقالاً من الذهب اذا كان من أهل المدن أو من الفضة اذا كان من أهل الريف ويفضل الفضة على الذهب في كلا الحالتين ولا يجوز أن يتجاوز الصداق الـ ٩٥ مثقالاً بصورة مطلقة .

٩- يجري العقد بحضور شهود عدول ، ويتلو الزوجان الصيغة الشرعية للعقد بعد اداء

(١) راجع ص (١١٦) من هذا الكتاب

(٢) فر عبد البهاء عباس الهندي حكم تعدد الزوجات الواردة في الاقدس بقوله بنس كتاب الاقدس يجب ان يقتصر الزواج على واحدة في الخليفة اذ ان تعدد الزوجات مشروط بشرط محال وهو الدالة »

الصدائق وهي « انا لله راضون » للزوج و « انا لله راضيات » للزوجة
أما الطلاق ففكره عند البهائيه ، وفي حالة وقوع الكره والكدورة بين الزوجين فلكل
منهما الحق في طلب الطلاق، وعلى المخفل الروحاني أن يسجل تاريخ الانفصال المدة سنة بهائية
واحدة وأن يبذل قصارى جهده لحمل الطرفين على العدول عن ذلك فإن اخفق في مساه
هذا في ختام هذه المدة أصبح الطلاق نافذاً ، وتسمى هذه المدة بسنة الاصطبار ، ولا يجوز
لأحد الطرفين ان يتزوج خلالها كما أن للزوجين ان يرجعا الى زيجتهما بعد سنة الاصطبار
ولكن بعقد جديد ومراسيم جديدة كما لو كان الزواج يجري لأول مرة (١)

كتاب المواريث

نلت أنظار قرائنا الكرام الى أحكام المواريث الواردة في « الاقدس » والمنشورة على
الصفحة ١١١ من هذا الكتاب وهي
قد قسمنا المواريث على عدد الزاء منها قدر لذريائكم من كتاب الطاء على عدد المقت
وللأزواج من كتاب الحاء على عدد التاء والنساء ، وللآباء من كتاب الزاء على عدد التاء
والكاف، وللأمهات من كتاب الواو على عدد الرفع ، وللإخوان من كتاب الهاء عدد الشين
ولللأخوات من كتاب الدال عدد الراء والميم ، وللمعلمين من كتاب الجيم عدد القاف
والفاء ... انا لا سمعنا نجيح الذريات في الاصلاب زدنا ضعف مالهم ونقصنا عن الاخرى
من مات ولم يكن له ذرية ترجع حقوقهم الى بيت العدل ليصرفوها امنا الرحمن في الأيتام
والأرامل وما ينتفع به جمهور الناس... الخ
وعلى هذا تقسم تركة الميت البهائي على النحو الآتي مع ما يقارنها في شريعة الباب السابقة
لشريعة البهاء :

الطبقات	الكتاب	القيمة	عدد الحصص	القيمة البابية	القيمة البهائية
الذرية	ط	٩	مقت	٥٤٠	١٠٨٠ (٢)
الأزواج	ح	٨	ت + ف	٤٨٠	٣٩٠
الآباء	ز	٧	ت + ك	٤٢٠	٣٣٠

(١) فيما يتعلق بشروط الزواج والطلاق راجع « كتاب نظر اجالي درديانت بهائي » المطبوع في لندن
عام ١٩٥٥ م ص ٨٧

(٢) زيدت حصة الذرية من « ٥٤٠ » كما كانت في شريعة « الباب » الى ضعفها اي الى « ١٠٨٠ » كما امر
« البهاء » ولتلافي هذه الزيادة اتفق « ٩٠ » من حصة كل وارث من الوراث السنة فتكون النتيجة « ٩٠ × ٦ »

الطبقات	الكتاب	القيمة	عدد الحصص	القيمة الباقية	القيمة الباقية
الأهبات	و	٦	الرفيع	٣٦٠	٢٧٠
الإخوان	٨	٥	ش	٣٠٠	٢١٠
الاخوات	د	٤	ر+م	٢٤٠	١٥٠
المعلمون	ج	٣	ق+ف	١٨٠	٩٠

وقد حث « بهاء الله » أتباعه على وجوب الوصية فقال في (الأقدس)

« قد فرض لكل نفس كتاب الوصية ، وله أن يزين رأسه بالاسم الأعظم ، ويعترف فيه بوحداية الله في مظهر ظهوره ، ويذكر فيه ما أراد من المعروف ليشهد له في عوالم الامر والخلق ويكون له كنزاً عند ربه الحافظ الأمين » (١)

١- فإذا مات « البهائي » عن غير وصية ، وزعت تركته على ورثته حسب طبقات الوراثة المذكورة على أن يؤخذ منها نفقات تجهيز الميت ودفنه أولاً ثم الديون ، ثم حقوق الله ، ثم يوزع الباقي على حسب الانصبة المذكورة

٢- ومن مات ولم يترك أحداً من طبقات الوراثة السبع ، وكان له ذوو قريبى من أبناء الأخ أو الاخت وبناتهما فهؤلاء الثلثان وإلا فلا أعوام والأخوال والعلمات والحالات ومن بعدهم لا بناتهم وأبنائهن ، وبناتهم وبناتهن . أما الثلث الآخر فيعود إلى « بيت العدل »

٣- فإن مات ولم يكن له أحد من طبقات الوراثة ، ولا من ذوي القربى ، كانت تركته لبيت العدل .

٤- ومن مات في أيام والده وله ذرية فهؤلاء يرثون نصيب والدهم المتوفى أيام جدهم
٥- والتي تموت أيام والدها ولها ذرية فإن نصيبها من ميراث والدها يقسم على طبقات الوراثة السبعة

٦- أما من مات وترك ذرية دون بقية الوراثة أو بعضهم رجع ثلثا نصيب من فقد إلى الذرية ، وأصبح الثلث الاخير لبيت العدل

٧- من مات عن بعض الوراثة دون ذرية كان نصيب المفقودين لبيت العدل
٨- إذا فقد الاخ لأب فإن الاخ لأم يستحق ثلثي النصيب ، ويكون الثلث الثالث لبيت العدل . كذلك إذا فقدت الاخت لأب كان الثلثان للاخت من الام ، والثلث الاخير إلى « بيت العدل »

٩- إذا تعدد الاشخاص في طبقة من الوراثة يقسم نصيبهم فيما بينهم بالسوية ذكوراً

وإنائاً (١) . وإذا كان النصيب راجعاً للذكور فقط أو الإناث فيقسم بالسوية بين من خصص لهم .

١٠- إذا لم تنف التركة بالديون المتحققة بذمة المتوفى قسمت بنسبتها قليلاً أو كثيراً وهناك أحكام أخرى لا مندوحة من تسجيلها في هذه السطور

أ - غير البهائي لا يرث البهائي

ب - يختص أكبر أولاد المتوفى بدار أبيه المسكونة من قبله وبألبسته الخاصة فإن كانت له عدة دور كانت أشرفها لأكبر أولاده فإن لم يكن له ذرية من الذكور كان ثلثاداره المسكونة والبسته الخاصة لذريته من الإناث والثلث الآخر لبنت العدل

ج - توزع البسة البهائية المتوفاة بين إنائتها من الذرية بالتساوي فإن لم يكن لها إناث فتوزع بين ذكور ذريتها أما الألبسة لم تستعملها وكذا حليها فتعتبر تركة لها على أن تثبت ملكيتها لها وإلا فتكون ملكاً لبعليها

❁ أيام البهائية ❁

تقسم السنة البهائية إلى تسعة عشر شهراً في كل شهر تسعة عشر يوماً فيكون مجموع ذلك (٣٦١) يوماً وتضاف إليها أيام الخمسة المسترقة أو الكبيسة وتسمى « أيام البهاء » . فيكون المجموع ١٥٦ يوماً وتبدأ هذه السنة باليوم الحادي والعشرين من شهر آذار الغربي وهو يوم عيد النوروز . أما أسماء هذه الشهور فهي :

١- شهر ٢- شهر الجلال ٣- شهر الجمال ٤- شهر العظمة ٥- شهر النور ٦- شهر الرحمة ٧- شهر الكلمات ٨- شهر الكمال ٩- شهر الاسماء ١٠- شهر العزة ١١- شهر المشينة ١٢- شهر العلم ١٣- شهر القدرة ١٤- شهر القول ١٥- شهر المسائل ١٦- شهر الشرف ١٧- شهر السلطان ١٨- شهر الملك ١٩- شهر العلاء .

أما أسماء الأيام السبعة فهي :

- ١- يوم الجلال (وهو يوم السبت)
- ٢- يوم الجمال (أي يوم الأحد)
- ٣- يوم الكمال (أي يوم الاثنين)
- ٤- يوم الفضال (وهو يوم الثلاثاء)

(١) يتساوى الرجل والمرأة في الحقوق في الحياة البهائية تفرق البنت بقدار ما يرث الولد ، وتكون سن الرشد لدى الفتاة واحدة وهي السنة الخامسة عشرة من عمرها

- ٥- يوم العدل (وغر يوم الاربعاء)
 - ٦- يوم الاستجلال (أي يوم الخميس)
 - ٧- يوم الاستقلال (ويريدون به يوم الجمعة)
- وعلى هذا فهم يقولون (يوم الجلال من شهر البهاء) إذا أرادوا يوم السبت من أول شهر من شهورهم التسعة عشر وهو شهر البهاء .
- ويوم الجلال من شهر الجلال إذا أرادوا يوم الأحد من الشهر الثاني
- ويوم الكمال من شهر الجلال إذا أرادوا يوم الإثنين من الشهر الثالث
- ويوم الفضل من شهر العظمة إذا أرادوا يوم الثلاثاء من شهرهم الرابع
- ويوم العدل من شهر النور أي يوم الاربعاء من الشهر الخامس
- ويوم الاستجلال من شهر الرحمة إذا أرادوا يوم الخميس من شهرهم السادس
- ويوم الاستقلال من شهر الكلمات (أي يوم الجمعة من الشهر السابع)
- أما أعياد البهائية فخمسة وهي :

- ١- عيد التوروز ويصادف يوم ٢١ آذار من كل سنة
- ٢- عيد الرضوان وعدته (١٢) يوماً أولها ٢١ نيسان وآخرها ثاني أيار . وهم يحرمون الاشتغال في الايام : الاول والتاسع والثاني عشر من هذا العيد لثلاث تسلسل أيام الانقطاع عن العمل فيؤدي ذلك إلى شل اليايدي العاملة وانقطاع رزقها
- وعيد الرضوان هذا هو عيد إعلان « بهاء الله » دعوته في « حديقة نجيب باشا » ببغداد التي سماها « حديقة الرضوان »

وتسمى اليوم « المحيية » وكان والي بغداد « نجيب » قد حججه في هذه الحديقة عام ١٨٦٣م فأقام فيها ١٢ يوماً أعلن دعوته خلالها

- ٣- عيد ولادة الباب السيد علي محمد وهو يوم أول المحرم من كل عام
 - ٤- عيد ولادة البهاء المرزّه حسين علي وهو يوم ثاني المحرم من كل سنة
 - ٥- عيد إعلان دعوة الباب السيد علي محمد وهو يوم خامس جمادى الاولى
- أما ولادة عباس أفندي المعروف بـ « عبد البهاء » فحيث أنها توافق تاريخ إعلان دعوة الباب السيد علي محمد وهو يوم خامس جمادى الاولى فقد أمر المولى إليه أن يكتب بالاحتفال بعيد إعلان الدعوة دون الاحتفال بعيد ميلاده

ويحتفل « البهائيون » في مطلع كل شهر بهائي « أي في كل تسعة عشر يوماً » حيث يجتمعون في محافلهم العامة أو في أوسع دار لهم ، ويكون هذا الاحتفال على ثلاثة أدوار :

الاول : الدور الروحاني : وفيه تنلى الادعية التي تستنزل فيها شآبيب الرحمة
الثاني : الدور الإداري : وفيه تنلى الاوامر والنواهي الصادرة من الجهات المسؤولة
الثالث : دور الضيافة : وفيه يقدم ما اعد بهذه المناسبة من مأكول ومشروب
ولا يكتفي البهائيون بتعطيل أشغالهم في الايام ١ و ٩ و ١٢ من عيد الرضوان حسب بل
إنهم يحرمون الاشتغال أيضاً في يوم ولادة الباب الواقع في غرة المحرم ١٢٣٠ هـ - ٢٠ تشرين
الاول ١٨١٩ م وفي يوم إعلان دعوة الباب (٥ جمادي الاولى - ٢٣ أيار ١٨٤٤) ويوم
إعدامه الواقع في ٩ حزيران ١٨٥٠ م وفي يوم ولادة بهاء الله الواقع في ١٢ تشرين الثاني ١٨١٧ م
ويوم وفاته الواقع في ٢ ذي القعدة ١٣٠٩ هـ - ٢٨ مايس ١٨٩٢ م . وكذلك في يوم عيد
التوروز الواقع دوماً في ٢١ آذار من كل سنة فيصبح عدد الايام المحرم فيها العمل تسعة

﴿ في الوفاة ﴾

حتمت الشريعة البهائية على اصحابها وجوب مراجعة الأطباء المشهورين إذا مرضوا .
فقد جاء في أقدمهم :

« إذا مرضتم لرجعوا الى الحذاق من الأطباء . إنا ما رفعنا الاسباب بل أثبتناها من
هذا القلم الذي جعله الله مطلع امره المشرق المنير » (١)

فإذا مات المريض وجب غسله غسلًا شرعياً ثم تكفينه « في خمسة اثواب من الحرير أو
من القطن ، ومن لم يستطع يكتفي بواحدة منها » (٢) والمطلوب من الاثواب قطع القماش
التي تكتفي لتغطية الجسد تغطية تامة ، ولقا من الرأس الى أخمص القدمين ، وأن يوضع في
اصبع الميت خاتم نقش عليه هذه العبارة :

« قد بدأت من الله ورجعت اليه منقطعا عما سواه وتمسكاً باسمه الرحمن الرحيم »
ولهذا زى أن كل بهائي يحفظ اليوم بخاتم نقش عليه العبارة المسطورة أعلاه حتى إذا
توفي فجأة أو في بلد لا يتيسر فيه عمل الختم المطلوب استعمل ذلك الذي أعده من قبل
لهذا الغرض

ثم ينقل المتوفى إلى مرقده الاخير بين الصمت والخشوع ، دون جزع أو فزع ، عملاً بما
جاء في الأقدس « لا تبهجوا في المصائب ولا تفرحوا ابتغوا أمراً بين الأمرين هو التذكر
في تلك الحالة والتنبه على ما يرد عليكم في العاقبة » على أن لا تبعد الجبانة التي ينقل اليها
أكثر من مسافة ساعة واحدة من المدينة التي توفي فيها سواء أتم النقل بالسيارة أو الطائرة

(١) يراجع هذا النص في ص ١٢٢ من هذا الكتاب

(٢) ص ١٢٣ من هذا الكتاب

أو الباخرة ، وأن يدفن « في البلور والاججار الممتعة أو الأخشاب الصلبة اللطيفة » بعد أن يصلى عليه بالصلاة التي نشرنا نصها من قبل (١) ويقام له « مجلس ختم » تلى فيه الآيات والمناجاة . ولا تقام له حفلات تذكارية لا في اسبوعه ، ولا في أربعينه ، ولا بمناسبة مرور سنة على وفاته (٢)

أما نفقات غسل الميت وتكفينه ودفنه ومجلس الختم الذي يقام لأجله فيدفع كل ذلك قبل التصرف بها من قبل ورثته فإن كان المتوفى معلما ، قام المحفل الروحاني المحلي بهذه النفقات من صندوقه الخاص مهما بلغت من القلة أو الكثرة فإن في كل بلد يقطنه البهائيون محفل خاص ينظم أمورهم ويرجعون اليهم في تفهم أوامر دينهم (٣)

﴿ أعلام وعادات أخرى ﴾

١- الطهارة : جاء في الأقدس « قد حكم الله بالطهارة على ماء النطفة - المني - رحمة من عنده على البرية » (٤) ولا تقتصر الطهارة على المني حسب ، فإن كل شيء طاهر عند البهائية بدليل ما جاء في الأقدس من حكم مطلق وهو « وكذلك رفع الله حكم دون الطهارة عن كل الأشياء وعن ملل أخرى موهبة من الله انه هو الغفور الكريم »

٢- النظافة : حثمت الشريعة البهائية النظافة الظاهرة على معتقبيها بما جاء في الأقدس ايضا وهو : « تمسكوا بمحبل اللطافة على شأن لا يرى من ثيابكم آثار الاوساخ . هذا ما حكم به من كان ألطف من كل لطيف ، والذي له عذر لا بأس عليه ... استعملوا ماء الورد ثم العطر الخالص هذا ما احبه الله من الاول الذي لا أول له ليتنوع منكم ما اراد ربكم العزيز الحكيم » (٥)

٣- الغناء : وأباح شريعة البهاء التمتع بالانغام الشجية والآلات الموسيقية كما هو صريح الأقدس :

« إننا حللنا لكم إصغاء الاصوات والنفثات . إياكم أن يخرجكم الإصغاء عن

(١) نس الصلاة في ص ٥٢ من هذا الكتاب

(٢) تخص البهائيين مدافن خاصة بمرقة الحكومات المحلية في الجهات وتكون في حراسة المعامل الروحانية (٣) يكون مركز بهائي في كل مدينة لا يكون فيها عدد البهائيين تسعة ، ويؤسس « محفل روحاني » في كل مدينة يبلغ فيها عدد التسعة ، ويؤسس في كل قنار « محفل روحاني ملي » يكون عدد أعضائه تسعة يتنهم مندوبون من أنحاء ذلك القنار

(٥) ص ١١٧

(٤) مجد هذا النص في ص ١١٧ من هذا الكتاب

شأن الادب والوقار إفروحوا بفرح اسمي الاعظم الذي به تولدت الافئدة
وانجلذبت عقول المقربين (١)

٤- الذهب: كذلك أباحت هذه الشريعة بالتنعم بالكماليات ومن ذلك قول الاقدس :
« من أراد أن يستعمل أواني الذهب والفضة لا بأس عليه . وإياكم أن تنغمس
أيديكم في الصعاف والصحان خذوا ما يكون أقرب إلى اللطافة إنه أراد أن
يريكم على آداب أهل الرضوان في ملكوته الممتنع المنيع » (٢)

٥- السرقة: أما حكم السارق في الشريعة البهائية فقد نص عليه الأقدس بما يلي :
« قد كتب على السارق النني والحبس وفي الثالث فاجعلوا في جبينه علامة
يعرف بها لثلا تقبله مدن الله ودياركم . وإياكم أن تأخذكم الرأفة في دين الله
فاعملوا ما أمرتم به من لدن مشفق رحيم » (٣)

٦- الزنا: وأما حكم الزاني والزانية فقد نص عليه بما يلي :
« قد حكم الله لكل زان وزانية دية مسلمة الى بيت العدل ، وهي تسعة مثاقيل
من الذهب ، وإن عاد مرة أخرى عردوا بضعف الجزاء هذا ما حكم به مالك
الاسماء في الاولى ، وفي الاخرى قدر لهما عذاب مهين » (٤)

٧- الحرق والقتل: « ومن أحرق بيتنا منعماً فاحرقوه ، ومن قتل نفساً عامداً فاقتلوه » هذا
هو حكم الحرق والقتل في شريعة البهائيين . أما من قتل نفساً خطأ فله دية
مسلمة الى اهلها وهي مئة مثقال من الذهب (٥)

٨- أاثاث الدور: وقد فرضت هذه الشريعة على معتنقيها وجوب تغيير أاثاث بيوتهم في كل
تسع عشرة سنة :

« كتب عليكم تجديد أسباب البيت بعد انقضاء تسعة عشرة سنة كذلك قضي
الامر من لدن علم خير » (٦)

« والذي لم يستطع عفا الله عنه انه هو الغفور الكريم » (٦)
٩- المخدرات: ولعل أظهر ما في شريعة البهاء - بعد أن أباحت استعمال الدمقس والحرير
وسماع الغناء والطرب - تحريمها المخدرات قاطبة فقد نص في الأقدس (٧)

(١) من ١١٥ من هذا الكتاب (٢) ص ١١٤ (٣) ص ١١٤
(٤) ص ١١٤ ولما كان بيت العدل لم يبين بعد فلا عقوبة دينية على من يعترف هذه الجريمة أما عقوبة
الخواط فقد سكنت عنها الأقدس بقوله « أنا نسي أن نذكر حكم الننان » مع أن فيها عظة من البشرية
هذا الإثم في السر والملاية تكفي يجوز بهاؤه من دون حكم سريع .
(٥) الأقدس لي ص ١٣ (٦) ص ١٢٦ منه (٧) ص ١٢٢ منه ايضا

على أن « ليس للعاقل أن يشرب ما يذهب به العقل » وفي موضع آخر « حرّم عليكم المسير والافيون اجتنبوا يا معشر الخلق ولا تكونن من المتجاوزين . إياكم أن تستعملوا ما تكسل به هياكلكم ويضر أبدانكم ... الخ (١) وفي ختام « الاقدس » نهى آخر للافيون هو : « قد حرّم عليكم شرب الافيون إنا نهيناكم عن ذلك نهياً عظيماً في الكتاب والذي يشربه إنه ليس مني (٢) أما الدخان فكروه كرها شبيهاً بالتحريم ولذا لا نجد اليوم بين البهايين من يدخن
١٠- معنى الحرية : حدّدت الشريعة البهائية الحرية البشرية بالنص الآتي :

« إننا نرى بعض الناس أرادوا الحرية ويفتخرون بها أولئك في جهل مبین إن الحرية تنتهي عواقبها الى الفتنة التي لا نحمد ناراها ... ان مطالع الحرية ومظاهرها هي الحيوان . وللإنسان ينبغي أن يكون تحت سنن تحفظه عن جهل نفسه وضرر الماكرين . إن الحرية تخرج الإنسان عن شؤون الآداب والوقار » (٣)

✽ المبادئ البهائية ✽

وهناك اثنا عشر مبدأً من المبادئ الذي ردّها البهايون في مجامعهم وخلواتهم ، وينادون بها في كتبهم ومخالفهم الروحية ويكتبونها على ألواح كبيرة تعلّق في غرفهم ومنتدياتهم نذكرها هنا لأنها خير ما نختم به هذا الفصل : (١) تحري الحقيقة (٢) وحدة العالم الانساني (٣) أساس الادبان واحد (٤) اتفاق الدين والعلم (٥) منع الحروب (٦) تأسيس محكمة دولية (٧) اختيار لغة عمومية (٨) مساواة الرجال والنساء (٩) نبذ التعصبات (١٠) مواساة الفقراء (١١) تعميم التعليم بين جميع البشر (١٢) حل المشاكل الاقتصادية

✽ كعبة البهائيين في بغداد ✽

لما وصل المرزّه حسين علي « بهاء الله » الى العراق في ٢٨ جمادى الثانية ١٢٦٩ (٨ نيسان ١٨٥٣ م) (٤) نزل داراً صغيرة في الكاظمية ثم لم يلبث أن انتقل منها إلى دار أخرى في بغداد ولما لم تتوفر له سبل الراحة في هذه الدار الثانية انتقل إلى بيت في محلة الشيخ بشّار فلبث فيه عدة أعوام . وكان البيت الاخير يتألف من بيتين أحدهما صغير أعده « البهاء » لاستقبال الضيوف والغرباء ، والآخر واسع اتخذ مسكناً له ولعائلته وظل فيه قبيل مغادرته بغداد الى جبال سركلو في السلطانية ، وبعد عودته منها إلى حين إخراجة من العراق ونفيه الى

(١) الاقدس ص ١٢٦ من هذا الكتاب (٢) ص ١٣٠ (٣) ص ١٢٣

(٤) فيما يتعلق بهذا التاريخ يرجع هاشم الصدقة ٣٨ من هذا الكتاب

الاستانة في أواخر نيسان ١٨٦٣م

وكان المرز هادي الجواهري من ذوي الجاه العريض والاملاك الواسعة في بغداد وأطرافها ، وكانت الدار الاخيرة التي سكنها «البهاء» من جملة أملاكه ، وكان له أولاد ووراث أكبرهم المرز موسى الجواهري فانجذب هذا للمرز حسين ، ومال إلى تعاليمه ، وأصبح من أنصاره حتى صار يدعو له في قرى والده بلوا ديبالي ، ويحث الناس فيها على اعتناق الدين الجديد .

ولما انتقل المرز هادي الى دار البقاء حصل خلاف بين ورثته حول كيفية اقتسام ماتركه من مال وعقار حتى انجر هذا الخلاف الى المحاكم ، ونظراً لتشعب القضية واختلاف وجهات نظر المرتزة اليها فقد تعذر على القضاء البت فيها فاقترح بعض المحبين أن تعرض القضية برمتها على المرز حسين عسى أن يجد حلاً لها وإذا «بالبهاء» بوغز إلى كبير أنجاله عباس أفندي أن يدرس النزاع ، ويبت في الخلاف : ويصلح ذات البين ، فصدع العباس بالأمر ، وقسم الميراث نفسها اطمأنت اليه نفوس الورثة ، وانتهت الدعوى بينهم صلحاً ، فأراد المرز موسى الجواهري أن يعلن عن ارتضائه لعمل «البهاء» وتقديره لحسن معرفته ، فعرض عليه أن يقبل الدار التي يسكنها هدية دون ثمن غير أن المرز حسين رد عليه قائلاً «إن قبول هذه الأشياء ليس من سجاياها ، وهو بعيد عن مبادئنا وعقائدنا» ولكنه وافق نجاه اصرار المرز موسى وتوسلاته على قبول الدار لقاء ثمن معتدل بحجة أنها ستكون «مغلا لطواف ملل العالم» وهكذا دخلت دار المرز هادي الجواهري الكائنة في محلة الشيخ بشّار في الكرخ من مدينة بغداد في حوزة البهائيين ، وأصبحت كعبة مقدسة يحجون اليها ، ويولون وجوههم شطرها غير أن ورثة المرز موسى الجواهري اعترضوا بعد وفاة مورثهم وادعوا الغبن فما كان من المرز حسين علي إلا أن أمر بإرضاء هؤلاء وقد تكررت هذه الاعتراضات في زمن نجله عباس أفندي الملقب بعبد البهاء فأمر بإرضاء الورثة على كل حال .

وكانت «كعبة البهائيين» قد تركت الى حراسة أصحاب «البهاء» في العراق بعددني «البهاء» الى الاستانة في عام ١٨٦٣م دون أن تسجل باسمه في القيود الحكومية لعدم وجود دوائر للطابو في العراق يومئذ فصار البهائيون يقدون من الديار البعيدة لزيارتها والتبرك بها . وكان «البهاء» يشرف على رعايتها من منازيه في الاستانة وأدرنه وعكا . وفي نحو عام ١٩٠٠م أي في أواخر ايام حكم العثمانيين للسراق ، ادعى أحد العراقيين ملكيته لهذه الكعبة فأفسد البهائيون دعواه بطرق مختلفة وشهود كثير .

وتمرّست هذه البنية للخراب في أعقاب الحرب العالمية الأولى (حرب ١٩١٤-١٩١٨م)

فأمر عبد البهاء عباس - وهو في مفره بعكا - أن يحدد بناؤها على نفس المبدأ ، وبالشكل الذي كانت عليه من قبل فجمع البهائيون في العراق الأموال الطائلة لتنفيذ هذا الأمر ، واحضروا المهندسين والفنيين لهذا الغرض ، وأعادوا بناء كعبتهم دون تحويل أو تغيير فلما شاهد المسلمون هذا التجديد وشعروا بالاهمية التي ستكتسبها الحركة البهائية في بلاد لا تعترف بهذا المذهب ، وحكومة نص قانونها الاساسي على جعل الإسلام ديناً لها ، اضطروا العلماء الاعلام الى مراجعة المقامات العليا في بغداد ، ولفتوا نظر الحكومة الى أن هذه الدار ليست بملك للبهائيين ، ولا يجوز السماح لهم بإقامة شعائر دينهم فيها

وتقدم ليف من وجهاء الكرخ بعريضة إلى القاضي الجعفري في بغداد يطلبون فيها تعيين من يشرف على الملك الذي خلفه المدعو محمد حسين الكتبي البابي الذي غاب أو مات ولم يعرف له وارث ، وكان محمد حسين هذا قد اعتنق المذهب البابي وعهد اليه خدمة هذا البيت الذي سكن فيه بهاء الله وعائلته سنوات عديدة ثم نفي من بغداد فجعل حاله ومجمله . وعلى حسب ما تقتضيه أحكام الشريعة أصدر القاضي حكمه في أوائل شباط ١٩٢١م وهو يقضي بتعيين وكيل عن الغائب المجهول لإدارة هذا البيت ومنع البهائيين من التصرف به . وقد نفذ هذا الحكم بواسطة دائرة الاجراء فعلاً فلم يرتض البهائيون الحكم فراجعوا محكمة الاستئناف وادعوا بأن تعيين الوكيل عن الغائب لا يعني الحكم بالتخلية واخراج البهائيين اجرائياً فقضت هذه بتقضى قرار القاضي وعلى هذا عاد البهائيون الى كعبتهم وأسكنوا فيها محمد حسين الوكيل ليقوم بأودها وحراستها .

وظهر بعد مدة أن قد كان لمحمد حسين الكتبي البابي ثمة وريثة هي السيدة « ليلي » فاستعانت هذه بأهل الزهد والورع من الكرخ لإثبات حقها في الدار موضوعة البحث فاشتراط هؤلاء لمساعدتها أن توقف الدار في حالة أخذها إياها ، وماتت ليلى فورئها جواد كاب وأخته بي بي فادعيا بملكية الدار وجاءا بشهود لإثبات النسب والملكية فأصدر القاضي حكمه في ٢٣ تشرين الثاني سنة ١٩٢١م فكان في صالح المدعين

وكان الملك فيصل الأول قد تبوأ عرش العراق في ٢٣ آب من هذه السنة (أي سنة ١٩٢١م) وإذا بسبل من برقيات الاحتجاج الواردة من أنحاء أوربية وأمريكية مختلفة على المندوب السامي البريطاني في بغداد ، وهو يومئذ السربرسي كوكس ، تطالب فيها بتدخل الحكومة البريطانية لصالح البهائيين فذهل الملك العربي لهذه المفاجأة ولم يشأ أن يغيظ الشيعة ، وهم الذين شيدوا العرش الهاشمي على حجام شهدائهم في ثورة ١٩٢٠م فأمر بتخلية الدار وحفظ

مفاتيحها لدى الحكومة حفظاً للامن (١)

وفي الثاني من تشرين الأول ١٩٢٢م تقدم جواد كآب وشقيقته بي بي بعريضة إلى محكمة بداية بغداد لتثبيت ملكيتها للدار وإذا بالبهايين يقيمون الدعوى على الحكومة في محكمة صلح بغداد لتأييد هذه الملكية لهم ، وفي الثامن من حزيران ١٩٢٤م أصدرت محكمة البداية حكمها فكانت في صالح المدعين جواد وبى بي وبعد تطورات يطول شرحها سجلت «كعبة البهائية» وفقاً شرعياً وأصبحت «حسينية» تقام فيها الصلاة وتؤدى فروض العبادة الإسلامية فراجع البهايون «عصبة الأمم» وطالبوا بتدخلها لاسترجاع هذه البنية على أساس أن العراق تحت الانتداب البريطاني ، ومن حق كل طائفة أن تراجع هذه الهيئة الأهمية إذا شككت من غبن أو ألم بها مكروه ، فدرست «لجنة الانتدابات» في العصبة طلب البهايين وتقدمت بمشروع قرار يتضمن توسيط الحكومة البريطانية المنتدبة لمناقشة الحكومة العراقية بضرورة ارضاء المشتكين ولما كان العراق قد انخرط عضواً في عصبة الامم في ٣ تشرين الأول عام ١٩٣٢م ، وأصبح دولة مستقلة ذات سيادة فقد جرت اتصالات مباشرة بين حكومة العراق والعصبة الاممية لم تسفر عن أية نتيجة ، ولا سيما بعد تعاقب الانقلابات العسكرية في العراق وتعاقب الأزمات السياسية في العالم ، وانتهيار عصبة الامم بعد اندلاع الحرب العالمية الثانية (حرب ١٩٣٩-١٩٤٥م) وما زالت هذه الدار «حسينية» تؤدى فيها فرائض عبادة المسلمين وإن كان البهايون يعتقدون جازمين أنها ستعود إليهم إن عاجلاً وإن آجلاً والله أعلم بما يعتقدون .

﴿ نفوس البهائين ومآل فاضلهم ﴾

لم نعلم على احصاء رسمي لعدد البهايين لا في إيران ، ولا في العراق ، ولا في مصر ، حتى ولا في القارتين الاوربية والامريكية على الرغم من اشتهاار هاتين القارتين بولعهما ودقتهما في قضايا الاحصاء ، وعلى الرغم من كثرة الأسانيد التي رجعنا إليها لمعرفة هذا العدد

«١» حدثني مهالي السيد مهدي الدين التهرستاني - وكان وزيراً للمعارف في الوزارة النيابية الثانية في عام ١٩٢٢م - انه دعي الى مقابلة الخفورة له جلالة الملك فيصل الاول في داره فوجد عنده مهالي الحاج محمد جعفر ابو التنن - الزعيم الشيعي المعروف ووزير التجارة لبعثة اشهر في الوزارة المذكورة - ووجد لدى جلالة الملك مجموعة من برقيات الاحتجاج الواردة ذكرها في المتن اعلاه وهو يقول انه وعد السريسي كوكس بتخليق حدن ظن البرقيين في التدبوس السامي والحاج محمد جعفر يصر على عدم الالتفات الى هذه الاحتجاجات وعلى ضرورة ابقاء الدار المتنازع حولها للمسلمين فرفض السيد التهرستاني اقتراحا ان تموض الحكومة البهايين قطعة ارض جديدة لهم في احدى الضواحي لينتونيها كعبة اخرى لهم . وللبهايين اليوم محل روحاني واسع في عملة المدون ولكنه ليس بكعبة

وقد بالغ البهايون في ذكر عدد نفوسهم مبالغه عددا خصوصهم صادرة عن نزع دينية بحتة ، وزهد هؤلاء الخصوم في ذكر عدد خصوصهم زهداً ضاعت معه الحقيقة وعُبت عنها الأبصار فقد يبلغ عدد البهايين بضعة ملايين في العالم اجمع - كما يدعون - وقد لا يبلغ عددهم المليون الواحد كما يقول المسلمون ، وما لم تنشر إحصاءات علمية دقيقة عن هذه الحقيقة فإن كل ما يقال عنها لا يعتد به

وهم منتشرون في وطنهم الأصلي (إيران) وفي (العراق) و(سورية الطبيعية) ^١ و (مصر) وفي القارتين الأمريكية والأوروبية . ولما كانت نظم البهائية تحتم وجود محافل روحية في عاصمة كل قطر ينتشر البهايون فيه فقد رأينا أن نثبت فيما يلي أسماء عواصم الأقطار التي تأسست فيها «محافل بهائية روحية» على ما جاءت في المصادر البهائية نفسها وهي خمس عشرة عاصمة .

٩- القاهرة (لمصر وشمال أفريقيا)	١- شيكاغو (للولايات المتحدة الأمريكية)
١٠- سدني (لأستراليا)	٢- أوتاوه (للكندا)
١١- جوهانسبرغ	٣- بناما (لأمريكا الوسطى)
١٢- أوغندا (لشرق أفريقيا ووسطها)	٤- بيرو (لأمريكا الجنوبية)
١٣- طهران (لكافة أنحاء إيران)	٥- لندن (لإنكلترا)
١٤- بغداد (لكافة أنحاء العراق)	٦- فرنكفورت (لألمانيا والنمسا)
١٥- تونس (لتونس والجزائر ومراكش)	٧- برن (لسويسره)
	٨- نيودلهي (للهند وباكستان)

خاتمة في مدعى المهديونية

توطئة

قال العلامة «ابن خلدون» في ص ١٤٢ من المجلد الثاني من مقدمته (طبعة باريس سنة ١٨٥٨م) ما نصه :

«إن من المشهور بين الكافة من أهل الإسلام على مرّ الأعصار أنه لا بد في آخر الزمان من ظهور رجل من أهل البيت يؤيد الدين ، وبظهر العدل ، ويتبعه المسلمون ، ويستولي على الممالك الإسلامية ، ويسمى بالمهدي ، ويكون خروج الدجال وما بعده من أشرار الساعة الثابتة في الصحيح على أثره ، وأن عيسى ينزل من بعده فيقتل الدجال ، أو ينزل معه فيساعده على قتله ويأتم بالمهدي في صلاته » اهـ

وعلى أثر ذلك اشرأبت أعناق البعض للظهور بمظهر المهدي المنتظر فقام جماعة ادعوا «المهديونية» في أزمان متفاوتة وأجال مختلفة حتى تجاوز عددهم مائة مدع أخصهم بالذكر :

١- محمد بن الحنفية - أول من سمي المهدي في الإسلام - وكان عالماً زاهداً وورعاً جليلاً وكان له خادم اسمه كيسان فادعى هذا أن سيده أبا القاسم محمد لم يموت وإنما غاب في جبال رضوى فسمي أصحابه بالكيسانية وسباني ذكرهم

٢- محمد بن عبد الله الملقب بالنفس الزكية وقد ظهر في المدينة المنورة سنة ١٤٥هـ (٧٦٢م) - في عهد المنصور الدوانيقي ثاني خلفاء بني العباس ودعا إلى نفسه - وكان له أخ اسمه إبراهيم نصره وقام بدعوته ففتح البصرة والأهواز وبعض مدن إيران وكذا مكة والمدينة وبعث عاملة إلى اليمن حتى أن الإمام مالك أفتى له وشدّ أزره فتدارك المنصور أمره وقتله على ما فصله ابن الأثير (١)

٣- عبيد الله المهدي بن محمد الحبيب بن الإمام جعفر الصادق سادس أئمة الاثني عشرية مؤسس الدولة الفاطمية في المغرب ، وهي الدولة التي فتحت مصر ، وبنت مدينة القاهرة على يد القائد جوهر الصقلي ، وامتد سلطانها وطالت أيام حكمها

٤- محمد بن عبد الله بن تومرت المعروف بالمهدي المرعي ، والمكنى بأبي عبد الله . أصله من جبل السوس في أقصى بلاد المغرب فرحل إلى المشرق حتى انتهى إلى العراق واجتمع بأبي حامد الغزالي وغيره ، وأخذ العلم عنهم وأسس دولة عظيمة في أوائل القرن

السادس للهجرة هي دولة عبد المؤمن (١)

٥- العباس الفاطمي الذي ظهر بالمغرب في آخر المئة السابعة للهجرة وادعى المهديوة فهرع الناس إليه وعظمت شوكته ولكنه فوجيء بالقتل غيلةً فانقضت دولته بانقضاء أجله

٦- المرزہ علي محمد مؤسس البابية التي أفردنا لها هذا الكتاب

٧- الشيخ محمد علي بن الشيخ محمد السنوسي المنتسب الى العلوية والمولود عام ١٢٠٦هـ (١٧٩١م) في جبل سنوس على حدود الجزائر المتاخمة لتونس . وللسنوسيين مواقف عظيمة

مع الانكليز فصلتها كتب التاريخ

٨- المرزہ غلام أحمد المشهور بالقادياني ، والمولود في «قاديان» من بلاد «البنجاب» بالهند سنة ١٢٤٨هـ (١٨٣٢م) وللقاديانية قصص طريفة ستأتي عليها قريباً

٩- المهدي السوداني : وهو محمد أحمد المهدي المولود سنة ١٢٦٥هـ (١٨٤٨م) وأمره مشهور مع الانكليز خاصة

١٠- وهناك كثيرون غير الذين ذكرناهم

ولقد حاولنا أن نضع ثبناً كاملاً بأسماء مدعي المهديوة وأهم الأعمال التي تمت على أيديهم ولكننا وجدنا أن عملاً مثل هذا يخرجنا عن الموضوع فكتبنا إلى معالي العلامة السيد هبة الدين الشهرستاني هذا السؤال

نص السؤال

دعني الظروف الى اللجوء إلى ساحة علمكم الواسع ، والاغتراف من حياض معرفتك المترعة ، فأعرض انني أنهيت رسالة جديدة لي عن «البابين في حاضرهم وماضيهم» واني أريد أن أختتمها بفصل عن «مدعي المهديوة» منذ صدر الإسلام حتى الآن . فأسترحم أن تمدوني بما لدى سماحتكم من معلومات في هذا الشأن ، أو أن ترشدوني إلى المصادر المفيدة لأستعين بها على وضع هذا الفصل بنفسني ، ولا مانع لدي مطلقاً من أن أنشر ما تكتبونه الي بالحرف ويتوقع واضعه ... الخ

بغداد ١٤ كانون الأول ١٩٥٦ السيد عبد الرزاق الحسيني بديوان مجلس الوزراء
وقد بعثنا بمثل هذا الخطاب إلى بعض العلماء ايضاً فنلقينا من العلامة الشهرستاني هذا الجواب نشره بنصه شاكرين لسماحته عونه وعلمه وفوق كل ذي علم عليم

نص الجواب

لم أجد بين المسائل الإسلامية مسألة أثارَت الأوهام مثل هذه ، ولا قضية كهذه شتت

شمل الامة وجعلتهم شعباً لا يستفرون على شيء ، ولا رأيت مثاراً للفن والحروب الدموية والمجاذلات السوفسطائية كهذه المسألة ولذلك ترى بعض أهل العلم من مسلمي عصرنا أنكروا أمر المهدي بالمرّة ، وماحله على إنكار هذه الحقيقة المشهورة إلا القرار من تبعاتها والخلاص من مشكلاتها وإخاد فتنه المتهمدين الذين جلبوا على العالم الإسلامي خسائر مهمة ولا سيما في مصر والسودان والمغرب الأقصى ، والإنكار حرفة العاجز وهذا أحد الأقوال

المذهب الثاني هو المذهب الكيساني

كيسان اسم عبد خادّم لمحمد بن الحنفية (رض) فادعى حوالي سنة سبعين من الهجرة أن سيده أبا القاسم محمد بن الحنفية لم يمت وإنما غاب في جبال رضوى . وللسيد اسماعيل الحميري شاعر أهل البيت أبيات مشهورة في ذلك حينما كان تابعاً للمذهب الكيساني - بفتح الكاف - ثم تحول إلى المذهب الجعفري ، وقال من أبيات «تجعفرت باسم الله الخ فهؤلاء الكيسانية يشترطون في المهدي كونه من أهل بيت النبوة ، ومن صلب علي ، ولولم يكن من بطن فاطمة الزهراء سلام الله عليهم . وابن الحنفية أخو الحسين ، ومن صلب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، واسمه اسم النبي ، وكنيته أبو القاسم كما ورد فيه حديث النبي ﷺ أنه قال : المهدي منا أهل البيت اسمه اسمي ، وكنيته كنييتي . وقد لقب أبو جعفر المنصور ولده محمداً بالمهدي إشارة إلى أنه مهدي هذه الامة ، وليحول اليه شعور الطوائف القائلة بأن المهدي المنتظر عدله يجب أن يكون من أهل بيت النبي ﷺ وكان ولد العباس عم النبي يتحدون بأنهم آل النبي ﷺ وأهل بيته الوارثون منه كل فضيلة فهذا قول ثالث في المسألة

المذهب الرابع مذهب الزيدية

قول الزيدية من الشيعة ، وهو قول كثير من أهل العلم من الطوائف الإسلامية أيضاً ، وخلاصته : أن المهدي صفة لرجل غير معين من ولد فاطمة سواء كان من ولد الحسن أو من ولد الحسين (ع) يخرج فيملاً الأرض قسطاً وعدلاً . والظهور عندهم بمعنى الغلبة لا الولادة ولا الخروج المطلق فمن خرج منهم وتوفّق لبسط العدل ونفي الظلم بصورة كاملة فهو المهدي الموعود ، سواء أكان من الملة الأولى من الهجرة أو كان في الألف العاشر بعد الهجرة ، وسواء كان من صلب الحسن أو من صلب الحسين (ع) ، ولو بعد ألف ظهر ؛ ويستدلون على مذهبهم هذا بالخبر المتواتر عن النبي ﷺ «يظهر الله المهدي من ولدي فيملاً الأرض قسطاً وعدلاً بعدما ملكت ظلماً وجوراً» وأما من خرج واجتمعت فيه شرائط الإمامة ولم يتوفّق للظهور والغلبة على كل الجسائرين والظلمة كزيد (ع) فهو إمام وليس بالمهدي الموعود وعلى هذا المبدأ ينهض صاحب النفس الزكية محمد بن عبد الله المحض ودعا إلى نفسه

وروى فيه المحدثون وعلماء عصره حديثاً عن النبي ﷺ يظهر المهدي من ولدي اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي فيملاً الأرض عدلاً الخ» وقد أورد بعض أخباره والروايات بشأنه السيد ابن زهرة في « غاية الاختصار » قال : وبإيعه أكثر الفقهاء والعلماء في الحجاز والعراق وأولاد الصحابة والتابعين وأوردوا فيه عن جده النبي « إن المهدي من ولدي اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي » وعلى هذا الرأي جماعة الزيدية حتى اليوم وجرت على ذلك أئمتهم من أقدم حضورهم . نعم إن زيداً لم يدع المهدي، ولا دعا إلى نفسه ، وإنما كانت دعوته إلى الرضا من آل محمد أي انه يدعو الناس إلى رجل يرضى الناس به من ولد فاطمة ثم يعينه هو والأمة بعد انتظاره النهائي وإبادة الدولة المروانية

المذهب الخامس مذهب الإسماعيلية

الإسماعيلية فرقة من الشيعة قالت بإمامة اسماعيل أكبر أولاد الإمام جعفر الصادق عليه السلام . ثم لما شاع نبأ وفاته في حياة أبيه قالوا بأنه غاب خروفاً من أعدائه وهو المهدي الموعود حتى أنهم ادعوا أن جماعة شاهدوا اسماعيل المذكور في البصرة بعد شيوخ وفاته مع أن أباه الصادق شيع جنازة ولده هذا من الأبواء إلى المذنبه المنورة وكلماً مشى خلفها جافياً مع المشيعين مقدراً أمر بالجنازة لتوضع على الأرض ، ويكشف عن وجه المتوفى بحجة أنه يجدد النظر إليه ، ولكنه كان يبني أن يراه الناس ميتاً فلا يصدقون فيه الحياة والقيامة وهكذا حتى دقنه في البقيع أمام الجماهير ، وأخباره كثيرة ومتضاربة . وللإسماعيلية آراء غريبة ومتضاربة في المهدي المنتظر فتنها رأي شاعرهم وفيلسوفهم « ناصر خسرو العلوي » المصرح به في كتابه الفارسي « وجه دين » المطبوع في برلين وخلاصته أن في كل عصر إمام مهدي وإمام دجال فكان علي أمير المؤمنين مهدي عصره ، وخصمه الإمام الدجال ، وكذلك ابنة الحسن كان الإمام المهدي ومعاوية إمام دجال ، وأخوه الحسين إمام مهدي وبزيد إمام دجال ، وهكذا السجاد والباقر والإمام الصادق كلهم أئمة مهديون في عصرهم وخصومهم الدجالون و...و...و... فالمهدي عنده وصف عام لكل إمام صادق ، والدجال وصف عام لكل إمام كاذب معارض للصادق ، ولذلك شاع لقب الصادق لجعفر بن محمد الباقر لأن إمامته أطول مدة وأظهر انتشاراً من غيره . وروى البخاري في صحيحه وغيره روايات الدجال وخبر النبي ﷺ من أن طوبى لمن أعرف بالمشؤم الذي ولد ليلة وفاة النبي كان يقول في عهد عمر بن الخطاب «إني ما دمت بين أظهركم فأنتم مأمونون من خروج الدجال ودابة الأرض» وقد فصلت آراء الإسماعيلية في رسالة باسمهم وفي رسالة المهدي ، وهذا رأي خسرو - هو المذهب السادس من هذا البحث

المذهب السابع لتأخر المصريين

لقد شاعت في العصور المتأخرة بين المصريين وأشباههم نظرية القيام بالمهدوية لمجرد شخص عالم ينهض بطلب الإصلاح سواء كان من آل النبي ﷺ أو من غيرهم ، بل وسواء كان مسلماً أو غير مسلم . فقد حكى عن السيد عبد الرحمن الكواكبي في أحد كتائبه « طبائع الاستبداد » و « أم القرى » انه قال « وسيبعث الله المهدي الروسي أو الألماني فيملاً الأرض قسطاً وعدلاً ... الخ » ولا أرى في المذاهب أشد شذوذاً من هذا ومن المذهب البابي الذي سيأتي ذكره . ولقد نجم هذا الرأي الشاذ بعد نهضة أوربة الاستعمارية ونفاهمهم في المسألة الشرقية ، وبشهم السامرة لإيجاد القلائل والفتن في حدود الممالك الإسلامية باسم المتحمدين في إيران والهند ومصر وغيرها . وقابلني في الهند شيخ من الباطنية يقرأ آية عيسى « ويكلم الناس في المهد » بياء تلحق المهد . يعني أن عيسى يكلم الناس في المهدي الموعود وهو محمد بن عبد الله رسول الرب ، ومعنى كلامهم فيه انه يبشرهم بظهوره إصلاحاً لآحوال العالم وتنويراً لأفكار الامم . قال : والمهدي هو كل مصلح يأتي بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله (قلت له) المصاحف كلها بدون ياء . قال نعم كانوا يقرأون بالياء من عصر الصحابة . ثم الناس رأوا أن الياء في القراءة ولدت من إشباع كسرة الدال فحذفوا الياء (قلت) فما تقول في آية عيسى الأخرى وهي : قالوا كيف نكلم من كان في المهد صيباً وصيباً قرينة إرادة طفل في المهد دون ياء (قال) الصبي بمعنى العاشق أي كيف نكلم من كان في المهدي الموعود عاشقاً لا يفتر عن وصفه وذكره . فقابلته بابتسامة يأس من تعديل فكره وانخلط في أقوال هؤلاء كثير والغلط أكثر

المذهب الثامن الكشفي في المهدي

نجم في القرن الثالث عشر للهجرة قوم من الشيعة عرفوا بالكشفية تارة وبالشيعية أخرى هم أتباع الشيخ أحمد الإحصاني المتوفى سنة ١٢٤٣هـ وتلميذه السيد كاظم الرشتي المتوفى سنة ١٢٥٩هـ في كربلاء في العراق وأوجدوا انقلاباً في أفكار الطوائف بواسطة تلاميذهم وأخص منهم كريم خان الكرمانى المعروف هو وأتباعه بالركنية لقولهم بالركن الرابع أي إن أركان الدين أربعة أولها معرفة الله وصفاته ، وثانيها معرفة النبي وصفاته ، وثالثها معرفة الإمام وصفاته ، والركن الرابع نائب الإمام الخاص وخليفته المخصوص ، وعبر عن هذا بالباب تارة وبالمهدي تارة ، وبالركن الرابع تارة ، وبالنائب الخاص تارة أخرى ، وطبق هذه العناوين على نفسه وعلى شبيهه الرشتي من قبله وعلى شيخه الإحصاني من قبل وقال في الإمام المهدي أنه لا يشترط فيه أن يكون فاطمياً بالذات بل يكفي أن يكون ولداً روحانياً

النبي ولو كان مطيري العشرة . ويشير بهذه الكلمة إلى الشيخ أحمد الإحسائي المتسمي إلى بني مطير من جنوب العراقي وفي إرشاد العوام وغيره عجائب غرائب ولقد هلكوا كل هؤلاء ولم ينطبق عليهم حديث النبي ﷺ السالف ذكره إذ لم يملأوا الأرض قطاً وعدلاً كما ملئت ظلاماً وجوراً .

المذهب التاسع للبابية في المهدي

الزعيم الأول للفرق البابية هو السيد مرزعه علي محمد الشيرازي الملقب بالباب لأنه ورد إلى كربلاء سنة ١٢٥٥ لتكميل دراسته على زعيم الشيعة السيد كاظم الرشتي الكشفي الذي سبق ذكره ، وبني على التلمذ لديه حتى توفي هذا الاستاذ سنة ١٢٥٩ وقد تشرب من مبادئه في النيابة الخاصة عن المهدي الغائب وكون السيد الرشتي باباً له ووسيطاً بين الإمام والرهبة ، وبعد وفاته صار هذا التلمذ يدعي الخلافة عن استاذه من كونه الباب إلى المهدي الغائب ، وروج دعواه هذه بنت الملا صالح اليراقاني القزويني التي لقبها السيد كاظم الرشتي بقرعة العين وهي التي حملت عائلة السيد الرشتي إلى ترويج خلافة السيد علي محمد الباب ، وحملت هذا على تحمله لنفقات العائلة المذكورة وخدمات قرعة العين له وتواريج غنية عن البيان . إلا أن علي محمد من سنة ١٢٦٠ ترقى في دعوته عن مقام البابية إلى مقام المهديوية نفسها حيث قال في كتابه البيان في الباب السابع من الواحد الثاني عند بيان أحوال القيامة يقول : إنني في ليلة الخميس من شهر جمادي الأول من الساعة الثانية والدقيقة الحادية عشر جلّ في جسمي روح المهدي الموعود ثم ذكر تلميذه المؤلف لكتاب «نقطة الكاف» من أنه في سنة ١٢٦٣ هـ تنازل علي محمد عن مقام المهديوية لأحد أتباعه الحاج محمد علي قدّوس فصار هذا مهدي زمانه ثم جعل المظاهر للمهدي كثيرين من مصابته أي أنه أخذ يدعي النبوة والتشريع أو فوق ذلك كما أن تلاميذ علي محمد الباب كيجي صبح ازل ، وحسين علي البهاء ، وغيرهما يدعون الإمامة والخلافة عنه من بعده ، ولم معارضات ومناقضات أخذتها الكتب والتواريخ . ورغبة في الاختصار نحيل الطالب إليها وإلى ما كتبناه في رد الباب وإن كان كتاب السيد الحسني قد زخر بالمعلومات التاريخية عن الحركة البابية

المذهب العاشر للسنيين في المهدي

إن علماء إخواننا السنيين مختلفون في أمر المهدي الموعود . فمنهم من تبع المذهب الأول الذي افتتحنا الكلام به ، وأول الأحاديث الواردة فيه ، ومنهم من اتبع الزيدية وقال بأنه وصف عام لإمام من ولد النبي ﷺ يقوم بإصلاح الأنام ، ومنهم من اتبع الاثني عشرية وقال إنه غائب عن الابصار ، وغير مستقر في دار . وقد جمع شيخنا المحدث النوري في

كتابه «كشف الاستار» اعترف كثيرين من علماء السنة لهذه العقيدة . ومنهم من اتبع بعض الاقدمين من أن المهدي ولد ومات وحل في أي واد سلك ومبعثه الله في الرجعة لإصلاح العالم والامم . ومنهم من اتبع قدماء الاسماعيلية من أنه عبيد الله المهدي المؤسس للدولة الفاطمية في بلاد افريقية . وبهذه المناسبة نذكر ما نص عليه كبير علماء السنة في عصره ومصره الشيخ علي حسام الدين المتني جاز الله في مكة المكرمة في كتابه «الرد على من حكم» قبل خمسمائة سنة تقريبا ، وفرض أن المهدي الموعود جاء ومضى ، وقد ألف في الرد على جماعة من الهند بزمانه تبعوا أحد السادة الاشراف وقالوا بأنه المهدي الموعود . وكان قد توفي قبل هذا التأليف فزعموا انقطاع المهدي بموت صاحبهم . قال هذا المؤلف ما نصه : «إن الاحاديث الواردة في المهدي الموعود أكثر من ثلاثمائة حديث» يعني من طرق أهل السنة فقط «والمهدي الموعود ثابت في النصوص من السنة النبوية لا شك فيها ولكن المجمع عليه أن القرآن خلو من ذكره» وقال إن احاديث هذا المتمهدي المدي - بوقلمون - يعني مختلفة الالوان ، متباينة المعاني . قال فإذا سألتهم أن المهدي يملك الارض شرقا وغربا قالوا إنه إذا ملك قلب مؤمن فقد ملك الارض والعالم مع أن هذا التأويل يتناقض ما ورد من أن الارض ملكها اثنان صالحان وهما : سلطان وذوالقرنين واثنان كافران وهما : نمرود ونبوختنصر وسيملتها خامس من ولدي فيملأها عدلا بعد ما ملئت جورا . فهذا النص لا يجتمع مع تأويلهم أن المتمهدي ملك قلب انسان واحد والانسان عالم كبير . ثم قال إن العلاقات على هذا السيد المتمهدي لا يكفي اذا لم يجتمع فيه كل العلاقات الماثورة للمهدي الموعود وهي زهاء سبعين علامة الى آخر كلامه

المهدي عند القاديانية المذهب الحادي عشر

في مدينة قاديان بالمهند طائفة عرفت بالقاديانية وتسمي نفسها «الاحدية» لانتسابهم في المذهب لا في النسب الى رجل اسمه «غلام أمده» أي عبد أحد النبي ﷺ . وهذا ادعى انه المسيح المعهود ، والمهدي الموعود في وقت واحد «هل ترى روحين حلا بدنا» وبإضافة روحه الشخصية بثلاثة أرواح ومع تثلث المسيح خمسة . وزارني ثلة من أتباعه ببغداد سنة ١٣٤٢ هـ فسألهم عن مدرك انقيادهم لهذا الزعيم فقالوا : رواية في صحيح البخاري أن المهدي يظهر في شرقي منارة دمشق ، وأن المسيح يصلي خلفه ، مع قول النبي ﷺ كيف بكم وبابن مريم فيكم . فقلت من أين لكم انطباق هذه الأقوال على هذا الرجل أو أنه في هذا العصر وفي ذلك العصر واجتماع الشخصيتين في شخص واحد ؟ ثم إن الزعيم غلام أحد لم يكن من ولد النبي ﷺ ، ولا ادعى شرف الانتساب اليه ؟ قالوا نعم هو هندي لكنه إيراني الأصل هاجر

آباؤه قبل مئات السنوات مركز الحكومة الإيرانية ، وإيران هي الموطن الصحيح لسلمان الفارسي ، وقد صح الحديث النبوي فيه « سلمان منا أهل البيت » فيصير هذا أيضاً من أهل البيت . فضحكك مع الحاضرين على هذا المنطق الغريب ، والاستدلال العجيب . فسألته عن تطبيق شرقي منارة دمشق على زعيمهم فأجابوا إن هذا محسوس لأن الشام من خريطة العالم إذا استخرجنا منها خطاً وهياً نحو الشرق اتصل بنواحي قاديان فقلت لهم فرضنا أن هذا الخط يتصل ببغداد ثم يمر على قاديان ونحن من بغداد نمسك هذا الخط لأنفسنا والأقرب بمنع الأبعد ، وإني شخصياً أولى من زعيمكم بهذه الدعوى إذ أني من نسل رسول الله ﷺ ، ومن آل البيت من دون حاجة إلى تشيبتكم الواهية ، وأن والدني اسمها مريم إلى غير ذلك من التطبيقات المقولة المعتبرة وأحيل بقية تعليقاتي ضد هذا المذهب إلى كتابي « المعجزة الخالدة » ورسالتي في « المهدي »

المهدي عند الاثني عشر: المذهب الثاني عشر

الاثنا عشرية طائفة شديدة من الشيعة هم أكثر عدداً وعدة ، ويعدون فوق خمسين مليوناً من النفوس أسسوا في تاريخ الإسلام وأعصاره وأمصاره دولاً عظيمة الشأن ومركزهم اليوم في إيران ، ويقولون بحصر أئمتهم بالأئمة المعصومين من أهل بيت النبي ﷺ في اثني عشر إماماً أولهم علي بن أبي طالب ثم الحسن ثم الحسين ثم تسعة متساوون من ولد الحسين آخرهم محمد بن الحسن العسكري ، وهو المهدي الموعود والغائب المنتظر ولهم على ذلك دلائل ونصوص ، ووافقهم عليها جملة من أجلة علماء الطوائف ذكرهم شيخنا الحسين بن تقي النوري في كتابه (كشف الاستار) وإن كان الاختلاف دب في أصحاب أبيه الإمام العسكري فافترقوا فيه على اثني عشر قولاً ذكرهم النوبختي في كتابه (فروق الشيعة) المطبوع بالاسنانة وهو من كبار علماء الشيعة قبل ألف سنة تقريباً والكتب الكافلة لتحقيق الحق كثيرة والله الحمد . وقد بلغني صدور كتاب (مهدي أز صدر اسلام) ولم أحظ به علماً

المتهمدي المصور

لقد زارني في مكتبة الجوادين شاب حلي اسمه محمد علي المصور يوم الجمعة ١٩ ربيع الاول سنة ١٣٦٥ هـ الموافق ٢٢ شباط ١٩٤٨ م وحرص في أذني أنه المهدي الموعود ، وقد أوحى الله اليه قبل ثلاثة أعوام بذلك ، وأمره أن يأتيني مستشيراً ومستعيناً في ترويج دعوته لإصلاح العالم . فقلت له إن كنت المهدي فليست محتاجاً إلى مثلي ولا يوحى الله إلى أحد بعد النبي محمد ﷺ . ثم ما هي العلامة فيك ؟ فقال اسمي محمد بن الحسن وأنا أبيض الوجه

وأقنى الانف ، وأجيد الرسم ، وأصور الإنسان كما في آلة الفوتوغراف عينا . قلت له هذا لا يكفيك إذ يوجد من فيه جميع هذه الصفات بلا حساب . ثم قلت له هل أنت شريف حسني أو شريف حسيني ؟ فقال لا هذا ولا ذاك ، وإنما أنا من عامة الناس . قلت له قد أجمع المسلمون على أن المهدي من ذرية محمد ﷺ . فقال لعل في آبائي شرفاء ، وأنا ضيعت نسبي ! فقال له بعض الحاضرين إذا صدقت من زول الوحي اليك فحقق نسبك من طريق الوحي . ثم طال الحجاج بيننا وبينه وأفحمناه ، وقد وقع على محضر الجلسة وتفاصيل الحجاج والحجج ، وفشل هذا المتهمدي جميع الحاضرين . وقد نشرت جريدة النداء في عددها ٦٢٠ تفصيل ذلك ، ومن جملتها السند الذي كتبه بخط يده وتوقيعه وهو :

« أنني محمد علي بن حسن الرسام الحلي أتعهد لملأء الإسلام عامة ، وللسيد هبة الدين خاصة أنه إذا فسر لي هذه الآيات الأربعة التالي ذكرها فلأنني أترك دعوى المهديونية بتاتا واعترف بأن الوحي الذي ينزل علي وحي شيطاني أعوذ منه وأشهدت على نفسي جماعة المؤمنين الحاضرين في مكتبة الجوادين العامة الجمعة ١٩ ربيع الاول ١٢٢٠/٢/١٩٤٦هـ ومن جملتها السند الثاني الموقع بخطه وهو :

« أنني محمد علي بن حسن الذي بأثني الوحي من الله وبعد أربع سنوات من حال التواريخ يتم النصر لي إن شاء الله بأني المهدي الموعود المنتظر ويتم الله على يدي العدل في الارض وآتي بقرآن جديد . وأما تفسير السيد هبة الدين الحسيني في آية « مثلهم كمثل الذي استوقد ناراً ... الخ » لم يقنعني لأني ملهم من الله بأن الذي استوقد ناراً هو موسى بن عمران نجاه بني إسرائيل المنافيين ، ولو لم تذكره التفسير التي تنبع اللغة العربية وقواعدها لأنني لم أدخل المدرسة لادينية ولا رسمية وإنما علمي به الإلهام من الله لا سواه .

التوقيع : محمد علي بن حسن

ثم شاع خبره وظهر أمره وانتشرت من هذا المتهمدي كتب علمية أشهرها « الانسان بعد الموت » وصار يسير في البلاد بدعوته . وأداعت الإذاعة الرسمية شيئا من مقالاته فكتبت الي مديرية الاوقاف العراقية بصورة رسمية ما يأتي

حضرة صاحب المعالي والسباحة السيد هبة الدين الحسيني المحترم

تحية مباركة وبعد فنبعث إليكم مع كتابنا هذا كتابين الأول باسم « الكون والقرآن » والثاني باسم « الانسان بعد الموت » طلبت منا مديرية الدعاية العامة بناء على طلب مديرية الشرطة العامة أن نبين لما ما إذا كانا محتويين على ما يخالف أحكام الشريعة الإسلامية أم لا؟ وبما أننا رأينا أن نسأل رأيكم فيما تمهيداً لاجابة مديرية الدعاية العامة باللائم فإن رجاءنا

من سماحتكم هو أن نوافونا بما زووه في الكتابين المذكورين ولكم الشكر سلفاً

مدير الاوقاف العام : تحسين علي ١٩٤٨/١/١٣

فمحررت الجواب على القوو بما خلاصته « إن المستندات التحريرية التي عندنا من هذا الرجل ثورث العلم باختلال عقله ، وضعف دينه ، وسوء نيته . فالرجاء عرضه على هيئة طبية فيها أطباء اختصاصيون من المسلمين وغير المسلمين فإن حكموا باختلال قواه العقلية فالرجاء العناية بمعالجته ثم استتابته أمام المحكمة الشرعية ... الخ »

وأعتذر من تصديق القارىء الكريم أكثر من هذا إذ لا يساعدني الحال والمجال وأسأل الله العصمة من المقال والفعال والعاقبة للمتقين

بغداد ٢٠ جمادى الاولى ١٣٧٥ (١٩٥٦/١٢/١٣) هبة الدين الحسيني



استدراك

لم تكن لنا أية غاية من نشرنا الرسائل المطولة عن بعض الأديان الغامضة إلا خدمة التاريخ الديني لهذه الأديان خدمة خالية من كل غرض، وحسبنا فخراً أن تصبح رسائلنا عن الصابئة واليزيدية والخوارج مراجع يعتد بها، ويعتمد عليها عند البحث فيها وقد رأينا أن نلم بأراء البهائيين في الكتاب الذي وضعناه عنهم فسلمنا الملزمات التي تم طبعها إلى سكرتير المحفل البهائي في بغداد الأستاذ كامل عباس ليبيدي رأيه فيها ففضل علينا بالملاحظات الآتية ننشرها شاكرين له لطفه وعنايته وتنبهاته

الصفحة السطر الملاحظات

- ١٨ « لم تكتف حياة السيد الباب أسرار ولا غموض أشكل فهمه على الباحثين المنصفين فحياته وصيرته قبل إعلان دعوته في سنة ١٢٦٠ هـ معروفة لدى مواطنيه وأهل بلده ... الخ »
- ٦ ٧ « لا يقر البهائيون ... من أن هناك أساساً للباية يمتد إلى الفكرة الشيعية أو الكشفية بيد أن هناك علاقة وثيقة تربط بينهما برباط لا ينفك ألا وهي تصريحات الشيخ أحمد الأحاسني وتلويحاته المتكررة بين ثنايا مؤلفاته العديدة عن قرب انتهاء الدورة الإسلامية - كذا - بانتهاء الألف سنة المعينة كأجل للأمة الإسلامية »
- ٦ ١١ ينكر السيد كامل عباس أن يكون السيد الباب قد درس على أحد من العلماء ويقول إنه كان صاحب رسالة فلا يعقل أن يستمد العلم من غير الوحي . وقد أشرنا إلى مثل هذا الإنكار في هامش الصفحة ١١ من هذا الكتاب
- ٢١ ١٣ يقول السيد كامل عباس أن كل ما نقلناه من كتاب « مفتاح باب الأبواب » عن « قرة العين » مختلق وملفّق وإن هذه السيدة كانت موضوع ثقة العلماء وشهادتهم بطهارتها في كل أدوار حياتها
- ٣٠ ١١ « لم يناقش أحد من العلماء حضرة الباب ولم يناظره أحد منهم ... ولم يذكر التاريخ مناقشة أو مناظرة سوى تلك التي تمت بمحضروني العهد ناصر الدين الخ »
- ٣٠ ١٨ « لم يستنطق الملا محمد المقتاني حضرة الباب عندما عرض عليه »
- ٣٠ ٢٤ ينكر السيد كامل عباس أن يكون السيد حسين التبريزي « كاتب وحي الباب »
- قد سب سيده « الباب » ولعنه حين تبرأ منه وخلص رقبتة من حبل المشقة

ليلة إعدام الباب السيد علي محمد

٣١ ٤ لم يساور الباب القلق والتدم ليلة إعدامه وإنما على العكس مسن ذلك كان فرحاً ومستبشراً

٣٥ ٧ • اقتصرت دراسة حضرة بهاء الله كما هو الثابت للمحققين على أوليات اللغة واختلط فلم يعهد إلى تدريس معلم أو عالم كما أنه لم يخاطب الصولية ولم يقتبس منهم شيئاً ... الخ •

٤٠ المامش • إن ما جاء في مجلة العرفان من أن الآخرين الشقيقين أصبحا يدسان الله بالطعام كل لأخيه هو قول زور ... الخ •

٤١ • يؤكد السيد كامل عباس أنه لم يكن لبهاء الله يد ولا إرادة في قتل الأزلين وإنما فعل ذلك بعض أتباعه ممن ساءهم جداً أفعال أولئك الرقباء، ويضيف إلى ذلك قوله إن بهاء الله مكث • في التوقيف لاستنطاقه عن جريمة قتل الأزلين سبعين ساعة فقط أعلنت فيها براءته وأطلق سراحه وسراح نجله العباس بينما حبس ٢٥ تابعاً لحضرته وكبلوا بالسلاسل وسجنوا لمدة أشهر عدا القاتلين الذين طال سجنهم لسنوات عديدة كما هو صريح كتاب Eod passes by p.190

٤١ ٢٣ • إن خرافة البرقع المزعوم من ابتداء أعداء الأمر البهائي فلم يكن لئله هذا القناع وجود إلا في مخيلتهم •

٤٤ ٢٢ • إن • البناء الذي شيد على جبل كرمل هو مقام لرفاة حضرة الباب وإلى جانبه دفن حضرة عبد البهاء وهو لدى البهائيين مزار محترم لا تعقد فيه الاجتماعات بتاتاً •

نشرنا على الصفحتين ٣٣ و ٣٤ ثبناً بأهم الكتب التي ألفها الباب السيد علي محمد فيجب أن يضاف إلى ذلك الثبنت ما يلي :

١٣- صحيفة المخزومية ١٤- الصحيفة الجعفرية ١٥- زيارة الشاه عبد العظيم ١٦- كتاب الشؤون الخمسة ١٧- الصحيفة الرضوية ١٨- الرسالة الفقهية ١٩- الرسالة الذهبية ٢٠- كتاب الروح ٢١- لوح الحروف ٢٢- رسالة إلى محمد شاه ٢٣- رسالة إلى ميرزا آقاسي ٢٤- الخصائل السبعة

ونشرنا على صفحة ٣٥ (المامش الأول) أن لوالد المرزة حسين علي (بهاء الله) سبعة أولاد ذكور وبنتين وقد جاءنا ما يلي :

لا يعرف عدد زوجات المرزة عباس المازندراني التروي - والد بهاء الله - فهو بين

٣-٤ أما أولاده فهم :

١- المرزہ حسین علي ٢- المرزہ محمد حسن ٣- المرزہ آغا ٤- المرزہ کليم ٥- المرزہ مهدي ٦- المرزہ يحيى ٧- المرزہ محمد قلي ٨- المرزہ تقي برشان ٩- المرزہ ابراهيم ١٠- الحاج مرزا رضا قلي ١١- حسنية ١٢- فاطمه ١٣- ساره بيكم ١٤- بيكم نساء ١٥- حاجيه ويؤكد هذا المصدر أن والده المرزا يحيى نور هي غير والده المرزہ حسين علي البهاء وانه لاصحة نباتاً لما ينقله البعض من أن المرزہ يحيى نور والمرزہ حسين علي أخوان لأم وأب وان والده المرزہ يحيى نور توفيت عندما كان ولدها صغيراً فتعهدته زوجة والده الثانية أي والده بهاء الله ولا نستطيع مناقشة ذلك لأن « أهل مكة أدرى بشعابها »

وآخر الاستدراك هو نشر كشف بأسماء أهم كتب بهاء الله

١- من البستان الإلهي	٢- الإشرافات	٣- اصل كل خير
٤- الواح ليلة القدس	٥- البشارات	٦- التجليات
٧- تفسير الحروف المقطعة	٨- تفسير سورة والشمس	٩- تفسير هو
١٠- الوديان الأربعة	١١- حروف العالمين	١٢- شرح العاء
١٣- رضوان الاقرار	١٤- رضوان العدل	١٥- لوح الزيارة
١٦- زيارة الأولياء	١٧- زيارة الباب والقدوس	١٨- زيارة البيت
١٩- زيارة حضرة سيد الشهداء	٢٠- لوح سبحان ربي الاعلى	٢١- لوح سبحانك يا هو
٢٢- سورة الأحزان	٢٣- سورة الأسماء	٢٤- سورة الاسم
٢٥- سورة اسمنا المرسل	٢٦- سورة الأصحاب	٢٧- سورة الاعراب
٢٨- سورة الله	٢٩- سورة الأمر	٣٠- سورة الامين
٣١- سورة البرهان	٣٢- سورة البيان	٣٣- سورة الجواد
٣٤- سورة الحج الاولى	٣٥- سورة الحج الثانية	٣٦- سورة الحفظ
٣٧- سورة الخطاب	٣٨- سورة الدم	٣٩- سورة اللج
٤٠- سورة اللبج	٤١- سورة الذكر	٤٢- سورة الزبر
٤٣- سورة الزيارة	٤٤- سورة السلطان	٤٥- سورة الصبر
٤٦- سورة الظهور	٤٧- سورة العباد	٤٨- سورة النصن
٤٩- سورة الفتح	٥٠- الفضل	٥١- سورة الفؤاد
٥٢- سورة القاهر	٥٣- سورة القدير	٥٤- سورة القلم
٥٥- سورة القميص	٥٦- سورة المعاني	٥٧- سورة الملوك
٥٨- سورة المنع	٥٩- سورة النداء	٦٠- سورة الوفاء
٦١- سورة الحجر	٦٢- سورة الهيكل	٦٣- الصحيفة الشطية

- ٦٤- صلاة الميت
٦٧- القصيدة الوردية
٧٠- كتاب البديع
٧٣- الكلمات الفردوسية
٧٦- لوح الاتحاد
٧٩- لوح اشرف
٨٢- لوح انت الكافي
٨٥- لوح البسطة
٨٨- لوح بلبل القراق
٩١- لوح ابن العم
٩٤- لوح الجبال
٩٧- لوح الحق
١٠٠- لوح الدنيا
١٠٣- لوح الرقشاء
١٠٦- لوح الرئيس
١٠٩- لوح سامسون
١١٢- اللوح الثاني لسلطان
١١٥- لوح الطب
١١٨- لوح عبد الوهاب
١٢١- لوح الفتنة
١٢٤- لوح كريم
١٢٧- لوح المقصود
١٣٠- لوح ملكة فكتوريا
١٣٣- اللوح الاول لنا بليون
١٣٦- لوح الاسئلة السبعة
١٣٩- المتنوي
١٤٢- مناجاة الصيام
٦٥- الطرازات
٦٨- الكتاب الاقدس
٧١- كتاب السلطان
٧٤- الكلمات المكنونة
٧٧- لوح الاحباب
٨٠- لوح الاقدس
٨٣- لوح آية النور
٨٦- لوح الحقيقة
٨٩- لوح البهاء
٩٢- لوح النقي
٩٥- لوح الحبيب
٩٨- لوح الحكمة
١٠١- لوح للرسول
١٠٤- لوح الروح
١٠٧- لوح الزيارة
١١٠- لوح السحاب
١١٣- لوح السباح
١١٦- لوح العائق والمعشوق
١١٩- لوح السلطان عبدالعزيز
١٢٢- لوح القدس
١٢٥- لوح تفسير كل الطعام
١٢٨- لوح ملاح القدس
١٣١- لوح المولود
١٣٤- اللوح الثاني لنا بليون
١٣٧- لوح المودج
١٤٠- مدينة الرضا
١٤٣- لوح يا بشاره
٦٦- لوح قد اخترق المخلصون
٦٩- كتاب الايقان
٧٢- كتاب العهد
٧٥- لوح ابن الذئب
٧٨- لوح أحمد
٨١- لوح الامواج
٨٤- لوح البرهان
٨٧- لوح البقاء
٩٠- لوح البابا
٩٣- لوح التوحيد
٩٦- لوح الحسين
٩٩- لوح الخورية
١٠٢- لوح الرفيع
١٠٥- لوح الرؤيا
١٠٨- لوح زين المقربين
١١١- اللوح الاول لسلطان
١١٤- لوح الشيخ الفاني
١١٧- لوح عبد الرزاق
١٢٠- لوح غلام الخلد
١٢٣- لوح القناع
١٢٦- لوح المباهلة
١٢٩- لوح ملك الروس
١٣٢- لوح النصير
١٣٥- لوح النقطة
١٣٨- لوح يوسف
١٤١- مدينة التوحيد
١٤٤- الوديان السبعة

الملاحص

١

كتاب مستطاب بيان عربي

هذا هو كتاب « البيان العربي » الذي كتبه السيد علي محمد مؤسس البابية عام ١٢٦٠ هـ . كنت حصلت على نسخة مخطوطة منه في أيار ١٩٣٣ م بواسطة الحاج محمود القصايبي رئيس المحفل البهائي في العراق . وفي أيار ١٩٥٦ م حصلت على نسخة أخرى منه بواسطة السيد كامل عباس سكرتير المحفل المذكور فنسختها بيدي وهي هذه . وعلى كل فكتاب « البيان العربي » غير مطبوع ونسخه الخطية تكاد تكون معدودة .

ولمؤسس البابية السيد علي محمد كتاب بيان آخر هو « البيان الفارسي » وهو مطبوع في إيران على الحجر ، ونسخه نادرة جداً لأن البهائيين صادروه بعد طبعه فلم ينتشر بكثرة ذلك لأن البهاء نسخ أحكامه بكتابه (الأقدس) فأصبح (الأقدس) أهم مرجع للبهائيين أجمعين .

إن لغة (البيان العربي) غامضة جداً وقد أكد لي الحاج محمود القصايبي بسأني لست أول من لاحظ الغموض على هذا الكتاب ، وإن البهائيين قاطبة يلاحظون هذا الغموض مثلي ولهذا حرصت على أن أنشر النص الذي حصلت عليه واستنسخته بنفسني دون تبديل أو تعليق .



المراحم الاول

بسم الله الامنع الاقدس

إني أنا الله لا إله إلا أنا وإن ما دوني خلقي قل أن يا خلقي إياي فاعبدون . قد خلقتك ورزقتك وأمتك وأحببتك وجعلتك مظهر نفسي لتتلون من عندي آياتي ، ولتدهون كل من خلقتك إلى ديني هذا صراط عز منيع . وخلقك كل شيء لك وجعلتك من لدنا سلطاناً على العالمين . وأذنت لمن يدخل في ديني بتوحيدي وأقرنته بذكرك ثم ذكر من قد جعلته حروف الحق بإذني وما قد نزل في البيان من ديني فإن هذا ما يدخل به الرضوان عبادي المخلصين . وإن الشمس آية من عندي لإشهادني في كل ظهور مثل طلوعها كل عبادي المؤمنين . قد خلقتك بك ثم كل شيء بقولك أمراً مسن لدنا إنا كنا قادرين . وجعلتك الأول والآخر والظاهر والباطن إنا كنا عالمين . وما بعث على دين إلا إياك وما نزل من كتاب إلا عليك وما بعث على دين إلا إياك وما ينزل من كتاب إلا عليك ذلك تقدير المهيمن المحبوب . وإنا البيان حجتنا على كل شيء بمعجز عن آياته كل العالمين . ذلك كل آياتنا من قبل ومن بعد مثل أنك أنت حينئذ كل حجتنا ندخل من نشاء في جنات قدس عظيم . ذلك ما يبدأ في كل ظهور من الأمر أمراً من لدنا إنا كنا حاكين وما نبداً من دين إلا لما يبدع من بعد وعداً علينا إنا كنا على كل قاهرين . وإنا قد جعلنا أبواب ذلك الدين عدد كل شيء مثل عدد الحول لكل يوم باباً ليدخل كل شيء في جنة الأعلى وليكون في كل عدد واحد ذكر حرف من حروف الأولى لله رب السموات ورب الأرض رب كل شيء رب ما يرى وما لا يرى رب العالمين وإنا قد فرضنا في باب الأول ما قد شهد الله على نفسه على أنه لا إله إلا هو رب كل شيء وإن ما دونه خلق له عابدون . وإن ذات حروف السبع باب الله لمن في ملكوت السموات والأرض وما بينهما كل بآيات الله من عنده يهدون . ثم كل باب ذكر اسم حق من لدنا وذكر أحد من حروف الحكي بما رجعوا إلى الحياة الأولى محمد رسول الله والذين هم شهداء من عند الله ثم أبواب الهدى وخلقوا في النشأة الأخرى بما وعد الله في الفرقان إلى أن يظهر عدد الواحد في الواحد الأول فضلاً من لدنا إنا كنا فاضلين . ذلك واحد الأول من الواحد المعد يذكر في شهر البهاء قد بدئنا ذلك الخلق به ولنعين كلاً به وعداً علينا إنا كنا على كل مقتدرين . ولقد عددت الأعداد بذلك الواحد إذ بعد هذا لن يحصى ، وقبل هذا لم يكمل حروف الواحد في الآية الأولى وهم حضروا بقرب أفئدتهم بين أيدينا ولا يرى فيها إلا الواحد من دون عدد كذلك يبين الله مقادير كل شيء في الكتاب لعل الناس في أيام ربهم يشكروا .

جوهر مجرد این واحد آنکه خداوند عز و جل همیشه بوده و هست و در هر زمان خداوند جل و عز کتاب و حجتی از برای خلق مقدر فرموده و میفرماید و در سنة ۱۲۷۰ از بعثت محمد رسول الله کتاب رایان و حجت را ذات حروف سبع قرار داده و ابواب دین را عدد نوزده واحد قرار داده و در واحد اقل توحید ذات وصفات و افعال و عبادت حکم فرموده و مدل بر این باب راه من بظهره الله و حروف حی او قرار داده و قبل از ظهور او ذات حروف سبع را قرار داده یا حروف اولی که سبقت در توحید گرفته و بعینه این واحد همان واحد قرآن است که در بیان ظاهر خواشد که ظاهر و باطن و اول و آخر بوده و حجت بعد بعینه حجت قبل است که فرقان باشد این است که ۱۲۷۰ سال کلمات ترقی نموده با ارواح آنها و در هر ظهوری حکم آخرت بالنسبة بظهور قبل میکرد دجنانجه در این ظهور در مقام تکبیر اعظم از اسم حکیم آخر که ذات حروف سبع بوده ظاهر نشده که بعدد هشت واحد مرات الله بر مقعد خود بوده که از شدت نار محبت کسیر اقدت بر قرب بهم نرسیده و آیه شمس وحده در وحده قضا کشته هر کس آیه شهد الله انسه لا اله الا هو العزيز المبوب له الاسماء الحسنی . يسبح له من في السموات والأرض وما بينهما لا اله الا هو المهيمن القيوم . را تلاوت نماید و بعد بگوید اللهم صل على ذات حروف السبع ثم حروف الحی بالعزة والجلال لعنان باین واحد آورده الواحد

الوامد الثاني

بسم الله الامنع الاقدس

إن با حرف الراء والباء فلتشهدن على أنه لا اله الا أنا قد نزلت في الباب الأول من الواحد الثاني أن أعرف قدرة ربك في الآيات ثم أشهد ذكر الالتهابية في كل شيء ثم عجز الناس عما نزل في البيان فإن به يثبت ما زيد . ثم في الثاني لم يحط بعلم البيان إلا إياك في آخرتك ثم أولئك إذ من شهد على ما أريد فيه فإن أولئك هم الفاترون . ثم في الثالث ما أذنت أحداً أن يفسر إلا بما فسر قل كل الخير يرجع إلي ودون ذلك إلى حروف النبي ذلك علم البيان إن أنتم تعلمون . ثم الخير يذكر إلى منتهى الذر في علم المتقين ثم دون الخير في منتهى بما تشهد على دون المخلصين . فلتقرن آية الأولى إن أنتم تقدرون . ثم كل ذلك مثل هذا إن أنتم تعلمون . كل ذلك اسم الاقدس في آخر العدد إن أنتم تشهدون . ذلك من يظهره الله إن أنتم إذا شاء الله لتوقنوا . ثم في الرابع ما فرطنا في الكتاب من شيء إن أنتم بمن يظهره الله تؤمنون . ثم في الخامس ما نزل الله من حروف الا وله روح أنتم بعلم البعد تحزنون ثم بعلم القرب تفرحون

١ ان تقرئ النبي فتبينهم هذا ما يشعر عند الله ان اتم تدركون. وإن تملون الإثبات لتبينه هذا ما يشعر عند الله إن اتم تفقدون. وإنما الأول الذان اتم باذن تقربون. كل الأحرف يرجع اليها إن اتم تبصرون. لا تقولوا لا إله إلا الله وأنتم عرش الإثبات لا تثبتون. هذا أخذ الله عنكم وهذا رضوان الله للمقربين. ثم في السادس ما نزلنا ذكر خير في البيان إلا لمن نظهره يوم القيامة بآياتي لعلكم إياه تنصرون ولا من دون ذكر خير إلا لمن لا يسجد له لتجعله من الساجدين. وإن يمثل ذلك نزلنا القرآن من قبل ولكنكم كنتم عن مرادي محتجبين. ذلك ما طاف الليل والنهار عليه ثمانية واحد وأنتم به في العبادة تتوحدون، وكنتم عن سره بعد ما قضى لمحتجبين. ذلك ميزان الهدى في البيان أنتم به مؤمنون إلى حين ما يشرق شمس العلا ذلك من يظهره الله ان تعملن به المؤمنون وأنتم في الرضوان خالدون وإلا فأنتم فانيون. ثم السابع يوم القيامة على ما أنتم تدركون من أول ما نطلع شمس البهاء إلى أن يغرب خبري في كتاب الله عن كل الليل إن اتم تدركون ما خلق الله من شيء إلا لبومئذ إذ كل للقضاء الله ثم رضائه يعملون. وفي يوم القيامة يدرك هذا ظاهر فلتنظرون فإنسا كنا منتظرين ولكنكم لله تعلمون. ولقد قرب الزوال وانكم أنتم ذلك اليوم لا تعرفون. ومن يكن لقائه ذات لقائي لا ترضين له ما لا يرضى نفس لنفس فلنذكرن حرف الآخر ثم حدكم تعلمون. ثم الثامن قد فرضت الموت على كل شيء عند ظهوري عنه عند حي وما أبدى من أمري فإن ذلك ما ينفعكم ويغفر جنكم من النار إلى النور ذلك الأفق الأعلى إن اتم تدركون. ذلك موت في الحياة إن اتم كلبتها في الحياة لتدركون. ثم التاسع إن حرف السين قبر كل من آمن به يوم القيامة كل يبعثون قل إنه الحق لا ريب فيه. وأنه بما يقول النقطة يبعث ذلك من تقدير المهيمن القيوم. ثم العاشر ما سئل العبد عن يظهره ذلك ما يستل في القرآن إن اتم بالحق تجيبون. ذلك قول الملك من عند الله إن اتم بآيات الله توقنون. ذلك آيات من يظهره الله ثم ظل التاسع مثل ظل العاشر تستدلون. ثم الواحد من بعد العشر إن البعث مثل القبر حق يبعث الله من يشاء عن أنفس الأحياء من خلقه بما يحكم مظهر نفسه ذلك أنتم يوم القيامة بما ينطق من يظهره الله يبعثون. ثم الثاني من بعد العشر ذكر الصراط حق وأنتم به لتصرون. ذلك أمر من يظهره الله إن اتم يوم الظهور به تعلمون. قل كل من قبل انتظروا يومي فإذا ظهرت بما هم به دينهم يثبت فإذا عند الصراط كلهم واقفون ذلك صمتهم في الحق إن اتم تدركون. ثم الثالث من بعد العشر ذكر الميزان ذلك من يظهره الله يتقلب الحق معه مثل ما يتقلب الظل مع الشمس فإذا أنتم بالبيان والشهداء لتوزنون. ثم الرابع بعد العشر ذكر الحساب يمثل الميزان ان الحق وكل ما نزل في البيان ذلك ما يحاسب الله الناس وكل شيء أن يا عبادي فاقفون. ثم الخامس من بعد

العشران الكتاب لحق ذلك قول الله من لساني إن أنتم بالحق لتوقنون . ثم السادس من بعد العشران الجنة حب الله ثم رضائه وإن ذلك حق لا عدل له إنا كنا فيها خالدين . ما ينسب إلي في الجنة ذلك ما ينسب إلى من يظهره الله أفلا تدخلون وإنما النار قبل أن يبدل بالنور نار الله ذلك من يظهره الله قبل أن يعرفكم نفسه أنتم في نار الحب تدخلون فإنه الحق لا كقولهم إن دخلتم فإذا أنتم كل الخير تدركون . ثم السابع من بعد العشر ذكر النار لمن أحب ذكر من لم يؤمن بمن يظهره الله ذلك من لا آمن قبل من ينسب إليه ينسب إلى النار أن يا عبادي فاحذرون . ثم الثامن من بعد العشر الساعة أنتم بما فسر الله في الكلمة إن يشاء الله لتوقنون . ثم التاسع بعد العشر ما نزل الله في البيان حقيقة ذات عزة إلى من نظهره لعلكم بآياته تؤمنون .

الروايات الثالثة

بسم الله الامنع الاقدس

اني أنا الله لا إله إلا أنا ، وإن مادوني لو يهتدي بهدي كمثل مرأت يرى فيه شمس طلعتك ذلك خلقي قل يا خلقي إياي فاتقون . وإنما الأول في الواحد الثالث ما أنتم به توقنون . ما يذكر به اسم شيء ملك لي وما تملكك من ذلك ما أملك قل أن يا خلقي في الظهور الآخرة عن ملكي إياي فاملكون . ثم الثاني ما أنطق به حق يخلق به ما أشاء إن حق فحق وإن دون حق فدون ذلك . ذلك ما ينطق إذ كل نبي وإنبات قد كون ثم ظهر بما تنطق قل أن يا عبادي فاتقون . ثم الثالث إذا يظهرنك يوم القيامة بما أبعثت من قبل رفع ما زلت من قبل حين ما تأذن وإن كنا صابرين . ثم الرابع ما ينزل عليك في آخرتك أعظم عما نزلنا عليك في أوليك فكن من الشاكرين . وإن فضل ما نزلنا عليك على ما نزلنا عليك من قبل كفضل القرآن على الانجيل ذلك فضل محمد على عيسى قل أن يا عبادي ظهوري في أخراي تنتظرون . ثم الخامس قبور الواحد ترفع إذا تأذن في يوم ظهوري إذ بقولي قد رفع من قبل أن يا عبادي إلي فترجعون ثم السادس ما يذكر به اسم من دون الله خلق الله ولم يكن بينهما ثالثاً قل إني لحق وإن مادوني قد خلق بي ثم أن يا عبادي ظهوري في أخراي تدركون . ثم السابع لم يدركني خلقي ليراني وكلما زلت من ذكر لقائي ذلك إياك في آخرتك وأوليك قل ذلك أعظم الجنات إن أنتم بعد العرفان تدركون . قل ما تنظرون إلى شيء في حبي إلا وأن تدركن ما في ذلك من رضائي أن يا عبادي إلى من يظهره بالحي تنظرون . ثم الثامن ما قد خلقنا في كل شيء في البيان أنتم إليه تنظرون . ثم التاسع ما في البيان قد نزل في الهياكل الواحد انتم تلك الآية لتقرأون . شهد

الله انه لا إله إلا هو الرحمن رب الكرمي المنيع . الله لا إله إلا هو المهيمن القيوم . الله الذي لا إله إلا هو الملك السلطان القاهر الظاهر الفرد الممتنع له الأسماء الحسنى يسبح له من في السموات والأرض وما بينهما قل سبحان الله عما أنتم تشيرون . الله الذي لا إله إلا هو الحق العالم القائم القادر له الأسماء الحسنى يسجد له من في السموات والأرض وما بينهما وهو العزيز المحبوب . ثم العاشر ما فيها في تلك الآية أنتم عدد كل شيء إذا تجدد الروح والريحان تقرأون والا أنتم تصمتون ثم تنفكرون . شهد الله انه لا إله إلا هو له الخلق والامر يحيي ويميت ثم يميت ويحيي وانه هو حي لا يموت في قبضته ملكوت كل شيء يخلق ما يشاء بأمره انه كان على كل شيء قديراً . ثم الواحد بعد العشر مازل فيها في الآية الأولى بسم الله الأتمنع الأقدس أنتم الى حروف الواحد تنظرون . ثم الثاني من بعد العشر ما فيها النقطة حرف الأول تدركون ذلك من يظهره الله حروف الحي عنده كمرآت عند الشمس بمثل ذلك أنتم في كل الأسماء والصفات تستدلون . ذلك جوهر البيان يذكر نفسه من عند ربه ما أنتم آياه تدركون . انني انا الله لا إله إلا انا الظاهر السلطان قل كل ما دوني خلقى كل إياي يبدون . قل الله الله ربي وأنتم يا كل شيء لا تشركن بالله ربيكم احداً . ولا تدعون مع الله ربيكم الرحمن شيئاً . ثم الثالث من بعد العشر لا تسئلن في أولاي ولا في اخراي إلا في كتاب ولتعملن كل واحد في مسالككم لعلمكم تتأدبون . ثم الرابع من بعد العشر أن تحفظن كلما نزل في البيان كطلة طرز في الواح مقطعة لا تكتبن ما يغير طرزه ثم في أعلى الجلد تحفظون . ومن يكن عنده دون ما ينبغي لعزته يحجب عمله فلا تكون من المحتجين . ثم الخامس من بعد العشر إن تؤمنن بمن نظهرنه يوم القيامة فإنكم أنتم بي وآياتي في كل العوالم كنتم مؤمنين والا استغفروه ثم كنتم اليه لتائبين . ثم السادس من بعد العاشر لا تعملن الا بما نزلناه عليكم ولا تأمرن الا به قل انه لشمس إن تجعلنكم وآثاركم مرآة ترون فيها ما أنتم تحبون اذا كنتم بالحق نقابلون . ثم السابع من بعد العشر لا تكتبن آثاراي الا احسن خط على ما أنتم عليه لمقتدرون . وان يكن عند احد دون اعظم خط يحيط عمله الا الصبايا حين ما يتأدبون . ثم الثامن من بعد العشر من ينشئ كلماتاً لله قل خذ لنفسك على أجذب خط ثم تهب من تشاء فإين ذلك قسطاس حق مبين . ثم التاسع من بعد العشر أن يا عبادي فاصرفوا ملكي فيما نزل علي على ما أنتم عليه لمقتدرون . إن تجددن من يكن بهاء خطه الأرض وما عليها فلتأتوه حتى يكتب اسمي المهيمن القيوم . وكل ما أمرتم على أعلى الخط لم يكن لتحسن بأرواح الحروف ذلك ذرياتكم فلتجمعن بين الحسنين ثم إياي فاشكرون .

الو اءء الرابء بسم الله الامنع الاقدس

إننى أنا الله لا إله إلا أنا الأعظم الأعظم. قد خلقتك وجعلت لك مقامين بهذا : مقام لمن يرى فيه إلا أبائى، ومن هذا تنطق عني على أنني أنا الله لا إله إلا رب العالمين . ومن هذا تسبحني وتحمدي وتوحدني وتعبدني ولتكون لي من الساجدين. هذا واحد الأول من الرابع ثم في الثاني قل ما يرجع إلي يرجع إلى الله ربي وما لا يرجع إلي لن يرجع إلى الله ثم الأمر في شؤونه ترجعون . ثم في الثالث لن أعبد مثل ما تعبدني بالمبداء وذلك ذات بدائك في آخرتك وأوليك حينما تقلب في بطنك لو لم تتقلب بما أيقن ببدائي وإنك واحد ما خلقت لك من كفو ولا عدل ولا شبه ولا قرين ولا مثال كذلك أخلق ما أشاء وإنني أنا القادر العلام . ثم في الرابع قد خلقتك جوهر كل شيء في هيكل الإنسان وجعلت كل ذات هيكل عبد ربي لمن نظهره قل إنني أولى بكم من أنفسكم إليكم أن يا عبيدي إلى موليكم تنظرون . ثم في الخامس كل الدوائر آيات رقيقة لي إن هذا إياي يعبدون . قل إياكن وإياكم إلى من نظهره تنظرون . ذلك محبوبكم كل بالليل والنهار تريدون . ثم في السادس إني لا أسئل عما أفعل وكل عن توحيدي ومن نظره يسألون . وجعلت من نظهره من بعد مظهر ذلك قل إن تسألني عما يفعل فكيف أنتم به مؤمنون . وانه ليسلنكم عن كل شيء فلا تكون إلا بالحق عبيون . ثم السابع كل نبي بك يدؤن وكل بك إلي يرجعون . ثم الثامن كل بآياتك وما زل من عندك يخلقون ويرزقون ثم يميئون ويحيون . ثم التاسع من أطلع بملك ذلك مظهر قهري قل فاجعاني من أقهر القاهرين ولتكتبن اسمك وما تعمل لآخرتك في رجعي على أحسن ما كنت لعالمين . ولتدبرن ليوم الظهور تدبيراً لا يحزن الحق وقد أمرنا أن يعملن بذلسك كل المؤمنين . ثم العاشر لا تتعلمن إلا بما زل في البيانات أو ما ينشئ فيه من علم الحروف وما ينفرع على البيان قل أن يا عبادي تتأدبون ولا تتحورعون . ثم تحفون على أنفسكم ثم تصنعون . ثم الواحد من بعد العشر أن لا تتجاوزون عن حدود البيان فتحزنون ولا تحزن من نفس فإنه لأعظم حد لعلمكم من نظره لا تحزنون . ومن يتجاوز لن يحكم عليه بالهدى قل أن يا أولي الهدى بهدي تهتدون . ثم الثاني من بعد العشر فلتزلن بقاع الأرض ثم ما فيها في الواحد الأول تصرفون . ثم الثالث من بعد العشر فلترفعن مقاعد الواحد

على ما أنتم عليه لمقتدرون . ثم الرابع من بعد العشر أن يا عبادي إن تستجبرن بترك البقاع تؤمنون عند الناس وهم عليكم لا يسلطون . ذلك لتستجبرن يوم القيامة بمن بعث من مرقده لا مثل يومئذ لهم تستجبرون وعليهم تفعلون ما ينقطر السموات والأرض وما بينها حين ما يسمع فالكم كيف لا تعلمون . ثم الخامس من بعد العشر فلا تمنعن أحداً إذا استجار بالله ثم بالحروف الحي حين الظهور في الأخرى وقبل ذلك في الأولى تحكمون . وإن بمثل ذلك إذا استجار بأحد أحد لو يقتل في سبيله خير عند الله من أن يردّه ان يا عبادي فتجبرون . ثم السادس من بعد العشر أن يا عبادي إلى بيتي تصعدون ذلك بيت من بظهوره الله ذلك بيتي فلا تشتتن ما في حوله على قدر ما أنتم تستطيعون أن ترفعون . ثم السابع من بعد العشر ما في حول البيت والمجد لله فلا تبيعون . ولنجعلن لكم في حد ملككم ما كل تستطيعون . ان يعلمون اخباركم ثم الذين يتجردن ما يحبون ان يكتبون وان مسجد الحرام ما يولد من بظهوره الله عليه ذلك ما ولدت عايه قل مقعد أحد ذكرى يدخل فيه انتم هنالك لتصلون ولا تخرجن إلى بيتي ولا المقاعد إلا وأنتم تملكن ما في السبيل ما لا تحزنون . ومن يقدر ان يدخل علي او على البيت فلا يعنى عنه ذلك لتدخلن على ما بظهوره في البيت لله ربكم ولتضعن له ثم لتسجدون . ثم الثامن من بعد العشر ان فقم على ما انتم تحبون من حج بيتي فلتؤتين مظاهر الواحد سرائرهم اربع مقال من الذهب انهم على منتهى الحب بكم يسلكون وقد عفونا عن من لا يقدر ومن لا يملك ومن يخدم ويتبع أو يتنلى لعلهم يشكرون . ذلك لتعرفن رب البيت ثم انتم من باب البيت تدخلون . ذلك من يعلمكم علم باطن الباطن للظاهر الظاهر ذلك أولاي في اخراي ان يا عبادي فاعرفون ذلك لتخرجن إلى من نظهره ان كان إياه ثم انتم لبيتته تصعدون فكيف انتم لنفسه لاتصعدون حينئذ كل الى بيتي من قبل يصعدون وهم عن جعل البيت بيتاً محتجبون . ثم التاسع من بعد العشر لولا يحزن النساء لانبيهن عن صعودهن لما يصعبن في السبيل الا من يكن في ارض البيت فإمن اذا شئت بدخان البيت في الليل ثم على سرائرهن عند مظاهر الواحد يستون . ويدكرن ربهن الذي خلقهن ثم الى مساكنهن يرجعن وان يراقبن حب أزواجهن وذرياتهن خير هن فلا تقرن ما تحزنن فإنكن قد خلقتن لأنفسكن ثم لذرياتكن فلا تخنارن الأسفار لتبتلين ولتشكرن الله بما يعفون والله علام حكيم . ان يا مظاهر الواحد في الألف والباء لا تستلن عن نفس فإنها يعرف حكمها ثم بين يدي من جعلكم حفاظ البيت لتسجدون . واني لأدخلن البيت وانتم لا تعرفون فلتحسنن بكل من يدخل بيتي لعلكم اباي تدركون .

الواحد الخامس بسم الله الامنع الاقدس

انني انا الله لا إله إلا أنا الأقدم الأقدم. قد نزلت في باب الاول من الواحد الخامس ان ترفعن المسجد مقعد ما ولدت عليه على ما انتم عليه لمقتدون . ثم الثاني انتم يا ذني ترفعن مساجد الحي ثم عدد المصباح ما انتم تحبون لحصون . ثم الثالث قد جعلنا الحول تسعة عشر شهراً لعلكم في الواحد تسلكون . ثم الرابع انتم بأسمائي لتسمون وقد جعلناك بهائي قل أن ياخلفي إياي فاقصدون. ولتسمين باسم محمد وعلي وفاطمة ثم الحسين ثم مهدي وهادي وقد جعلنا كل حرف في اسمك اسماً قل كل لي واني لله ربي وما من إله إلا الله ذلك سلطان العالمين ذلك محبوب العالمين ذلك ملاك العالمين ذلك مقصود العالمين ذلك معبود العالمين ذلك مطلوب العالمين ذلك إلهكم ومليككم ثم ربكم وملحكم ثم سلطانكم ومالككم ثم موصوف العالمين. ثم الخامس فلنأخذن من لم يدخل في البيان ما ينسب إليهم ثم ان آمنوا لتردون إلا في الأرض التي انتم عليها لا تقدرون . ثم ان السادس أن يفتح أرض في البيان يؤخذ عنه ما لم يكن له عدل لمن أمر به ويحفظ نفسه ان لم يتغير عند من يتجر والا يتجر عني من بهائه وبأخذ حقه في كل ألف بيع وبشترى مائة فضلاً من لدنا لمن نظهره بالحق وانا كنا حاسيين ، ثم يؤخذ بهاء أبهى ويحفظ للحرور الأولى عند المؤمنين، ويؤخذ الواو للشهداء ثم ز وج به في البيان السذين هم لا يستطيعون ثم يصرف الملك كيف يشاء ثم يؤتى كل ذي حق حقه من جنده وان زاد من شيء يصرف في المقاعد المرفوعة أو يؤتى كل المؤمنين . ذلك أقرب في كتاب الله حتى وان يكن نفساً في أرض يؤتى شيئاً منها فضلاً من الله انه هو الفضال الكريم . ثم السابع كلما يدخل في الدين وما يملك الذين آمنوا من دونهم بطه ر حين ما هم يملكون فضلاً عليك اذا تجرت في آخريك ثم العالمين . قل اذا نسب الشيء الى من آمن بالبيان يطهر في الحين أن يا عبادي فاشكروا . ولتشتري ما تحبون في كل أرض لعلكم شيء اللطيف لتملكون . ثم الثامن فلتقرن البيان ثم من ذلك البحر لتألبها تأخذون . ولا تنقص من تسعة عشر آية ان لم تعملن تقولن الله ربي ولا أشرك بالله ربي شيئاً . ان لم تنصرن في يوم رجعي من أحد فإذا كنت في قولك لمن الصادقين ولا ينفعك هذا إن تسمع ظهوري ثم تكونن من القاعدين . ثم التاسع فاذا كرتي مجرور كل شيء بما تذكرني في اسمي ولو كنت بما يخطر على قلبك من اسم للتفتين ثم العاشر قد وهبتك الهياكل والدواب ومننت عليك بذلك قل كل البيان لتكتبون علي شأن

تستطيعون أن تقرأون . ثم الواحد من بعد العشر فلتعظم على المولود خمس مرة قائماً وأنتم بعد كل مرة لتقولون تسعة عشر مرة إنا كل بالله مؤمنون ثم إنا كل بالله موقنون ثم إنا كل بالله لمبدئون ثم إنا كل بالله لمعبدون ثم إنا كنا بالله راضيون . ثم على الميت ستة مرة ثم تقولون تسعة عشر مرة إنا كل لله عابدون ثم بعد ما عظمتم الله في الأولى إنا كل ساجدون ثم إنا كل قانتون ثم إنا كل لله عاملون ثم إنا كل لله مخلصون ثم إنا كل لله حامدون . ولتدفن في البلور أو الحجر المصقول لعلكم تسكنون ولتجعلن الخاتم في يمينه بنقش عليه آية أمر بها لعلكم تستأنسون . قل المرأة تأمر بما نزل في كتاب عظيم والله ملك السموات والأرض وما بينهما والله علام مقتدر منيع ثم الثاني من بعد العشر أنتم بشيء من ربة الأول والآخر مع الموتى تدفنون . ثم الثالث من بعد العشر أنتم كتاب وصية إلى من نظهره تكتبون ذلك ما تكتبون إلى الله أن أنتم به موقنون . ثم الرابع من بعد العشر يطهركم اسم الله إذا تفرق الله أظهر ستة وستين مرة ثم النقطة وما يشرق من عندها من آيات الله ثم كلاته إن أنتم بها توقنون . ثم من يدخل في الدين ثم ما يبدل كينونته ثم النار والهواء والماء والتراب ثم الشمس إذا تجفف يا عبادي فاشكروا . ثم الخامس من بعد العشر ماء الحيوان طهر أنتم به تخلقون فلتطلقن أبدانكم عن ذلك لعلكم تلتذذون . ثم السادس من بعد العشر كل شيء لم يكن له عدل ذلك لمن يظهره الله من كل شيء على عدد الواحد إن يعباد الله لتبلغون وإذا غربت الشمس فلتملكن مني أنفسكم ثم يوم ظهوري لتردون . ثم السابع من بعد العشر فلتقولن في كل يوم تسعة وتسعين مرة الله اعظم ثم إياي فاتقون . ثم الثامن من بعد العشر فلتأذنن بالبيع والشراء كل عبادي إذا علموا الرضا بينهم ثم الذين يتجرون ما هم بالأجل يريدون ثم الحين ينقصون . ثم التاسع من بعد العشر ما أنتم تحسبون المثقال تسعة عشر حصص من الذهب والفضة ويعملن الملك بهاء الأول عشرة الف دينار ثم الثاني ألف دينار وإن يصغر كل واحد فلا يخرج عن حد الحصص وأنتم بدونها لاتصرفون في ملككم وليس لمن يصفره من شيء ولا لمن لا يبلغ عنده مقدار كل واحد منها خمس مائة وأربعين مثقالاً ولم يتم حولا فضلاً من لدنا لعلكم تشكروا . ثم بعد ذلك إن وجدتم ملكاً لن يتجاوز عن حد البيان إليه لتبلغون . من كل مثقال ذهب خمس مائة دينار ومن كل مثقال فضة خمس دينار لعل يوم ظهوري ينصر دين ربه ولم يضطر أن يأخذ قدر قيراط من دون حق فإن ذلك ضعف الخراج لو كنت من المتقين . ولا يسأل الناس من كتابه لئلا يحزن من نفس الاوانهم يعلمون بأنهم لا يعطون لأنهم يحسبون انفسهم بل قد امرت ان يحيط كل نفس من حين ما يتولد إلى ان يقبض ما يملك من كل شيء بهائه ليكون من الشاكرين ما قد أدت

لم يكن الا جئ من يظهره الله قد اذنت لعبيده لعلهم يستجيبون عنه وهم عليه لا يهكون
والا ذلك من حتي وحق اسمائي التي لن يرى فيها الا اياي ان يا خلقي على حروف الأول
تصلون .

المرامد السادس

بسم الله الامنع الاقدس

انني انا الله لا إله إلا أنا الأغيث الأغيث. قد نزلت البيان وجعلته حجة من لدنا على
العالمين . فيه ما لم يكن له كفو ذلك آيات الله قل كل عنها يعجزون . فيه ما لم يكن له عدل
ذلك ما أنتم به تدعون . فيه ما لم يكن له شبه ذلك ما كنا فيه لمفسرين . ذلك الألف بين
البائين أنتم بالباب تدركون . فيه ما لم يكن له قرين ذلك جوهر العلم والحكمة أنتم به تجييون
فيه ما لم يكن له مثل ذلك ما ينطق به الفارسيون وأنتم في الواحد لتنظمون . ولا تكتبن
السور إلا وأنتم في الآيات على عدد المستغاث لا تتجاوزون . ومن أول العدد أذن لكم أن
يا عبادي لتدقون . وأذنت أن يكون مع كل نفس الف بيت بما يشاء ليتلذذون . جينا يطلو
وكان من المحرزين . قل إنما البيت ثلاثين حرفاً إن أنتم تعربون لتحسبون على عدد الميم ثم
على أحسن الحسن تكتبون وتحفظون ذلك واحد الأول أنتم بالله تسكنون . ثم الثاني أنتم في
كل أرض بيت حر تبنيون . ولتلفظن كل أرضكم وكل شيء على أجسن ما أنتم عليه مقتدرون
لئلا يشهد عني على كره أن يا عبادي فاتفقون . ذلك أقرب من كل شيء إن أنتم تعلمون :
ثم الثالث فلا يسكن في أرض الخمس إلا عبادي المتقين . ثم الرابع فلتسلمن الله وأنتم تقولون
الله أكبر ثم تجييون الله أعظم ثم المرأة الله أبهى ومن يجيب الله أجل ثم إياي تنفون . ثم الخامس
إنما الماء طهر طاهر مطهر في الكأس حكم البحر تشهدون . ثم السادس فلتمنحون كلما كتبت
ولتستدلن بالبيان وما أنتم في ظله تنشئون . ثم السابع لتقترن الباء بالألف بما قد نزلنا في
الكتاب ثم إياي فاتفقون . قل في المدائن خمس وتسعين مثقالاً من الذهب ثم في القرى مثل
ذلك من الفضة إلى أن ينتهي إلى تسعة عشر مثقالاً بما ينزل عدد الواحد إذا وجد الرضايينها
ثم عن الانقطاع يقطعون ثم بالارتفاع ترتفعون وليمهرون كل واحد منها ثم كل يقولون إنا
كل لله راضيون . ولقد جعل الله كل جواهر الأرض مهر من خلقت لمن نظهره ذلك من
فضل الله عليه ليكون من الشاكرين . ثم الثامن لا تستدلن إلا بالآيات فإن من لم يستدل بها
فلا علم له فلا تذكرن معجزة دونها لعلكم يوم ظهوري في الحين لتؤمنون . ولتقرنن ذلك
ولتجعلن مد أعينكم لعلكم يوم ظهوري لا تحتجبون . ثم التاسع أنتم لباس الحرير ليلة العيش

تلبسون وإن استطعتم دونه لاتبسون، وأنتم أسبابكم التي بها في شرككم لتعيشون . مسن الذهب والفضة تصنعون وإذا ما وجدتم ذلك في شأن لا تحزنون فإنني أنا ربكم لآتيتكم في آخركم إذا أنتم بي وآياتي تؤمنون . ثم العاشر فلتجعلن في أيديكم عقيق أحر أنتم عليه لتنقشون . لتشهدن بذلك على أن من نظهره حق لاريب فيه وكل به ثم له يخلقون . قل الله حق وإن ما دون الله خلق وكل له عابدون . ثم الواحد من بعد العشر قل أن يا محمد معلمي فلا تضربني قبل أن يمضي علي خمس سنة ولو بطرف عين فإن قلبي رقيق رقيق وبعد ذلك أدبني ولا تخرجني عن حد وقصري وإذا أردت ضرباً فلا تتجاوز عن الخمس ولا تضرب على اللحم الا وإن تحمل بينها سراً فإن تعديت تحرم عليك زوجك تسعة عشر يوماً وإن تنسى وإن لم يكن لك مسن قرين فلتتفق بما ضربته تسعة عشر مثقالاً من ذهب إن أردت أن تكون من المؤمنين . ولا تضرب الا خفيفاً خفيفاً وليستقرن الصبايا على سرائر أو عرش أو كرسي فإن ذلك لم يحسب من عمرهم ولتأذن لهم بما هم يفرحون . ولتعلمنني خط الشكسة فإن ذلك ما يحبه الله فجعله باب نفسه للخطوط لعلكم تكتبون على شأن نذهبن به قلوبكم من سكره ويجعلنكم ماملن نظهره إذا ينظر اليه أعينكم يجذبكم مثل ما كنا كاثنين . ولقد أقرنتك بمن يرث لئلا تحزن عرش ربك في صفه وكل به لا يحزنون . قل لو شهدت لأقطع عنك ما وهبتك من ملكي انا يا عبادي فاتقون : ثم الثاني من بعد العشر فلا تقرب الطاء والتفاف وإن تضطرن فتصبرن حولا لعلكم بالواجد تنجبون . والا اذن لها وإذا إذا اراد أن يرجعا تسعة عشر مرة بعد أن يصبر شهراً لعلكم في ظل أبواب دون الحق لا تدخلون . ثم الثالث من بعد العشر فلا تجعلن ابواب بيت النقطة فوق خمس وتسعين باباً، ولا ابواب بيوت الحروف فوق خمسة إن يا عبادي في ذلك كل العلم تستدلون . ثم الرابع من بعد العشر أنتم يوم الله الأعظم عدد كل شيء تقولون شهد الله انه لا اله الا هو العزيز المحبوب وإن تكونن في روح الى ذكر القدرة تختصمون . ثم في ليلة من آلاء الله تسعة عشر عدة بين أيديكم لتحصون الى عدد المستغاث اذن لمن يقدر ولا تحزن إذا كنتم لا تستطيعون . فإن عند الله على العرش كان واحداً قل إياي فاشكروا . قل ذلك يوم النقطة ثم عدد الحمي للحمي ثم شعور الحمي انتم في بحر الخلق تصعدون . ثم الخامس من بعد العشر فلتقمن انتم كلكنم أجمعون . إذا تسمن ذكر من يظهره الله باسم القائم فلتراقبن فرق القائم والقيوم ثم في ستة التسع كل خير تدركون . ثم السادس من بعد العشر فلا تسافرن الا لله وأنتم تستطيعون الا عند ظهور الحق فعليكم أن تسافرن اليه فانكم قد خلقتم لذلك لو أنتم بأرجلكم لتمشون وليس عليكم فرضاً الا زيارة البيت ثم مقعد النقطة إذا استطعتم ثم مقاعد الحمي والمساجد ان تستطيعون وإن اردتم التجارة فلا تطولن في البر الا حولين ولا في البحر

الاخس حول وان جاوز من احد فليوتين قرينه اثني ومثتين من ذهب ان استطاع والا من فضة الا وان ترضن قرينكم معكم لعلكم في البيان نفساً لا تحزنون . ومن يجبر احداً في سفر ولو قدماً او يدخل في بيت احد قبل ان يأذن او يريد أن تخرجه من بيته بغير اذنه او يطلبه من بيته بغير حق فيحرم عليه زوجته تسعة عشر شهراً او ان يتجاوز عن امر الله في ذلك فعلى شهداء البيان ان يأخذ عنه خمس وتسعين مثقالاً من ذهب ومن اراد ان يجبر على احد فعلى من علم ويقدر ولو كان بعد سنة فرض ان يحضر ويمتنعه ومن لم يحضر فيحرم عليه زوجته تسعة عشر يوماً ولا تحل عليه الا وينفق تسعة عشر مثقالاً من ذهب ان يقدر والا من فضة ذلك ان لا يظلم نفس في البيان ومن رفع صوته بغير حق بخروج حد الإنسان ان يا عبادي فائقون . ثم السابع من بعد العشر ما يخرج من الحيوان فلا تحذرون الا وانتم تحبون ان تطفون . ثم الثامن من بعد العشر حرم عليكم في دينكم النظر بعضكم الى كتاب بعض الا لمن اذن او علم انه يرضى لعلكم لتستحيون ثم تتأدبون . ثم التاسع من بعد العشر فرض عليكم في دينكم ان تجيبون من يكلمكم بقول يدل على لا ادبي ومثل ذلك في كتبكم اذا يكتب احد الى احد كتاباً فرض عليه ان يكتب جوابه بأثره اذا استطاع، والا رغيره ومن يرد كتاباً او يضيعه او يقدر ان يوصل الى احد ولا يوصل لم يكن عند الله من العابدين .

الترامد السابع

بسم الله الامنع الاقدس

انني انا الله لا اله الا انا الاعدل الاعدل قل ولتجددن البيان ثم كل كتبكم اذا قضى عدد اسم الله لمن يقدر، وعدد اسم الرء لمن لا يقدر لعلكم شؤون الآخرة تدركون . اذا يكن الثاني خير والا الأول خير له وإن لم تجد مثل خطه فلا تغيره وبعد ما غير الأصل تنفقون أو في الماء العذب تسترون . ولتطرزن كتبكم من أول الايجد إلى ذكر الابد لعلكم تشكرون . ذلك واحد الأول ثم انتم في الثاني لله ربكم تعملون . ثم كلما تعملون إن تعملن لمن نظهره بالصدق أنتم لله عالمون . وإلا لو تعملن كل خير انتم في النار ولم يكن لله ولو أنتم تقصدون . ثم الثالث في دينكم حين ما تستطيعون لتردون وأنتم في كل واحد كتاب إثبات لمن نظهره بعضكم إلى بعض تكتبون لعلكم يوم ظهوره بما تكتبون لتعملون . ثم الرابع أنتم كل حول شهراً باسم الله تخلصون لعلكم يوم ظهور الحق إياه لتجيبون ولا يخرج عن أفواهكم إلا اسم واحد وإن نسيت وكلمتم بدونه لا جناح عليكم قل كل لله وعلى الله بدلون . ثم الخامس حين ظهور الله

إذا حضر من نفس ينقطع عنه العمل إلا بما أمر أن يا عبادي فائقون . فإنه لو يعمل ما على الأرض نبياً ليكون أنبياء عند الله ولكن لن يعمل إلا من يشاء والله علام حكيم . ثم السادس فلا تحملن أسباب الحرب بينكم، ولا تلبسن ما يخاف به النصبا بالعلم من نظهره بالحق لا تحزنون . ثم السابع إذا أدركتم ما نظهره أنتم من فضل الله تسألون ليعنين عليكم باستوائه على سرائركم فإن ذلك عز ممتنع منيع . إن يشرب كأس ماء عندكم أعظم من أن تشرن كل نفس ماء وجهه بل كل شيء أن يا عبادي تدركون . ثم الثامن في كل شهر واحداً في واحد من ذكر اسم ربكم أعظم تعملون على أحسن خط وإن قضى عنكم بقضي ورائكم لعلكم يوم ظهور الله بالواحد الأول تؤمنون ثم لتكثروا . ثم التاسع من يبعث في ذلك الدين من الملك بيني بيتاً لله على أبواب خمسة ثم تسعين ثم في تلقائه على تسعين لمن نظهره ليشهدن الطين من عنده على أن الملك لله لأن يشهد بما يعمل قدر ما يشهد الطين من عنده أن يا عبادي فائقون . ثم العاشر فلتحرزن ذرياتكم بهيكل عز فيه من اسم الله عدد المستغاث لعلكم يوم القيامة لتنجون . ثم الواحد من بعد العشر أنتم على الكرسي تدرسون وتخطبون أيام العز والحزن ثم إياي فائقون . ثم الثاني من بعد العشر أنتم علمن لمن نظهره فلا تبطلن أعمالكم بأن تشركن بالله وأنتم لا تعلمون . ثم الثالث من بعد العشر أنتم تملكن من نفس تسعة عشر آية بأمره خير لكم من كل فضل إن أنتم قدر آيات الله تعلمون ما خفي الله شيئاً أعز من هذا إن أنتم إلى سر الأمر تنظرون . ثم الرابع من بعد العشر حرم عليكم في دينكم أن تتوبوا عند أحد إلا عند من نظهره أو ما أذن ولكنكم تستغفرون الله ربكم السلطان ثم إليه لتتوبوا . ثم الخامس من بعد العشر أنتم عند مدينة باب من يظهره الله تسجدون . مثل ذلك قد ظهر لعلكم إياي تنقون إن لم تخافون . ثم السادس من بعد العشر رزل على ملك يوم الظهور أن يكتب ما ينزل من عند النقطة ويعرض للعلماء ليظهر عجزهم على من على الأرض ولا يجعل على أرضه من لم يؤمن به ومثل ذلك قبل أن يظهر في البيان إلا الذين هم يتجرون في ملكهم قل أن يا عبادي إياي فائقون . ثم السابع من بعد العشر فلتقولن في يوم الجمعة تلقاء الشمس تلك الآية لعلكم يوم القيامة بين بدر شمس الحقيقة لتقولن إنما البهاء من عند الله عليك يا أيتها الشمس الطالعة فاشهدي على ما قد شهد الله على نفسه أنه لا إله إلا هو العزيز المحبوب . ثم الثامن من بعد العشر من يحبس أحداً يحرم عليه أزواجه، وإن يقرب كتب عليه تسعة عشر مثقالاً من ذهب في كل شهر وأن ينقذ من ماء وجب على الشهداء فغيه ولم يقبل عنه من إيمان أن يا عبادي فائقون . ثم التاسع من بعد العشر رفع عنكم الصلوة كلهن إلا من زوال الميزال تسعة عشر ركعة واحداً واحداً بقيام وقنوت وقعود لعلكم يوم القيامة بين يدي تقومون ثم تسجدون ثم تقتنون وتقدمون

وكان في أنشدتكم من حروف الواحد آية الله ربكم لعلكم بذلك تنجون ثم اياي فائقون وله تسجدون .

الرواحد الثامن

بسم الله الامنع الاقدس

انني انا الله لا اله الا انا الاظهر الاظهر أن انظروا في الكتاب انا كنا عليه شاهدين :
إن كل عمل ما نظهره لاعظم عند الله من كل ما أنتم لتسبحون . قل انه كمثل شمس لن
يقترن بالكواكب أن يا عبادي اياه تنقون . ذلك واحد الاول ثم الثاني قل انكم انتم اذا
استطعتم تسعة عشر ورقا من القرطاس الأعلى ثم عدد الواحد من العقيق في الخاتم لأنفسكم
اذا استطعتم لتعدون . قل لا يورث عن الميت الا ابيه وامه وذرياته وزوجته وأخيه واخته
ومن عاتمه بعدما يصرف لنفسه من ماله ما يمز به بعد موته وأنتم إذا سمعتم موت نفس الله
تحضرون ثم عن مجالسكم لا تقومون . ثم الثالث أنتم يوم القيامة إذا سمعتم حكم كل شيء
هالك إلا وجه ذكر اسم ربك ذي السلطة والافتقار تحضرون بين يدي الله ثم بين ايدي المحي
ثم تستغفرون الله ربكم الرحمن ثم إلى الله تتوبون . وإن لم تستطيعن فلتستلن من فضل الله في
كتبكم وان ترون كلمة عفو من الله خير لكم من كل فضل إن أنتم تعلمون . ثم الرابع كل خير أنتم
لتحصون أعلاه لمن نظهره ثم ادناه لمن يؤمن به ثم أوسطه لمن يدل على النقطة أنتم الى حروف
الحق تنظرون . ثم الخامس انتم اذا استطعتم ثلث الماس وأربع لعل دست زمرد وست ياقوت
يوم الظهور الى حروف الواحد توصلون . ولتجعلن بهاء كل كيهاء واحد الأول لعلكم بالله
توقنون . ثم السادس أنتم فلتلطفن أبدانكم في كل أربعة يوم عن كل ما انتم تستطيعون
لتلطفون ولتنظرن في المرات بالليل والنهار لعلكم تشكرون . ثم السابع انتم فلتصلين في العباد
وهن في لباسهن ولا جناح عليهن في ظهور شعراتهن وايدانهن عند ازواجهن حين ما يصلين
وأنتم تأخذن شعر وجوهكم ليقوى وتحملن بما تحين في ابدانكم لعلكم في ايام الله تشكرون .
قل انما القيلة من نظهره متى يتقلب يتقلب الى ان يستقر ثم من قبل مثل من بعد تعلمون .
قل اينا تولوا فثم وجه الله انتم الى الله تنظرون . ثم الثامن من يدرك يوم القيامة فليكتب
ما يكسب من خير ودونه لعلكم الى قيامة الاخرى تعلمون . ثم التاسع من ربي في طائفة حل
له النظر والكلام بعضهم الى بعض وبعضهم الى بعضهم ان يا عبادي فائقون وان دون ذلك
على ما يثمر بينهما قل فوق ثمانية وعشرين كلمة تنقون الا وانتم لا تستغفرون . ثم العاشر انتم

بالخلل والمساك بعد ما تفرغون من رزقكم افواهكم تطفون ثم لترقدون ثم وجوهكم وايديكم من حد الكف تغسلون ان تريدون ان تصلون ثم بمندبل تطفن وجوهكم وايديكم وان في بيت الطهر تحفظن ما يشم كل ريح بمندبل لعلكم دون ما تحبون لا تشهدون . وتوضن على هيكل الواحد بماء طيب مثل ورد لعلكم بين يدي يوم القيامة بماء الورد والعطر تدخلون . وان يحكم لن يغير علمكم وانتم ان تقرأن البسلة خمس مرة ليكنيكم عسن وضوكم اذا انتم الماء لا تجدون او يصعب بأمر عليكم لعلكم تشكرون . قل في كل ظهور بيدل كينونات النار بالنور وكيف واعمالكم من عندكم انتم الى نقطة الامر تنظرون . وقد عني عنكم ما تشهدن في الرؤيا او انتم بانفسكم عن انفسكم تستميون ولكنكم تعرفن قدر ذلك الماء فإنه يكن سبب خلق نفس يعبد الله انتم في مكن عز لتحفظون . لعلكم من ثمرات انفسكم دين الله تنصرون وانتم اذا وجدتم ذلك الماء باختياركم توضحون ثم لتسجدون ولتقولن تسعة عشرة مرة سبحانك اللهم ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من المسبحين وان تغيبن في الماء بقضي عنكم ذلك بعد أن توضيت ومثل ذلك ان رأسكم وبطنكم وايديكم وارجلكم وانتم في حين العمل تحمدون . وانما النساء حين ما يحدن الدم ليس عليهن صلاة ولا صوم الا وان يتوضن ثم يسبحن خمس وتسعين مرة من زوال الى زوال يقولن سبحان الله ذي الطلعة والجمال وانتم وهن في الأسفار بعدما نزلن وتترجمن مكان كل صلاة تسجدن مرة واحدة ثم فيها لتسبحون . ثم تقعدن على هيكل التوحيد وثمانية عشر مرة تسبحون الله ثم تقومون . كل ذلك لعلكم في دين الله تشكروا . ثم الحادي من بعد العشر انتم تغسلن امواتكم اذا استطعن خمس مرة بماء طهر ثم في خمس حرير او قطن تكفنون . بعد ما تجعلن الخاتم في بده موهبة من الله للأحياء وهم لعلكم بما نظهروا يوم القيامة تؤمنون . وان في منتهى الحر بما تحبون لأنفسكم امواتكم به تغسلون بأيدي انقيائكم في البرد بماء الحر وبما بينها بما تحبون لأنفسكم انتم ماء ورد او شبه بدن الميت ان تستطيعون لتوصلون . ثم بمنتهى السكون والحب تقبلونه ثم في كل تسعة عشر يوماً وليلة عن قربه احداً لا تبعدون ليتلو آيات الله وانتم المصباح عنده توقدون ثم الثاني من بعد العشر قد شهدت حين الضرب كل الحزن فلا تحزن فإن هنالك كل شيء يسبحني ومن اكتسبوا لو علموا لك وعليك ما اكتسبوا وسيرجعون ثم تستغفرون . قل من يكن على تلك الأرض الى ما في حولها ستة وستين فرسخاً إن قضى من عمره تسعة وعشرين سنة عليهم ان يحضروا محل الضرب في كل سنة مرة ثم تسعة عشر يوماً هنالك لتخلصون . وعلى محل الضرب ركعة صلاة ليصلون . ومن لم يستطع في بيته تسعة عشر يوماً يخلص الله ربه ومن لم يكن في ذلك الحد يعني عنه بفضلي وان احكم من على الأرض من يقدر ان يرد

أن يا عبادي تتقون . ثم الثالث من بعد العشر أنتم على النقطة في أولها وآخرها خمس وتسعين مرة في صلاتها لتعلمون . ولتصلين كلكم مرة ولكنكم فرادى تقصدون . ثم الرابع من بعد العشر أنتم إن تعلمن البيان فن آياته بالليل والنهار ما تحبون لتقرأون وإلا فلتذكرن الله سبحانه مرة إن أنتم في روح وإلا ما أنتم تتروحون . ثم الخامس من بعد العشر فرض على كل نفس أن يستقي من نفسه من نفس فلتقرن بينها بعدما قضى إحدى عشر سنة ومن بقدر ولا يقرن يحبط عمله وأن يمنع أحدهما الآخر عن الثمرة يختارن إلى أن يظهر ولا يحل إلا الاقتران إن لم يكن في البيان وأن يدخل من أحد محرم على الآخر ما يملك من عنده إلا وأن يرجع إلى ذلك بعد أن يرفع أمر من نظهره بالحق أو ما قد ظهر بالعدل وقبل ذلك فلتقرن لعلكم بذلك أمر الله ترفعون . ثم السادس من بعد العشر إن هذا من عدل الله من كل بهاء ماء مثقال من ذهب من كل شيء بهاء عشرين مثقالا لله إذا قضى عليه حول ولم ينقص عن أصله نبلغته إلى من نظهره ليؤتين كل واحد من حروف الأول مثقالا إلا الواحد الأول فإن له مثقالين قبل ما يظهر فيمن ظهر في حيوتهم وإن بعد عروجهم يرجع إلى ذرياتهم إن تكن لهم وإلا ما يقدر من عند الله كل يعملون . ذلك أن يملك من نفسه وزاد على رزقه وأن يحسب بعد الموت كل ما ملك ثم يأمر بما يعدل كل حول يقبل عنه إلا حين الظهور فإنكم أنتم لا تعلمون . ثم السابع من بعد العشر إذا بلغ بهاء مثقال الذهب والفضة عند كل نفس عدد الحروف ثم الهائين رزق فيه سدس لله وقد عفى عن يملك الأعداد لله ليؤتين الفقراء من ربههم ومن يضطر في أمره ومن يستقرض أو يضمن أو يمنع عن كسبه أو يحتاج في السبيل وهم أنفسهم بأنفسهم يحسبون قل إنما الاقرب ذرياتهم وما وجب عليهم أمرهم ثم أولى قرابتهم أن يا أولى الغناء أنتم وكلاء من عند الله فلتنظرن في ملك الله ثم المساكين من ربههم لتغنون . ولا يحل السؤال في الأسواق ومن سأل حرم عليه العطاء وإن على كل أن يكسب بأمر ومن لا يقدر أنتم يا مظاهر الغناء مني الهم لتبلغون . وقد فرض عليكم العلم بما في دينكم لئلا يضطر نفس بشيء أن عبادي فائقون . وإن في ذلك عدد لله من كلتيها الله إذا يكمل في كل حول وفوق ذلك إذا يعدل ذلك يأخذ النقطة في أولها وآخرها وأنتم ما بينها إلى تسعة عشر من أولى طاعتها إذا أمر لتبلغون كل واحد عدد الهاء بما يقدر من عنده لأولى قرابته وعليهم من أنفسهم لأنفسهم إن كانوا مؤمنين . ثم الثامن من بعد العشر أنتم في كل حول شهر العلاء لتصومون . وقبل أن يكمل المرأة إحدى عشرة سنة من حين ما يعتقد نطفته إن يريدون إلى حين الزوال ليصومون وبعد ما يبلغ إلى اثني وأربعين سنة يعفى عنه وما بينها من الطلوع إلى الغروب لتصومون لعلكم يوم الظهور في ابواب النار لا تدخلون . وأنتم إن تستطيعن من قبل الطلوع وبعد

الغروب لتضيفون وان فيه تؤمنون بمن نظهره وانتم عليه لا تحكمون . ولا تأكلون ولا تشربون ولا تقترنون ثم بآيات الله تتلذذون ولا تغيرن افواهكم حين ما تقرأون . ثم التاسع من بعد العشر أنتم تسمعون ذكر النقطه لتصلون عليه ثم على حروف الحى لعلمكم يوم الظهور بهم تهتدون . واذا بعد الذكر يكفيكم مرة واحدة وانتم ليلة الجمعة ثم يومها تقولون سبحانك اللهم صل على ذات حروف السبع ثم حروف الحى بالعزة والجلال ذلك لعلمكم يوم القيامة بما تقولون لتوقنون . لا مثل يومئذ تصلون على محمد ثم حروف الحى وانتم عن ظهورهم في آخرهم محتجبون . لولا تصلون عليهم ولا تحزنون ليرضون عنكم ولكنكم لا تستحيون وتكسبون ما تكسبون ومن يصل على من نظهره يصلي الله عليه الف مرة ومثل ذلك ان انتم على حروف الحى لتصلون .

المرامد الناسع بسم الله الامنع الاقدس

انني انا الله لا اله الا انا الاسلط الاسلط، وان لي ملك السماوات والارض وما بينهما وما كان لي يرجع اليك في آخريك وأوليك قل عز كل ارض لمن نظهره انتم يوم ظهوره اليه لتردّون . ولو كان بيت انفسكم فانكم ان صبرتم يجعل لكم نارا أن يا عبادي فائقون وان بيوت الملوك له وان يصلي احد فيها فعليه ان يصدق الى الساكنين مثقال فضة الا وانتم من شهداء البيان في غروب الشمس تأذنون . يسكن فيها من يؤذن حينئذ ان يؤذن قل انتم في مجالس العز مكان تسعة عشر نفس تخلون لعلمكم يوم الظهور عليهم لا تقدمون . ذلك اذا وسع والا واحداً يكفيكم لعلمكم بذلك يوم الظهور لتنجون لا مثل يومئذ تقومون عند ذكري وانتم علي تحكمون ولا تستحيون . ذلك واحد الاول ثم انتم في الثاني ان يا اولي الطب اتقوا الله انتم بالآلاء والنعماء التي خلقت لله تداوون وانتم المرضى ان يا عبادي لتزودون . وان يكن عند احد خط لم يكن له عدل فليكتب الف بيت فليوصين به فلنا كنا اليه لناظرين . ثم الثالث من كل ملك بيت مرات لنفسه يكتب بين يديه ما يدل على لو يظهره آية ربه ولم ينصرنه لبيتهم الله عنه بكل ما يمكن من عنده وان ينصرنه ليوصلن الله اليه خير قل انك خلقت لذلك ولا بد ان تحت فابق ذكرك الى يوم القيامة بين العالمين . ثم الرابع انتم في حين روحكم في سركم بذكر الله تتلذذون ولكنكم ان تتلذذون بما ينطق من يظهره الله الأعظم عند الله اذ ما انتم به تتلذذون . قد علمت في افئدتكم بآياته من قبل ظهوره بلساني قل ان يأكل شيء

فيه تقون . ثم الخامس كتب على كل نفس أن يخدم النقطة تسعة عشر يوماً في ظهورها ويرفع عنكم إذا عفى قل ذلك خير الأعمال إن أنتم تستطيعون أن تدركون . ثم السادس أنتم قدام طائفة يظهر فيها النقطة لا تقدمون إن هم كانوا مؤمنين . قل أوليك خير من على الأرض ولو علم الله خيراً منهم في الإيمان ليظهره منهم أنتم إلى أبيه وأمه وما كان معه ومن آمن به من أولي قرابته من الله تسلمون إن أنتم تحسن بكل نفس لعلكم تدركون . هذا قبل أن يظهر وبعد ذلك أنتم ستدركون وتعلمون . عليك أن يا بهاء الله ثم أولى قرابتك ذكر الله وثناء كل شيء في كل حين وقبل حين وبعد حين . ثم السابع أنتم عنم لم يكن لي تحذرون ولا تبينن ولا تشرن ما لا يحبه الله فإنه حرم عليكم ولا تستعمل ذلك أنتم في ذلك الدين عن كل كره تستطيعون لبعدون . ثم الثامن أنتم الدواء ثم المسكرات وفوقها لا تملكون ولا تبيعون ولا تشترن ولا تستعملون إلا بما أنتم تحبون أن تضعون . ثم التاسع أنتم بالجماعة لا تعملون ولكنكم تحضرون المساجد وأنتم على الكرسي بما يحبه الله تذكرون وتوعظون . إلا في صلاة الميت فإنكم حين الاجتماع تصلون . ولتعملن محل عز في بيتكم مسجدكم وأن تحضرن المساجد خير لكم لعلكم يوم ظهور الله في أمر الله لتسرعون . ثم العاشر أنتم إذا استطعتم كل آثار النقطة تملكون واو كان جابا فإن الرزق ينزل على من يملكه مثل الغيث قل ان يا عبادي خير التجارة هذا إن أنتم بمن نظهره تؤمنون ثم العاشر أنتم أنفسكم لتظهرن من دون حرف العليين لعلكم في حقايقها لا تدخلون . ولتدققن أن لا تكونن منهم ومن بقدر أن لا لا يذكر إلا الخبير خير له ولكنكم إلى ما نزل الله تنظرون . وقد نزل فيه ما نزل إلى حينئذ ثم الألف والباء من نفس ثم ما شاء من بعد فيما بعد عدد كل شيء لو شاء الله لتشهدون . ثم الحادي من بعد العشر لا تبيعون عناصر الرباع ولا تشترن . ثم الثاني من بعد العشر لا يبطل صلاتكم شعور الحيوان ولا ما ينفخ فيه الروح أنتم في دين الله تشكرون . ثم الثالث من بعد العشر أنتم أبدأ كتاباً لا تحرفون . ثم الرابع من بعد العشر أنتم كل أسيايكم بعد أن يكمل تسعة عشر سنة ان تستطيعون لتجدون . ثم الخامس من بعد العشر فلتكتبين ذكر البيان على كل صنابكم لعلكم في ظهور حقيقته إن تقون في دينكم بغير حق بين يدي شجرة الاولى تذكرون . ثم السادس من بعد العشر لا تضرن أحداً أبداً . ثم السابع من بعد العشر فلتضيفن في تسعة عشر يوماً تسعة عشر نفساً ولو أنتم الواحد لثوتون وان لا تستطيعن إلى عدد الواحد لتبلغن . ثم الثامن من بعد العشر أنتم لا تخرقن لباسكم ولا تضربون على أبدانكم حين ما يميت منكم من أحد أبداً أبداً . ثم التاسع من بعد العشر أنتم حين تذكرون حوث البحر والنهر لتقولن باسم الله المهيمن القيوم ثم كلما كان عليه الفليس تأكلون .

الراصد العاشر

بسم الله الامنع الاقدس

إني أنا الله لا إله إلا أنا الأكل الأكل. قد نزلت في الواحد العاشر أن اشهدوا انه لا إله إلا أنا المهيمن القيوم قل الاول فلا تحزن عن الكلب وغيره ان يحسكم شعر رطب منه إلا وانتم تحبون ان تنظفون . ثم في الثاني ان الله قد اذن للذين هم آمنوا في البيان من الحروف والحروف ان ينظرون إليهن وهن ان ينظرن إليهن إذا شأوا أو بشأن من غير ان يشهدوا أو يشهدن ما لا يحب الله في نظرتهن ونظرتهم والله يريد ان يخلق بينكم وبينهن ما انتم به في الرضوان تنحايون . وان في الثالث ما انتم من ملك الله تورتون فلتنقسمن بما قد قسمنا بينكم لعلكم انتم بما قد اردنا في اعدادنا يوم ظهور انفسكم فيها تدخلون لتؤمنن بمن يظهره الله ثم بآياته توقنون . قل ان ذرياتكم ثورت من كتاب الطاء انتم بينهن بالعدل لتنقسمون قل ما كتب الله عليهم عدد المقت لعلهم يشكرون . قل ما كتب الله على ازواجكم من كتاب الحاء على عدد التاء والفاء وانتم بينهن بالعدل تنقسمون . قل ما كتب الله في الكتاب من كتاب الزا لأبيكم عدد التاء والكاف انتم بما قد كتب الله لكم تحكون . قل ما يورث امهاتكم من كتاب الواو وعدد الرفع في الكتاب انتم بما قد قدر الله لتقدرون . وان ما قد كتب الله لإخوانكم عدد الشين من كتاب الهاء انتم بما قد كتب الله لتبلغون . وان ما قد كتب الله لآخوانكم عدد الراء والميم من كتاب الدال انتم بما قد كتب الله لتعدلون . وإنما قد كتب الله للذين يعلمونكم علم البيان من كتاب الجيم عدد القاف والفاء بينهن بالعدل لتقدرون . قل قد قسم الله إرثكم على درجات رابع بعد ثلث بما قد قدر في الحروف تلك الدرجات قبل رابع ثلث ذلك من غزن العلم في كتاب الله لن يغير ولن يبدل انتم في هياكلكم تنظرون . ثم يوم القيامة بما قد تجلى الله لكل الحروف بالعدد الهاء بمن يظهره الله تؤمنون وتوقنون . قل انما الرابع جوهر الدين في بدئكم وعودكم أن تؤمنون بالله الذي لا إله إلا هو ثم بمن يظهره الله يوم القيامة في عودكم ثم بما ينزل الله عليه من كتاب ثم بمن أظهره الله باسم علي قبل محمد ثم بما نزل الله عليه من البيان حيث كل عنه عاجزون . إن ادركنم عودكم إلى من يظهره الله فان انتم بدئكم تدركون . ثم انما الخامس كل شيء يطلق اسم شيء قد ادخل في بحر الحل والظهر لنفسه بنفسه إلا لمن لا يؤمن بالبيان وما انتم في الكتاب لتنهون فسان ذلك ما انتم كلفتم به لا بتغير ما هو عليه في نفسه وانتم عما قد امركم الله لتسثلون فلتجنبن عن كل ما انتم

عنه تكروهون . قل إنما السادس قد حرم عليكم الأذى ولو كان بضرب يد على كتف أن يا عباد الله تتقون . وإن حين ما تحبون أن تتحاجون بالدلائل والبرهان على أكل الحياتلكتبون دلائلكم ثم على منتهى الأدب لتقولون فإنكم تلاقون الله ربكم يوم القيامة بما تلاقون من يظهره الله ومن يكن باباً له للعالمين لعلكم لا تلاقون الله ربكم وتكسبون علاً يحزن به الله ربكم بما يحزن من يظهره الله وأنتم لا تلتفتون ولا تذكرون . قل إنما السابع فلتبلغن إلى من يظهره الله كل نفس منكم بلور عطر ممتنع رفيع من عند نقطة البيان ثم بين يدي الله تسجدون بأيديكم لا بأيدي دونكم وأنتم لا تستطيعون . قل إنما الثامن فلا تسجدن الله على البلور فيها من ذرات طين الأول والآخر ذكراً من الله في الكتاب لعلكم شيء غير محبوب لا تشهدون . وإن في التاسع فليملكن من كل نفس من أسباب بلور ممتنع رفيع عدد الواحد على قد ما يتمكن وأن يستطيع ولم يملك كتب عليه أن ينقن تسعة عشر مثقالاً من الذهب حداً في كتاب الله لعلكم تتقون . وإن في العاشر فلا يصبرن الحروف بعد ما تقبض حروفاتهن إلا تسعين يوماً ولا الحروفات بعد ما تقبض حروفهن إلا خمس وتسعين يوماً حداً في كتاب الله لعلكم تتقون . لشهدن إن الملك لله وكل إليه ليرجعون وإن صبروا فوق ما قد كتب الله عليهم أو هن فوق ما قد كتب الله عليهن بعدما يستطيعن ويقدرن أو يستطيعون ويقدرن عليهم أن ينفقون تسعين مثقالاً من ذهب وعليهن أن ينفقن خمس وتسعين مثقالاً من ذهب إن يستطعن أو يستطيعون وإلا يغض عنهم وعنه والله ما أراد لأحد إلا الحب والرضاء لعلكم في رضوان البيان تشكرون . وإن الحادي والعشر إن الذين ينشؤون يكتبون في أوله لا إله إلا الله ثم في آخره لا حجة الله علي قبل محمد لعلكم أنتم تستدلون يوم من يظهره الله بمثل ذلك ثم به تهتدون . وإن الثاني من بعد العشر ذرياتكم لم يكن عليهن من حدود موتكم قبسل أن ينفع فيهن الروح وبعد ما ينفع أن ينزلن أحياء فأنتم حدود حيوتكم فيهن لتراقبون وإن ينزلن أموئناً يرفع عنكم حدودكم وصلواتكم عليهن ولا تقربوهن آياتهن ولا أمهاتهن لئلا يحزننا إلا وإن لم يكن غيرهما رحمة من الله وفضلاً لعلكم في أيام الله تبصرون . وإن الثالث من بعد العشر أذن في البيان أن يجعلن أنفسكن واحداً واحداً بأن تختارن لأنفسكن عدد الحي لعلكم يوم القيامة بذلك الشأن على الله ربكم تعرضون . قل إن النقطة آية شجرة الأولى ثم الحي آيات حي الأول أنتم فلتراقبن أنفسكن في ذلك الشأن لعلكم أنتم يوم القيامة عن يظهره ثم حي الأول لا تحتجبون فإن من يظهره الله لو يظهر في مقام النقطة أو الحي فإنه لحق ولا ريب فيه إنا كل به مؤمنون . وإن حي الأول أن يظهر في مقام الحي أو النقطة فإنهم أسماء الأولى إنا كل به مؤمنون . وإنما الرابع من بعد العشر كتب الله على آباءكم وامهاتكم أن

يرزقناكم من أول خلقكم إلى تسعة عشر سنة تامة وعليكم أن ترزقونها إلى آخر عمرها إن لم يكونا من المستطيعين . وعليها أن يرزقناكم إن يستطيعان وأنكم أنتم ما كنتم على الأرض مستطيعين . ذلك أن يكون كل على حدود دينهم وأن يحتجب أحد منهم فأنتم عنه تغفون . ومن يحتجب عن حدود الله ذلك فليزمنه في كل حول أحد بنفق تسعة عشر مثقالا من ذهب في سبيل الله حداً في كتاب الله لعلكم تتقون . وإنما الخامس من بعد العشر لا تركبن البقر ولا تحملن عليه من شيء إن أنتم بالله وآياته مؤمنون . ولا تشرين لبن الحميم ولا تحملن عليه ولا حيوان غيره إلا على دون طاقته ما قد كتب الله عليكم لعلكم تتقون . ولا تركبن الحيوان إلا وأنتم باللجام والركاب لتركبن . ولا تركبن ما لا تستطيعن أن تحفظن أنفسكم عليه فإن الله قد أنهاكم عن ذلك نبياً عظيماً . ولا تضربن البيضة على شيء يضع ما فيه قبل أن يطبخ هذا ما قد جعل الله رزق نقطة الأولى في أيام القيامة ومن عنده لعلكم تشكرون . وإن ما يظهر في البيضة من الدم عفى عنكم وأنه لظهر فلا تأكلوه لعلكم شيء مكروه لا تشهدون . ولا تركبن الفلك إلا وأنتم على قدر رفقكم تملكون . ولا تجادلن فيه ولا تنازعن وأنتم على منتهى الروح والرياحان بعضكم ببعض تسلكون . كتب على الذين هم أولي الأمر في الفلك أن يقدمون على أنفسهم من فيه من الذين هم فيه راكبون حين ما يضطرون مسن في الفلك وأنتم حينئذ لا تقومون ولتجعلن مكان طهركم في مذهب لم يكن على مقعد يخاف من يدخل فيه وأنتم مثل ما تصنعون في الدبور في مقاعد أخرى تصنعون ولا تراقبن طهركم في الفلك إلا على قدر ما أنتم عليه لتستطيعون . ورفع عن الذين هم وراء البحر ما قد كتب الله من سفر واجب إن هم سفر البر لا يملكون . وإذن لهم أن يتخذون لأنفسهم أولياء عنهم ليحجون وليبلغون إليهم ما يصرفون من مكانهم إلا ما هم إليه ليرجعون إن هم على ذلك لم يستطيعون وإلا عفى عنهم وعما كل ما يكسبون . وإنما السادس من بعد العشر كتب على كل ملك أرض في كل حول مائة وأربعين مثقالا من ذهب ثم على الوزير الأعظم مائتين وتسعين مثقالا من ذهب ثم على الوزير الأعظم مائتين وتسعين مثقالا ثم على الحاكم الأعظم مائة وستين مثقالا ثم على العالم الأعظم مائتين مثقالا إن يحزنون لمن يظهره الله ثم بأيديهم حين ظهوره إليه ليلبثوا إذ ما اخزنوا في تلك القيامة مظهر وبهم لعل الذين يخلقون في البيان في مقاعدهم جزاء ما كسبوا من قبلهم بالحق يكسبون إن يا هؤلاء إن لم تؤمنن بمن يظهره الله إياه لا تحزنون فإن في تلك القيامة هؤلاء لو آمنوا بالنقطة الأولى لم يحزن أحد في البيان وكل إلى قيامة الإخري بالروح والرياحان يسلكون . ولكنهم قد احتجوا حتى استملكوا ما لا يجب الله في البيان وأنتم مثلهم انفسكم عن رحمة ربكم لا تبعدون . إن لا تبلغون إلى من يظهره الله ما كتب الله عليكم في

الكتاب إياه لا تحزنون ولا تشكرون فيه حينما تسمعون . ولتجعلن أنفسكم حكماً بينه وبين الذين أتوا البيان بأن تعرضوا آياته على الذين أتوا البيان إن شهدتم عجز أنفسكم ولا إياهم فإذا أنتم إياه لا تحزنون . ولو يظهر حكماً في تلك القيامة لبيد الحق على من في الأرض كلها ولكن كل في أحكام دينهم وديابهم بحكمهم يرجعون ويحكمون . ولكن لا يظهر في أمر يثبت به دينهم حكماً يشهد على عجزهم عن آيات ربهم يسبحون أنفسهم بذلك الحكم وبالليل والنهار ليتبعون ، وأنفسهم وأعمالهم ليفتقروا ويحسبون أنهم يحسنون . أنتم يا أولي البيان بمنظهم لا تحتجبون . وإنما السابغ من بعد العشر أن يا أولي الحكم فلأمرن من يتبعونكم أن لا يأخذن لباس أحد ولا ما عنده وإن يؤخذ يحرم عليهم وعليكم أزواجكم تسعة عشر يوماً وإن اقترنتم ليلتكن من كتاب الله تسعة عشر مثقالاً من ذهب إن تردون إلى شهداء البيان ليؤتين من أخذ عنه لباسه أو شيء مما عنده لعلكم تتقون وتأمرن من يتبعونكم أن لا يعارض أحداً أبداً لعلكم يوم القيامة بأصحاب من يظهره الله لا تعرضون . ولتأمرن كل أرض أن ينظمن بيوتها وأسواقها وأماكنها وتميز كل صنف في مقعده عن الآخر حيث لا يغلط اثنين منهم إلا في مكانها وكل صنف كانوا في مكان واحد على أحسن نظم محبوب . ولتأمرن أن يكون كل صنف في خان فإن ذلك أقرب للنفع والتقوى إن أنتم تشعرون . قل إنما الثامن من بعد العشر لا تأمرن أن يؤخذ من أحد قدر شعر أو ينقص بعدما أكمل الله ظاهره من شيء أمر في كتاب الله لعلكم أحداً لا تحزنون ومن يأخذ من جسد أحد من شيء أو يغير لونه قدر شيء أو يغير لباسه أو أراد أن يدلنه قد حرم الله عليه أزواجه تسعة عشر شهراً في كتاب الله وليلزمه من حدود الله خمس وتسعون واحد من ذهب لعلكم أنتم تتقون ولا تأمرن ولا تفعلون ولا ترضون فلا نظلمن على أحد قدر خردل إن أنتم بالله وآياته مؤمنين فلتكسبن علاً لا يخرجكن من حياتكن بأنكن قبل خلقكن كنن عند الله قطرة ماء بعد طين ولترجعن إلى كف طين فلتستجين ولا ترضين لأحد دون ما ترضين لأنفسكن وأنتم بأعلى تدابير حياتكن في أموركن لتدبرن . ولا تضيعن خلق أحد بعدما قد أكمل الله خلقه لما تريدون مسن عز أيام معدودة فإن كليلها ينقطع عنكن وأنتم من بعد موتكن في النار تدخلون . تمنن كأنكن ماخلفن وما اكتسبن في حق نفس من حزن وإن تتعقلن كأنكن قد خلقتم واكتسبن في حق نفس من حزن ولا تتعقلن في حياتكن تمنن إن أنتم قليل ما تشكرون . قل التاسع من بعد العشر ما أمر الله من أمر ولا نزل من نهي إلا لعز من يظهره الله إذا يعارضكم أمراً أو نهيأ عزه أنتم عز الله لتراقبون وعن كليلها تنقطعون .

الواحد الحادي من بعد العشر

بسم الله الامنع الاقدس

انني انا الله لا إله إلا أنا الأثبت الأثبت . قد نزلت مقادير كل شيء في عدد الياء من الواحد لعلكم تشكرون . قل إن في الواحد الحادي من بعد العشر أنتم في الأول تشهدون إن حلفتم بالله ثم بمن يظهره الله وانكم انتم بينكم وبين الله صادقون . لم يكن عليكم من شيء وعلى ما حلفتم له ان اردون إليكم وان يحتجون فيلزمهم تسعة عشر مثقالا من ذهب حدا في كتاب الله لعلكم تتقون . وإن أنتم بينكم وبين الله ربكم إن حلفتم وكنتم دون صادقين فيلزمكم من كتاب الله تسعة مثقالا من ذهب أن تردون إلى ما لا تحلفون له حدا في كتاب الله لعلكم بغير حق لا تحلفون . قل الثاني كل ذا ملك يبعث في البيان أن ينتخب من سكان مملكته عن عدد الكاف والهاء من العلماء الذين هم ينبغي أن يكون مطلع الحروف في كتاب الله لعلكم يوم القيامة بمن يظهره الله يؤمنون ويوقنون ودين الله ينصرون وليعرفن هؤلاء كل الخلق من حدود مملكته لعلهم ضعفاء الخلق ينصرون ثم عليهم يرحون ثم بينهم وبين الله ربهم عن حدود دينهم لا يحتجبون قل الثالث من يستهزئ مؤمناً أو مؤمنة فيلزمه عدد الواحد من ذهب ثم من فضة ثم من كلمة الاستغفار خمس وتسعين مرة لعلكم تتقون ولا تستهزئوا . لبرون إلى من استهزئ أن يقدر وإن لم يقدر يرفع عنه الذهب والقضة ويلزمه الاستغفار وإن لم يكن ذا لسان واستهزئ بإشاراته فليختارن لنفسه من يستغفر عنه أن يا عبادي الله تتقون . قل الرابع إنما البيان ومن فيه حر سواء كان من نوره أو من ناره أنتم إلى من يظهره الله بالأحياء فيها لتقدرون ثم لتنبأون ثم لتحكمون قل إنما النار من يحتجب عن حدود ما نزل في البيان والنور من يراقب حدود الله هذا في نفس البيان إلا في الذين ما دخلوا فيه أي كل شيء متقون . قل الخامس من يدخل في البيان فلا تردوه في دينه وإن رددتم فيلزمكم تسعة عشر مثقالا من ذهب أن تبلغون إلى ما رددتموه حدا في كتاب الله لعلكم أنتم أحداً في البيان لا تردون . وإن شهدتم على أحد ما لا أذن الله له في البيان ذلك قد عصى الله ربه ولم يخرج عن أصل دينه وإن على قدر ما احتجب ليوصلن إليه النار انتم بكلام حسن جميل هؤلاء لتنبؤن وتذكرون . قل السادس من ينتظر ظهور من يظهره الله بغير معرفة الله ورضائه في معرفة نفسه ورضائه فاولئك ما استدركوا في البيان من حرف وما كانوا عند الله مؤمنين . وليلغن كتاب كل شيء إلى كل نفس ولو كان أحداً ممن بقى من بديع الأول ذكرأ من عند الله إلى

كل العالمين ولتستغفرون الله الذي لا إله إلا هو المهيمن القيوم ثم لتوبن إليه . قل السابغ نهى عنكم في البيان ان لا تملكن فوق عدد الواحد من كتاب وإن تملكتم قليلاً منكم تسعة عشر مثقالاً من ذهب حداً في كتاب الله لعلكم تتقون . قل الأول نفس البيان ثم الحى ما أنشأ في البيان من علوم يلزمكم في دينكم مثل الفحو والصرف والحروف وأعداد الحروف وما أنتم نشئون في دين الله ما على سبيل النظم لتنظمون فلا تنشئن الله جواهر العلم والحكمة وأنتم عن زخارفها تحتجبون كل ذلك لأن لا يحضر بين يدي من يظهره الله إلا نفس البيان وما أنشأ في البيان من عدد الحى من الدينهم قد بلغوا إلى ذروة العلم والتقوى وهم كانوا في دين الله مخلصين . قل الثامن فلا تفرق بين الحروف إلا وأن تجمعن في اوعية لطيفة او في منديل لطيف وإن أنتم به تحرصون غير هذا وأنتم كل الحروف على مقاعد مرفوعة لتضعون لثاقبين ارواحهن لعلكم أنتم بأرواحهن ما في العالين تحسنون وعن دونهم تحتجبون . ولتجمعن ارواح التي تتعلق بها في انفسكم لعلكم تشعبون بما أنتم تحزنون الا بمن أنتم ترضون وتشكرون وكل من يملك من حرف فعليه ان يحفظه في مقام عز محبوب وإن يكن في حجره عباد فعلى كل واحد ان يحفظن ما لهم من كل حرف مكتوب سواء يعملون في محل واحد او مقاعد مختلفة اذن الله لكم لعلكم في امر لا تصعبون . قل التاسع فلا تعدن في مقاعد العز الا في حولها وإن جلستم قليلاً منكم تسعة عشر مثقالاً من ذهب الله وأنتم تجبرون فعلى من يجبرنكم يلزم عليه من كتاب الله لعلكم عن حدود آباءكم لا تخرجون . واذن لكم في بيوتكم عندما يجلس اهلكم عندهم فأنتم لا تستطيعون في حول الحجرات تجلسون الا وأنتم في مكان واحد بالحجب تقعدون . وإن في مقاعد الحزن رفع عنكم لعلكم على ادلاء الله تحزنون وإن من ينزل على احد فعليه ان يعرفه عزاً ممتعاً وإن يؤثينه المكان بنفسه والذين هم حوله وإن يجنبون فعلى كلهم اجمعين ان يقولوا انا نستغفرون الله الذي له الاسماء الحسنى عن كل شيء وأنا كل اليه لتائبون . قل العاشر اذن في البيان ان يكون كل ما رُزِل فيه عربياً عند الذين يستطيعون ان يفهمون وإن يفسرن احداً فارسياً اذن في الكتاب للذين هم كلمات البيان لا يدركون ولا يفسرن الله بالحق ولا يجعلن الفارسي عربياً الا بالحق ولتملكن كلكم اجمعون بيان عربي محبوب وبيان فارسي للذين هم لا يستطيعون ما رُزِل الله يدركون وإن على ما رُزِل عند الشهداء أنتم كأعينكم تحفظون ثم الى من يظهر الله لتباغون . واذن لكم ان تجعلن من كتب الواحد ذلك الثلث على ما رُزِل واحداً ثم كل عربياً ثم كل عجمياً ذكر أن الله لعلكم بكل ما رُزِل الله في الكتاب لتحيطون بظواهره علماً ثم به تعملون . ثم الحادي من بعد العشر لا تقدمون على من يظهره الله ولا حي الرسول سواء يظهره في اعلى الخلق او ادناهم فإنهم عند الله تعالى

ومن يتقدم عليهم فيلزمه من كتاب الله تسعة عشر مثقالا من ذهب حداً في كتاب الله لعلكم تتقون . ثم الثاني من بعد العشرانتم يا ذلك الخلق اولاء امر الله فكلموا تشهدون على احد بأن يريدون من شيء ان يستطيعون فليستجيبون فإن اليه ليسحبهم بما قد امركم وحين علمكم بمطلب احد كتب عليكم ان تقضون وان احتجتم فليستغفروا الله ربكم تسعة عشر مرة وان احتجتم عن استغفاركم فيلزمكم تسعة عشر مثقالا من ذهب حداً في كتاب الله لعلكم تراقبون انفسكم ويعلمكم كلما يحين من نفس في دينكم فلتجيبوها وحدود دنياكم فلتقضيها لها فضلاً من الله عليهم لعلكم انفسكم مظاهر ما يحجب الله عبادته تظهرون . قل الثالث من بعد العشر ان يبعث ملكاً في البيان كتب عليه ان يملكن لنفسه ما يجعله على رأسه بما يكن عليه خمس وتسعين عدداً ما لم يكن له عدل ولا شبه ولا كفو ولا قرين ولا مثل ولم يخرج عن حدود الها ظهورات اسمائه عزاً من الله عليه الى يوم القيامة يومئذ كلما صنع في ذلك في البيان فلتفقدون عند اقدام من يظهره الله ثم بين يدي الله تسجدون . ان تفتخرون بذلك ان يا اولي الملك والا والله غني عن العالمين . قل الرابع من بعد العشر فلتجعلن من اول ليلكم الى آخر نهاركم خمس قسمة ثم عند كل قسمة لتؤذنون فلتبذرن بأول الليل ثم في الاول تسعة عشر مرة لا اله الا الله ثم عدد الواحد الله اغني لتقولون . ثم في الثاني تسعة عشر مرة لا اله الا الله ثم الله اعلم تقولون . ثم في الثالث تسعة عشر مرة لا اله الا الله ثم عدد الواحد الله احكم تقولون ثم في الرابع تسعة عشر مرة لا اله الا الله ثم عدد الواحد الله املك تقولون ثم في الخامس تسعة عشر مرة لا اله الا الله ثم عدد الواحد الله اساط تقولون . وكتب عليكم ان تؤذنون في المكان يسمع من حولكم واذا انقطع الصوت عمن نفس فيلزمه ان يبلغن الى ما يؤذن في كل يوم وليلة تسعة عشر مثقالا من القند الابيض لعلكم تراقبون انفسكم وعن ذكر الله لا تحتجبون . ومن يكن راقداً لم يكن عليه من شيء وان يكن دون راقد فليكون في مكان يسمع الصوت ولا عليكم ان يخرجون من حجراتكم لتسمعون الصوت بل على علمكم بما يوصل الى بيوتكم صوت المؤذن ليكيفينكم في كتاب الله وان كبر على المؤذن فليقول مرة شهد الله انه لا اله الا هو وان من يظهره الله لحق من عند الله كل بأمر الله من عنده يخلقون وانا كل بما ينزل الله عليه المؤمنون ذلك من فضل الله عليهم في ايام بردهم وحين ما لا يستطيعون ان يطولون . قل ان الخامس من بعد العشر ان تسبتم امرا في صلواتكم فلتقضون ما قد قضى عنكم لأكل اعمامكم ومثل ذلك في غير صلواتكم انتم بلاجراً قبل ذلك ثم بعد ذلك لا تلتفتون . وبفس ما قد قضى تنظرون وتقضون كتب على الذين أوتوا البيان أن يحيط علم أنفسهم بما على الأرض من كل ملك وبيته وكتابه وحد

ملكه وهد جنده وبهاء ما عنده وما يكن عنده مما لم يكن له من هدل ليوم كل على الله ربه
يعرضون . قل السادس من بعد العشر فلا تقتل نفساً ولا تقطعن شيئاً عن نفس ابدأ إن أنتم
بالله وآياته مؤمنون . ومن يأمر ذلك أو يفعل أو يقدر أن يمنع ولم يمنع أو يرضى فليزمنه
من كتاب الله أحد عشر الف مثقال من ذهب بأن يردن إلى من يورث عن قتل وليحرم من عليه
كل قرينه تسعة عشر سنة ودليل في كتاب الله أن كينونته قد خلقت على غير محبة الله ورضائه
ويدخل النار من بعد موته ولا يغفر الله له أبداً . ولكن ان يتبع تلك الحدود يخفف ما قدر
له فلتتقن الله ثم تتقون ومن يقتل أحداً بغير ما اراد فلم يكن عليه من شيء إلا وان يرضين
من نفسه وراث ما قتل وليعتدون عنهم وليكونن عند الله ربه لمن المستغفرين . وانه مثله كمثل
قضايا يقع على نفس فلتتقن الله ان يأكل نفس ثم تتقون وإن الذين قتلوا في ارض الصاد إن
آمنوا بالله وآياته ان يأخذوا ديات ما قتلوا عن وراث من قتل بمحدود ما قدر من قبل لعلكم
في دين الله تتقون ومن بعد لا تقر بون . ثم السابع من بعد العشر ومن يأمر ان يخرج احداً
عن بيته او مدينته او قرينه او ملك سلطانه فليحرم من عليه تسعة عشر شهراً وليلزمه تسعة
عشر مثقالاً من ذهب ان يردن اليه حداً في كتاب الله لعلكم تتقون . قل الثامن من بعد العشر
من يشرب مسكر يرفع عنه شعوره فليزمنه من كتاب الله خمس وتسعين مثقالاً من ذهب
ولا تشفين مرضاكم بمسكر ابدأ ان أنتم بالله وآياته مؤمنون . قل التاسع من بعد العشر من
يكتب حرفاً على من يظهره الله او بغير ما نزل في البيان قبل ظهوره فليزمنه من كتاب الله
تسعة عشر مثقالاً من ذهب ولا اذن الله احداً ان يأخذن عنه ذلك ولا ان يستلن عنه ومن
يسألن عنه عن ذلك الحد فليزمن على نفسه مثل ذلك بما قد ستل بعدما لا اذن الله له ان
يسأل فلتتقن الله ان لا تكتبن حرفاً على من يظهره الله ولا يغير حدود ما نزل الله قبل ظهور
الحق ولا تحكمن بعد الظهور مثل قبل الظهور وتحسبون انكم محسنون وان لا تكتبن للحق
فلا تكتبن على الحق من شيء هذا ما وصاكم الله لعلكم تتقون وان لا تنصرون من يظهره الله
بما تكتبون له فلا تحزنون بما يكتب عليه فلتتقن الله حق التقى لعلكم يوم القيامة عند الله
لتنجون .

-٢-

الأقدس

هذا هو كتاب « الأقدس » الذي وضعه « بهاء الله » المرزّه حسين علي ، ونسخ به أحكام « البيان » الذي كتبه « الباب » السيد علي محمد . طبعه البهائيون على الحجر في « مطبعة دت برساد » في بومبي بالهند سنة ١٣٠٨ هـ (١٨٩٠ م) وأعادوا طبعه بالحروف عام ١٣١٤ هـ - ١٨٩٦ م ، ونسخ الطبعة الأولى أندر من الكبريت الأحمر ، أما نسخ الطبعة الثانية فلأنها ليست قليلة . وطبعه الدكتور ميرزا محمد مهدي خان الملقب بزعم الدولة ورئيس الحكماء في صلب كتابه « تاريخ البابية ومفتاح باب الأبواب » المطبوع في مطبعة مجلة المنار بمصر سنة ١٣٢١ هـ (١٩٠٣ م) وهو لا يختلف عن طبعة البهائيين كثيراً . وفي عام ١٣٤٩ هـ (١٩٣١ م) طبع المبشر البروتستاني خدوري الياس عنايت كتاب « الأقدس » في بغداد طبعة لا تخلو من أخطاء ، ذاكرًا للعثور على نسخته قصة امتزجت فيها الحقيقة بالخيال . وكان شوقي أفندي ربّاني الذي يسميه البهائيون « ولي أمر الله » قد تفضل علينا في عام ١٩٣٣ م بنسخة من هذا الكتاب المطبوع سنة ١٣٠٨ هـ على الحجر ، وهي التي اعتمدناها في هذا الملحق الثاني بنصها وفصها لأن « أهل مكة أدرى بشعابها »



بسمه المحاكم على ما كان وما يكون

• إن أول ما كتب الله على العباد : عرفان مشرق وحيه ، ومطلع أمره الذي كان مقام نفسه في عالم الأمر والخلق . من فاز به قد فاز بكل الخير ، والذي منع أنه من أهل الضلال ولو يأتي بكل الأعمال . إذا فزتم بهذا المقام الأسنى ، والأفق الأعلى ، ينبغي لكل نفس أن يتبع ما أمر به من لدى المقصود لأنها معاً لا يقبل أحدهما دون الآخر . هذا ما حكم به مطلع الألهام . إن الذين أوتوا بصائر من الله يرون حدود الله السبب الأعظم لنظم العالم وحفظ الأسم ، والذي غفل عنه من هيج رعا . أنا أمرناكم بكسر حدودات النفس والهوى لئلا يرقم من القلم الأعلى إنه لروح الحيوان لمن في الإمكان . قد ماجت بحور الحكمة والبيان بما حاجت نسمة الرحمن اغتنموا يا أولي الأبواب : ان الذين نكثوا عهد الله في أوامره ، ونكسوا على أعقابهم أولئك من أهل الضلال لدى الغنى المتعال . يا ملأ الأرض اعلموا ان أوامري سرج عاتيني بين عبادي ، ومفاتيح رحتي لبريتي كذلك نزل الأمر من سماء مشيئة ربكم مالك الأديان . لو يجسد أحد حلاوة البيان الذي ظهر من قم مشية الرحمن ليتفق ما عنده ولو يكون خزائن الأرض كلها ليثبت أمراً من أوامره المشرقة من أفق العناية والألطف . قل من حدودي يمر عرف فيصي ، وبها تنصب أعلام النصر على التقن والأنلال . قد تكلم لسان قدرتي في جبروت عظمي مخاطباً لبريتي ان اعملوا حدودي حباً للجليه طوبى لحبيب وجد عرف المحبوب من هذه الكلمة التي فاحت منها نفعات الفضل على شأن ما توصف بالأذكار . لعمرى من شرب رحيق الإنصاف من أيادي الألطف إنه يطوف حول أوامري المشرقة من أفق الابداع . لا تحسبن اننا نزلنا لكم الأحكام بل فتحنا ختم الرحيق المختوم بأصابع القسرة والافتقار . يشهد بذلك ما نزل من قلم الوحي تفكروا يا أولي الأفكار . قد كتب عليكم الصلاة تسع ركعات لله منزل الآيات حين الزوال وفي البكور والآصال وعفوناً عدة أخرى أمراً في كتاب الله إنه هو الأمر المقتدر المختار . وإذا أردتم الصلاة ولوا وجوهكم شطري الأقدس المقام المقدس الذي جملة الله مطاف الملأ الأعلى ، ومقبل أهل مدائن البقاء ، ومصدر الأمر لمن في الأرضين السموات . وعند غروب شمس الحقيقة والتبيان المقر الذي قدرناه لكم انه هو العزيز الغلام . كل شيء نحقق بأمره المبرم إذا أشرقت من أفق البيان شمس الأحكام لكل أن يتبعوها ولو بأمر تنظر عنه سموات أفئدة الأديان . إنه يفعل ما يشاء ، ولا يسأل عما

شاء، وما حكم به المحبوب انه محبوب ومالك الاختراع. إن الذي وجد عرف الرحمن وعرف مطلع هذا البيان انه يستقبل بعينه السهام لإثبات الأحكام بين الأنام طوبى لمن أقبل وفاز بقصل الخطاب . قد فصلنا الصلاة في ورقة أخرى طوبى لمن عمل بما أمر به من لدن مالك الرقاب . قد نزلت في صلوة الميث سنة تكبيرات من الله منزل الآيات ، والذي عنده علم القراءة له أن يقرأ ما نزل قبلها، وإلا عفى الله عنه إنه هو العزيز الغفار. لا يبطل الشعر صلواتكم ولا ما منع عن الروح مثل العظام وغيرها . اليسوا السمور كما تلبسون الخز والسنباب وما دونها انه ما نهى في الفرقان ولكن اشتبه على العلماء انه هو العزيز العلام . قد فرض عليكم الصلوة والصوم من اول البلوغ أمراً من لدى الله ربكم ورب آبائكم الأولين . من كان في نفسه ضعف من المرض أو الهرم عفى الله عنه فضلاً من عنده انه هو الغفور الكريم . قد أذن الله لكم السجود على كل شيء طاهر ، ورفعنا عنه حكم الحد في الكتاب إن الله يعلم وأنتم لا تعلمون . من لم يحسد الماء يذكر خمس مرات بسم الله الاطهر الاطهر ثم يشرع في العمل . هذا ما حكم به مولى العالمين . والبلدان التي طالبت فيها الليالي والأيام فليصلوا بالساعات والمشايخ التي منها تحدت الاوقات إنه هو المبين الحكيم. قد عفونا عنكم صلاة الآيات إذا ظهرت اذكروا الله بالعظمة والافتدار إنه هو السميع البصير . قولوا العظمة لله رب ما يرى ، وما لا يرى رب العالمين . كتب عليكم الصلوة فرادى . قد رفع حكم الجماعة إلا في صلوة الميت . انه هو الأمر الحكيم . قد عفى الله عن النساء حينما يجذن الدم الصوم والصلوة ولهن ان يتوضأن ويسبحن خمساً وتسعين مرة من زوال إلى زوال : سبحان الله ذي الطلعة والجمال . هذا ما قدر في الكتاب إن أنتم من العالمين . ولكم ولهن في الاسفار إذا نزلتم واسترحمتم المقام الآمن مكان كل صلوة سجدة واحدة واذكروا فيها سبحان الله ذي العظمة والإجلال والموهبة والافضال . والذي عجز بقول سبحان الله انه يكفيه بالحق . انه هو الكافي الباقي الغفور الرحيم . وبعد إتمام السجود لكم ولهن ان تقعدوا على هيكل التوحيد وتقولوا ثمانى عشرة مرة : سبحان الله ذي الملك والملكوت . كذلك يبين الله سبل الحق والهدى ، وانها انتهت إلى سبيل واحد وهو هذا الصراط المستقيم . اشكروا الله بهذا الفضل العظيم . احمداً الله بهذه الموهبة التي احاطت السموات والارضين . اذكروا الله بهذه الرحمة التي سبقت العالمين . قل قد جعل الله مفتاح الكنز حبي المكنون لو أنتم تعرفون . لولا المفتاح لكان مكنوناً في أزل الآزال لو أنتم توفنون . قل هذا المطلع الوحي ، ومشرق الاشراق الذي اشرق الآفاق لو أنتم تعلمون ان هذا هو القضاء المثلث ، وبه ثبت كل قضاء محتوم . يا قل الاعلى قل يا ملأ الإنشاء قد كتبنا عليكم الصيام أياماً معدودات وجعلنا النيروز عيداً لكم

بعد إكمالها كذلك أضادت شمس البيان من أفق الكتاب من لدن مالك المبدأ والمتاب: واجعلوا الأيام الزائدة عن الشهور قبل شهر الصيام أنا جعلناها مظاهر إلهاء بين الليالي والأيام لذا ما تحددت بحدود السنة والشهور. ينبغي لأهل البهاء أن يطعموا فيها أنفسهم وذوي القربى ثم الفقراء والمساكين، ويهللن ويكبرن ويسبحن ويمجدن ربهم بالفرح والانبساط. وإذا تمت أيام الإعطاء قبل الإمساك فليدخلن في الصيام كذلك حكم مولى الأنام. ليس على المسافر والمريض، والحامل المرضع، من حرج عفى الله عنهم فضلاً من عنده أنه هو العزيز الوهاب. حذه حدود الله التي رقت من القلم الأعلى في الزبر والالواح. تحسكروا بأوامر الله وأحكامه ولا تكونوا من الذين أخذوا أصول أنفسهم ونبدوا أصول الله ورائهم بما اتبعوا الظنون والأوهام. كفوا أنفسهم عن الأكل والشرب من الطلوع إلى الأفول. إياكم أن يمتعكم الهوى عن هذا الفضل الذي قدر في الكتاب. قد كتب لمن دان بالله الديان أن يغسل في كل يوم يديه ثم وجهه ويقعد مقبلاً إلى الله ويذكر خساً وتسعين مرة الله أبهى كذلك حكم فاطر السماء إذ استوى على أعراش الاسماء بالعظمة والافتدار. كذلك توضحوا للصلاة أمراً من الله الواحد المختار. قد حرم عليكم القتل والزنا ثم الغيبة والافتراء اجنبوا عما نهى عنه في الصحائف والالواح. قد قسمنا الموارث على عدد الزاء منها قدر للذرياتكم من كتاب الطاء على عدد المقت، وللأزواج من كتاب الحاء على عدد التاء والفاء، وللآباء من كتاب الزاء على عدد الناء والكاف، وللأمهات من كتاب الواو على عدد الرفيع، وللأخوان من كتاب الحاء عدد الشين، وللأخوات من كتاب الدال عدد الراء والميم، وللمعلمين من كتاب الجيم عدد القاف والفاء. كذلك حكم مبشري الذي يذكرني في الليالي والامهار. إنا لما سمعنا ضجيج الذريات في الاصلاب زدنا ضعف ما لهم، ونقصنا عن الاخرى. إنه هو المقنن على على ما يشاء يفعل بسلطانه كيف أراد. من مات ولم يكن له ذرية ترجع حقوقهم إلى بيت العدل ليصرفوها أثناء الرحمن في الانتماء والارامل وما ينتفع به جمهور الناس ليشكروا ربهم العزيز الغفار. والذي له ذرية ولم يكن ما دونها عما حدد في الكتاب يرجع الثلثان مما تركه إلى الذرية، والثلث إلى بيت العدل. كذلك حكم الغني المتعامل بالعظمة والإجلال. والذي لم يكن له من يرثه، وكان له ذو القربى من أبناء الاخ والاخت، وبناتها فلهم الثلثان وإلا للأعمام والاخوال، والعمات والخالات، ومن بعدهم وبعدهن لابنائهم وأبنائهن، وبناتهن وبناتهن، والثلث يرجع إلى مقر العدل. أمراً في الكتاب من لدى الله مالك الرقاب. من مات ولم يكن له احد من الذين نزلت اسمائهم من القلم الاعلى ترجع الاموال كلها إلى المقر المذكور لتصرف فيما أمر الله به انه هو المقنن الامار، وجعلنا الدار المسكونة والابسة

المخصوصة للذرية من الذكران ، دون الإناث ، والوراث إنه هو المعطي القياض . ان الذي مات في أيام والده ، وله ذرية ، أولئك يرثون ما لآبائهم في كتاب الله اقسما بينهم بالعدل الخالص كذلك ما جحر الكلام وقذف لثالي الاحكام من لدن مالك الانام . والذي ترك ذرية ضعافاً سلموا ما لهم إلى امين ليتجر لهم إلى أن يبلغوا رشدهم أو إلى محل الشراكة ثم عينوا للأمين حقاً مما حصل من التجارة والاقتراف . كل ذلك بعد اداء حق الله والديون لو تكون عليه وتجهيز الاسباب للكفن والدفن ، وحل الميت بالعدة والاعتزاز . كذلك حكم مالك المبدأ والمآب . قل هذا هو العلم المكنون الذي لم يتغير لانه بدء بالطاء المدلة على الاسم المخزون ، الظاهر المتمتع النبع . وما خصصناه للذريات هذا من فضل الله عليهم لبشكروا ربهم الرحمن الرحيم . تلك حدود الله لا تعندوها بأهواء انفسكم اتبعوا ما امرتم به من مطلع البيان . والمخلصون يرون حدود الله ماء الحيوان لاهل الاديان ، ومصباح الحكمة والفلاح لمن في الارضين والسموات . قد كتب الله على كل مدينة ان يجعلوا فيها بيت العدل ، ويجتمع فيه النفوس على عدد البهاء وان ازداد لا بأس : ويرون كأنهم يدخلون محضر الله العلي الاعلى ويرون من لا يرى ، وينبغي لهم ان يكونوا امناء الرحمن بين الامكان ، ووكلاء الله لمن على الارض كلها ، ويشاوروا في مصالح العباد لوجه الله كما يشاورون في امورهم ، ويختاروا ما هو المختار كذلك حكم ربكم العزيز الغفار . إياكم ان تدعوا ما هو المنصوص في اللوح اتقوا الله يا اولي الانظار . يا ملأ الإنشاء عمروا بيوتاً بأكل ما يمكن في الإمكان باسم مالك الاديان في البلدان : وزينوها بما ينبغي لها لا بالصور والامثال ثم اذكروا ربكم الرحمن بالروح والريحان ألا بذكره تستنير الصدور وتقر الابصار . قد حكم الله لمن استطاع منكم حج البيت دون النساء هفى الله عنهن رحمة من عنده انه هو المعطي الوهاب . يا اهل البها قد وجب على كل واحد منكم الاشتغال بأمر من الامور ، من الصنائع والاقتراف وامثالها ، وجعلنا اشتغالكم بها نفس العبادة لله الحق . تفكروا يا قوم في رحمة الله والطفه ثم اشكروه في العشي والاشراق . لا تضيعوا اوقاتكم بالبطالة والكسالة واشتغلوا بما ينفع به انفسكم وانفس غيركم كذلك قضى الامر في هذا اللوح الذي لاحت من افقه شمس الحكمة والبيان أبغض الناس عند الله من يقعد ويطلب : تمسكوا بحبل الاسباب . متوكئين على الله مسبب الاسباب . قد حرم عليكم تقبيل الابادي في الكتاب . هذا ما نبيتم عنه من لدن ربكم العزيز الحكام . ليس لاحد ان يستغفر عند احد . توبوا إلى الله تلقاء انفسكم إنه هو الغافر المعطي العزيز التواب . يا عباد الرحمن قوموا على خدمة الامر على شأن لا تأخذكم الاحزان من الذين كفروا بمطلع الآيات : لما جاء الوعد وظهر الموعد اختلف الناس وتمسك كل

روح الأعمال هو رضائي ، وعلق كل شيء بقولي . اقرأوا الألواح لتعرفوا ما هو المقصود في كتب الله العزيز الوهاب ، من فاز بجي حق له أن يقعد على سرير العقيان في صدر الامكان والذي منع عنه لو يقعد على التراب إنه يستعيد منه إلى الله مالك الأديان . من يدعي أمراً قبل إتمام ألف سنة كاملة إنه كذاب مفترٍ نسأل الله بأن يؤديه على الرجوع إن تاب إنه هو التواب . وإن أصر على ما قال بيعث عليه من لا يرحمه انه لشديد العقاب . من يؤل هذه الآية أو يفسرها بغير ما نزل في الظاهر انه محروم من روح الله ورحمته التي سبقت العالمين : خافوا الله ولا تتبعوا ما عندكم من الأوهام اتبعوا ما يأمركم به ربكم العزيز الحكيم . سوف يرتفع النعاق من أكثر البلدان اجثنوا يا قوم ولا تتبعوا كل فاجر لئيم . هذا ما أخبرناكم به إذ كنا في العراق ، وفي أرض السمر ، وفي هذا المنظر المنير . يا أهل الأرض إذا غربت شمس جمالي ، وسرت سماء هيكلي لا تضطربوا : قوموا على نصرة أمري وارتفاع كلمتي بين العالمين ، أنا معكم في كل الاحوال ، وننصركم بالحق ، إنا كنا قادرين . من عرفني يقوم على خدمتي بقيام لا تقعه جنود السموات والأرضين ، إن الناس نيام لو انتبهوا أسرعوا بالقلوب إلى الله العليم الحكيم ، ونبذوا ما عندهم ، ولو كان كنوز الدنيا كلها ليذكرهم مولاهم بكلمة من عنده كذلك ينبئكم من عنده علم الغيب في لوح ما ظهر في الامكان ، وما اطلع به إلا نفسه المهيمنة على العالمين . قد أخذهم سكر الغوى على شأن لا يرون مولى الورى الذي ارتفع نداؤه من كل الجهات لا إله إلا أنا العزيز الحكيم . قل لا تفرحوا بما ملكتموه في العشي وفي الاشرار بللكه غيركم كذلك يخبركم العليم الخبير : قل هل رأيتم لما عندكم من قرار أو وفاء : لا ونفسي الرحمن لو أنتم من المنصفين : تمر أيام حيوتكم كاتمر الأرياح ويطوي بساط عزمكم كما طوى بساط الاولين ، تفكروا بسا قوم أين أيامكم الماضية ، وأين أعصاركم الخالدة ، طوي لا أيام مضت بذكر الله ، ولا وقات صرفت في ذكره الحكيم . لامري لا تبقى عزة الاعزاء ، ولا زخارف الاغنياء ، ولا شوكة الاغنياء ، سيفنى الكل بكلمة من عنده إنه هو المقدر العزيز القدير . لا ينفع الناس ما عندهم من الاثاث ، وما يفهمهم غفلوا عنه سوف ينتهبون ولا يجدون ما فات عنهم في أيام ربهم العزيز الحميد . لو يعرفون ينفقون ما عندهم لتذكر أسمائهم لدى العرش إلا أنهم من الميتين . من الناس من غرته العلوم ، وبها منع عن اسمي القيوم ، وإذا سمع صوت التعال عن خلفه يرى نفسه اكبر من نمرود . قل أين هو يا أيها المردود تالله انه لفي أسفل الجحيم . قل يا معشر العلماء اما تسمعون صرير قلبي الأعلى : وأما ترون هذه الشمس المشرقة من افق الأبهى : الى م اعتكفتم على اصنام اهوائكم ، دعوا الاوهام وتوجهوا الى الله مولاكم القديم . قد رجعت الأوقاف المخصصة

للمخيرات الى الله مظهر الآيات ليس لأحد ان يتصرف فيها الا بعد اذن مطلع الوحي ، ومن بعده يرجع الحكم الى الأغصان : ومن بعدهم الى بيت العدل ان تحقق امره في البلاد ليصرفوها في البقاع المرتفعة في هذا الأمر وفيما أمروا به من لدن مقتدر قدير والا ترجع إلى أهل البهاء الذين لا يتكلمون إلا بعد إذنه ولا يحكمون إلا بما حكم الله في هذا اللوح أولئك أولياء النصيرين السموات والارضين ليصرفوها فيما حدد في الكتاب من لدن عزيز كريم . لا تجزعا في المصائب ولا تفرحوا ابتغوا أمراً بين الأمرين هو التذكر في تلك الحالة ، والتنبيه على ما يرد عليكم في العاقبة . كذلك يبينكم العليم الخبير . لا تحلقوا رؤوسكم قد زينها الله بالشعر وفي ذلك لآيات لمن ينظر الى مقتضيات الطبيعة من لدن مالك البرية انه هو العزيز الحكيم ؛ ولا ينبغي ان يتجاوز عن حد الأذان هذا ما حكم به مولى العالمين . قد كتب على السارق النني والحبس وفي الثالث فاجعلوا في جبينه علامة يعرف بها لئلا تقبله مدن الله ودياركم ؛ اياكم ان تأخذكم الرأفة في دين الله : اعملوا ما امرتم به من لدن مشفق رحيم . انا ربيناكم بسياط الحكمة والاحكام حفظاً لأنفسكم وارتفاعاً لمقامكم كما يربي الآباء ابنائهم : لعمري لو تعرفون ما اردناه لكم من اوامرنا المقدسة لتفقدون ارواحكم لهذا الأمر المقدس العزيز المنيع . من أراد أن يستعمل أواني الذهب والفضة لا بأس عليه اياكم ان تغمس ايديكم في الصحاف والصحاح ؛ خذوا ما يكون اقرب الى اللطافة في كل الاحوال لئلا تقع العيون على ما تكره انفسكم واهل الفردوس ؛ والذي تجاوز عنها يحبط عمله في الحين ، وان كان له عذر يعف الله انه هو العزيز الكريم . ليس لمطلع الأمر شريك في العصمة الكبرى انه لمظهر يفعل ما يشاء في ملكوت الانشاء : قد خص الله هذا المقام لنفسه ، وما قدر لأحد نصيب من هذا الشأن العظيم المنيع . هذا امر الله قد كان مستوراً في حجب الغيب اظهرناه في حجب الظهور ، وبه خرقنا حجاب الذين ما عرفوا حكم الكتاب وكانوا من الغافلين . كتب على كل أب تربية ابنه وبنته بالعلم والخط ودونها عما حدد في اللوح والذي ترك ما امر به ان يأخذوا منه ما يكون لازماً لتربيتهم ان كان غنياً ؛ والا يرجع الى بيت العدل انا جعلناه مأوى الفقراء والمساكين إن الذي ربي ابنه أو ابناً من الابناء كأنه ربي أحد ابنائي عليه بهائي وعنايتي ورحمتي التي سبقت العالمين . قد حكم الله لكل زان وزانية دية مسلمة إلى بيت العدل ، وهي تسعة مثاقيل من الذهب ، وان عادا مرة أخرى عودوا بضعف الجزاء هذا ما حكم به مالك الأسماء في الاولى وفي الاخرى قدر لها عذاب مهين . من ابتلى بمعصية فله ان يتوب ويرجع الى الله انه يغفر لمن يشاء ولا يسأل عما شاء انه هو التواب العزيز الحميد . اياكم ان تمنعكم سبحات الجلال عن زلزال هذا السلسال خذوا أقدم الفلاح هذا الصباح باسم فاتق الاصباح

ثم اشربوا بذكره العزيز البديع • انا حملنا لكم اصغاء الاصوات والنفات: اياكم ان يفرجكم
 الاصغاء عن شأن الأدب والوقار . افرحوا بفرح اسمي الأعظم الذي به تولدت الأفتدة ،
 وانجذبت عقول المقربين : انا جعلناه مرقاة لعروج الارواح الى الأفق الأعلى . لا تجعلوه
 جناح السفن والهوى اني اعوذ ان تكونوا من الجاهلين • قد ارجعنا ثلث الديات كلها الى
 مقر العدل ونوصي رجاله بالعدل الخالص ليصرفوا ما اجتمع عندهم فيها امروا به من لدن
 عليهم حكيم • يارجال العدل كونوا رعاة اغنام الله في مملكته واحفظوهم عن الذئاب الذين
 ظهروا بالاثواب كما تحفظون ابنائكم كذلك ينصحكم الناصح الأمين • اذا اختلفتم في
 امر فارجعوه الى الله ما دامت الشمس مشرقة في افق هذا السماء ؛ واذا غربت ارجعوا الى
 ما نزل من عنده انه ليكني العالمين • قل يا قوم لا يأخذكم الاضطراب اذا غاب ملكوت
 ظهوري ، وسكنت امواج بحر بياني ؛ ان في ظهوري لحكمة ، وفي غيبي حكمة اخرى
 ما اطلع بها الا الله الفرد الخبير • وزركم من افقي الأبهى وننصر من قام على نصره امري
 يجتود من الملأ الأعلى وقبيل من الملائكة المقربين • ياملأ الارض تالله الحق قد انفجرت من
 الاحجار الانهار العذبة السائغة بما اخذتها حلالة بيان ربكم المختار وانتم من الغافلين دعوا
 ما عندكم ثم طيروا بقوادم الانقطاع فوق الابداع كذلك يأمركم مالك الاختراع الذي بمجرعة
 قلمه قلب العالمين • هل تعرفون من اي افق يناديكم ربكم الأبهى • وهل علمتم من اي قلم
 يأمركم ربكم مالك الاسماء : لا وعمرى لو عرفتم لتركتم الدينسا مقبلين بالقلوب الى شطر
 المحبوب : واخذكم اهتزاز الكلمة على شأن يهتز منه العالم الاكبر ، وكيف هذا العالم الصغير
 كذلك هطلت من سماء عنايتي امطار مكرمتي فضلا من عندي لتكونوا من الشاكرين • واما
 الشجاج والضرب تختلف احكامها باختلاف مفاديرها وحكم الديان لكل مقدار دية معينة
 انه هو الحاكم العزيز المنيع : لانشاء فصلها بالحق وعداً من عندنا انه هو الموفي العليم •
 قد رقم عليكم الضيافة في كل شهرمرة واجدة ولو بالماء ؛ ان الله اراد ان يؤلف بين القلوب
 ولو بأسباب السموات والارضين • اياكم ان تفرقكم شؤونات النفس والهوى كونوا كالأصابع
 في اليد ، والاركان للبدن كذلك يعظكم قلم الوحي ان انتم من الموقنين • فانظرواني رحمة الله
 والطاعة انه يأمركم بما ينفعكم بعد اذ كان غنياً عن العالمين : لن تضرنا سيئاتكم كما لا تنفعنا
 حسناتكم انما ندعوكم لوجه الله يشهد بذلك كل عالم بصير • اذا ارسلتم الجوارح الى
 الصيد اذكروا الله إذا يحل ما أمكن لكم ، ولو تجدونه ميتاً انه هو العليم الخبير • اياكم ان
 تسرفوا في ذلك كونوا على صراط العدل والإنصاف في كل الأمور • كذلك يأمركم مطلع
 الظهور ان أنتم من العارفين • ان الله قد أمركم بالمودة في ذوي القربى وما قدر لهم حقاً في

أموال الناس إنه هو الغني عن العالمين . من أحرق بيتاً متعمداً فاحرقوه ، ومن قتل نفساً عامداً فاقتلوه خذوا سنن الله بأيادي القدرة والاقدار ثم اتركوا سنن الجاهلين ؛ وان تحكوا لما حبساً أبدياً لا بأس عليكم في الكتاب إنه هو الحاكم على ما يريد . قد كتب الله عليكم النكاح إياكم أن تجاوزوا عن الاثنين ، والذي اقتنع بواحدة من الاماء استراحت نفسه ونفسها . ومن اتخذ بكرة لخدمته لا بأس عليه : كذلك كان الأمر من قلم الوحي بالحق مرقوماً . تزوجوا يا قوم ليظهر منكم من يذكرني بين عبادي . هذا من أمري عليكم إتخذه لأنفسكم معيناً . يا ملأ الانشاء لا تتبعوا انفسكم انها لأماراة بالبغي والفحشاء اتبعوا مالكم الأشياء الذي يأمركم بالبر والتقوى إنه كان عن العالمين غنياً إياكم أن تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها ومن أفسد أنه ليس منا ونحن براء منه كذلك كان الأمر من سماء الوحي بالحق مشهوداً . أنه قد حدد بالبيان برضاء الطرفين : انا لما أردنا المحبة والوداد واتحاد العباد لذا علقتنا بأذن الابوين بعدهما لتلا تقع بينهم الضغينة والبغضاء ، ولنا فيه مآرب أخرى ، وكذلك كان الأمر مقضياً . لا يحقق الصهار إلا بالامهار . قد قدر للمدن تسعة عشر مثقالاً من الذهب الا برز وللقرى من الفضة ، ومن أراد الزيادة حرم عليه أن يتجاوز عن خمسة وتسعين مثقالاً كذلك كان الامر بالعز مسطوراً . والذي اقتنع بالدرجة الاولى خير له في الكتاب انه يغني من يشاء بأسباب السموات والأرض وكان الله على كل شيء قديراً . قد كتب الله لكل عبد أراد الخروج من وطنه أن يجعل ميقاتاً لصاحبه في أية مدة أراد : إن أتى ووفى بالوعد أنه اتبع أمر مولاه ، وكان من المحسنين من قلم الامر مكتوباً ؛ والا ان اعتذر بعذر حقيقي فله ان يغير قرينته ، ويكون في غايصة الجهد للرجوع اليها ؛ وإن فات الأمران فلها تربص تسعة أشهر معدودات ؛ وبعد إكمالها لا بأس عليها في اختيار الزوج ، وإن صبرت إنه يحب الصابرات والصابرين « اعملوا أوامري ، ولا تتبعوا كل مشرك كان في اللوح أثماً . وإن أتى الخبير حين تربصها لما أن تأخذ المعروف . أنه أراد الإصلاح بين العباد والإمام : إياكم أن تركبوا ما يحدث به العناد بينكم كذلك قضى الأمر وكان الوعد مأثماً . وإن أتاها خير الموت أو القتل وثبت بالشيعاء أو بالعدلين لما أن تلبث في البيت إذا مضت أشهر معدودات لها الاختيار فيما تختار . هذا ما حكم به من كان على الامر قوياً . وإن حدث بينهاكدورة أو كره ليس له أن يطلقها ؛ وله أن يصبر سنة كاملة لعل تصطبغ بينهار أشعة المحبة ، وإن كملت ومافاحت فلا بأس الطلاق . إنه كان على كل شيء حكماً . قد نهاكم الله عما علمتم بعد طلاقات ثلاث فضلاً من عنده لتكونوا من الشاكرين في لوح كان من قلم الامر مسطوراً . والذي طلق له الاختيار في الرجوع ، بعد انقضاء كل شهر بالمودة والرضاء ما لم تستحسن ، وإذا استحصنت

تحقق الفصل بوصل آخر ، وقضي الامر إلا بعد أمر مبین : كذلك كان الامر من مطلع الجبال في لوح الجلال بالإجلال مرقوماً ، والذي سافر وسافرت معه ثم حدث بينها الاختلاف فله أن يؤتيها نفقة سنة كاملة ويرجعها إلى المقر الذي خرجت عنه ؛ أو يسلمها بيد أمين ، وما تحتاج به في السبيل ليلبثها إلى محلها إن ربك يحكم كيف يشاء بسلطان كان على العالمين محيطاً . والتي طلقت بما ثبت عليها منكر لانهقة لما أيام تربصها كذلك كان نير الامر من أفق العدل مشهوداً . إن الله أحب الوصل والوفاق ، وأبغض القصل والطلاق . عاشروا يا قوم بالروح والريحان لعمرى سيفنى من في الإمكان ، وما يبقى هو العمل الطيب وكان الله على ما أقول شهيداً . يا عبادي أصلحوا ذات بينكم ، ثم استمعوا ما ينصحكم به القلم الاعلى ، ولا تتبعوا جباراً شقيماً . إياكم أن تغرنكم الدنيا كما غرت قوموا قبلكم إتبعوا حدود الله وستته ثم اسلكوا هذا الصراط الذي كان بالحق ممدوداً . ان الذين نبذوا البغي والغوى ، واتخذوا التقوى أولئك من خيرة الخلق لدى الحق يذكركم الملأ الاعلى ، وأهل هذا المقام الذي كان باسم الله مرفوعاً . قد حرم عليكم بيع الإمام والغلمان ؛ ليس لعبس أن يشتري عبداً نهياً في لوح الله كذلك كان الامر من قلم العدل بالفضل مسطوراً . وليس لأحد أن يفتر على أحد كل أرقاء له وأدلاء على أنه لا إله إلا هو إنه كان على كل شيء حكيماً ، زينوا أنفسكم بطراز الاعمال ، والذي فاز بالعمل في رضاه انسه من أهل البهاء قد كان لدى العرش مذكوراً . انصروا مالك البرية بالاعمال الحسنة ثم بالحكمة والبيان كذلك أمرتم في أكثر الألواح من لدى الرحمن إنه كان على ما أقول عليماً ، لا يعترض احد على أحد ، ولا يقتل نفس نفساً . هذا ما نبيهم عنه في كتاب كان في سرادق العز مستورا . أقتلون من أحياء الله بروح من عنده إن هذا خطأ قد كان لدى العرش كبيراً ، اتقوا الله ولا تخربوا ما بناه الله بأبيادي الظلم والطغيان ثم اتخذوا إلى الحق سبيلاً . لما ظهرت جنود العرفان بربايات البيان انهزمت قبائل الأديان إلا من أراد ان يشرب كوثر الحيوان في رضوان كان من نفس السبحان موجوداً . قدحكم الله بالطهارة على ماء النطفة رحمة من عنده على البرية . اشكروه بالروح والريحان ؛ ولا تتبعوا من كان عن مطلع القرب بعيداً : قوموا على خدمة الامر في كل الأحوال انه يؤيدكم بسلطان كان على العالمين محيطاً . تمسكوا بحبل اللطافة على شأن لا يرى من ثيابكم آثار الأوساخ . هنا ما حكم به من كان ألطف من كل لطيف ؛ والذي له عذر لا بأس عليه . إنه هو الغفور الرحيم . طهروا كل مكروه بالماء الذي لم يتغير بالثلث : إياكم أن تستعملوا الماء الذي تغير بالهواء أو بشيء آخر . كونوا عنصر اللطافة بين البرية هذا ما أراد لكم مولاكم العزيز الحكيم . وكذلك رفع الله حكمه دون الطهارة عن كل الاشياء ، وعن ملل

أخرى موهوبة من الله أنه هو الغفور الكريم . قد انغمست الأشياء في بحر الطهارة في أول
الرضوان إذ تجلينا على من في الإمكان بأسمائنا الحسنى وصفاتنا العليا . هذا من فضلي الذي
أحاط العالمين لتعاشروا مع الأديان ، وتبلغوا أمر ربكم الرحمن . هذا لإكليل الأعمال لو
أنتم من العارفين : وحكم بالطاقة الكبرى ، وتغسل ما تغير من الغبار وكيف الأوساخ
المنجمدة ودونها ، اتقوا الله وكونوا من المطهرين . والذي يرى في كسائه وسخ إنه لا يصعد
دعائه إلى الله ويحسب عنه ملء عالمون استعملوا ماء الورد ثم العطر الخالص هذا ما أحبه الله
من الأول الذي لا أول له ليتطوع منكم ما أراد ربكم العزيز الحكيم . قد عفى الله عنكم
ما نزل في البيان من نحو الكتب وأذن لكم بأن تقرأوا من العلوم ما ينفعكم لا ما ينهي إلى
المجادلة في الكلام هذا خير لكم إن أنتم من العارفين . يا معشر الملوك قد أتى المالك والملك لله
المهيمن القيوم ألا تعبدوا إلا الله ، وتوجهوا بقلوب نوره إلى وجه ربكم مالك الأسماء هذا
أمر لا يعادله ما عندكم لو أنتم تعرفونه . إنا نراكم تفرحون بما جمعتموه لغيركم وتمنعون أنفسكم
عن العوالم التي لم يحصها إلى الرحي المحفوظ . قد شغلنكم الأموال عن المال . هذا لا ينبغي لكم
لو أنتم تعلمون . طهروا قلوبكم عن دفر الدنيا مسرعين إلى ملكوت ربكم فاطر الأرض
والسماء الذي به ظهرت الزلازل ، وتاحت القبائل : إلا من نبذ الوري ، وأخذ ما أمر به في
لوح مكتون . هذا يوم فيه فاز الكليم بأنوار القديم ، وشرب زلال الوصال من هذا القدر
الذي به سحرت البحور . قل ناله الحق إن الطور بطوف حول مطلع الظهور ، والروح
ينادي من الملكوت هلموا وتعالوا يا أبناء الغرور . هذا يوم فيه سرع كوم الله شوقاً للقائه ،
وصاح الصهيون قد أتى الوعد وظهر ما هو المكتوب في الواح الله المتعالي العزيز المحبوب .
يا معشر الملوك قد نزل الناموس الأكبر في المنظر الأنور ، وظهر كل أمر مستتر من لدن
مالك القدر الذي به أتت الساعة وانشق القمر ، وفصل كل أمر محتم . يا معشر الملوك أنتم
المالئك قد ظهر المالك بأحسن الطراز ، ويدعوكم إلى نفسه المهيمن القيوم . إياكم أن يمنعكم
الغرور عن مشرق الظهور ، أو تمنعكم الدنيا عن فاطر السماء قوموا على خدمة المقصود
الذي خلقكم بكلمة من عنده ، وجعلكم مظاهر القدرة لما كان وما يكون . ناله لا تريد
أن تنصرف في ممالككم بل جئنا لتصرف القلوب . إنها لمنظر البهاء يشهد بذلك ملكوت
الاسماء لو أنتم تفقهون . والذي أتبع مولاد أنه أعرض عن الدنيا كلها وكيف هذا المقام
المحمود . دعو البيوت ثم اقبلوا إلى الملكوت هذا ما ينفعكم في الآخرة والأولى يشهد بذلك
مالك الجبروت لو أنتم تعلمون . طوبى لملك قام على نصره أمري في مملكتي ، وانقطع عن
سواني . إنه من أصحاب السفينة الحمراء التي جعلها الله لأهل البهاء . ينبغي لكل أن يعزوه

ويوقروه وينصروه ليفتح المذن بمقاتيح إسمي المهيمن على من في ممالك الغيب والشهود .
 إنه بمنزلة البصر والبشر والفرقة الغراء لجبين الانشاء ، ورأس الكرم بلحسد العالم انصروه يا أهل
 البهاء بالاموال والنفوس . يا ملك النمسا كان مطلع نور الاحدية في سجن عكاء إذ قصدت
 المسجد الاقصى مررت وما سألت عنه بعد إذ رفع به كل بيت وفتح كل باب منيف . قد
 جعلناه مقبل العالم للذكري وأنت نبذت المذكور إذ ظهر بملكوت الله ربك ورب العالمين .
 كنا معك في كل الأحوال ووجدناك متمسكاً بالفرع ، غافلاً عن الأصل . ان ربك على ما أقول
 شهيد . قد أخذتنا الأحزان بما رأيناك تدور لاسمنا ولا تعرفنا أمام وجهك . افتح البصر
 لتنظر هذا المنظر الكريم ، وتعرف من تدعوه في الليالي والاسام ، ورى النور المشرق من
 هذا الافق اللامع . قل يا ملك برلين إسمع النداء من هذا الهيكل المين إنه لا إله إلا أنا الباقي
 الفرد القديم . إياك ان يمنعك الغرور ، عن مطلع الظهور أو يحجبك الهوى عن مالك العرش
 والثرى . كذلك ينصحك القلم الأعلى إنه لهو الفضال الكريم . اذكر من كان أعظم منك شأنًا
 وأكبر منك مقاماً اين هو وما عنده إنته ولا تكن من الراقدين . انه نبذ لوح الله ورائه إذ
 أخبرناه بما ورد علينا من جنود الظالمين ؛ لذا أخذته الذلة من كل الجهات إلى أن رجع إلى
 التراب بحسرة عظيمة . يا ملك تفكر فيه وفي أمثالك الذين سخروا البلاد ، وحكوا على العباد
 قد أنزلهم الرحمن من القصور إلى القبور ، إعتبر وكن من المتذكرين . إنا ما أردنا منكم شيئاً إنما
 ننصحكم لوجه الله ، وتصبر كما صبرنا بما ورد علينا منكم يا معشر السلاطين . يا ملوك
 أمريكا ورؤساء الجمهور فيها إسمعوا ما تنفي به الوراق على غصن البقاء إنه لا إله إلا أنا الباقي
 الغفور الكريم . زينوا هيكل الملك بطرار العدل والتقى ، ورأسه بإكليل ذكر ربكم فاطر السماء
 كذلك يأمركم مطلع الأسماء من لدن علم حكيم . قد ظهر الموعود في هذا المقام المحمود ،
 الذي به اهتمتم ثغر الوجود من الغيب والشهود . اغتنموا يوم الله ان لقائه خير لكم عما تطلع
 الشمس عليها إن أنتم من العارفين . يا معشر الأمراء اسمعوا ما ارتفع من مطلع الكبرياء انه
 لا إله إلا أنا الناطق العليم . إاجر الكبير بأيادي العدل وكسروا الصحيح الظالم بسياط أوامر
 ربكم الأمر الحكيم . يا معشر الروم نسمع بينكم صوت البوم أأخذكم سكر الهوى أم كنتم من
 الغافلين . يا أيها النقطة الواقعة في شاطئ البحرين قد استقر عليك كرسي الظلم واشتعلت
 فيك نار البغضاء على شأن ناح بها الملاء الأعلى ، والذين يطوفون حول كرسي الرفيع . رى
 فيك الجاهل يحكم على العاقل ، والظلام يفتر على النور ، وانك في غرور مبين . أغرتك
 زينتك الظاهرة سوف تقى ورب البرية ، نوح البنات والأرامسل وما فيك من القبائل ،
 كذلك يبتئك العلم الخبير . يا شواطئ نهر الرين قدر أبنائك منطاة بالدماء بما سلب عليك سيوف

الجزاء ، ولسك مرة أخرى ونسمع حنين البرلين ، ولو أنها اليوم على عز مبین . يا أرض الطاء لا تحزني من شيء قد جعلك الله مطلع فرح العالمين . لو يشاء يبارك سريرك بالذي يحكم بالعدل ، ويجمع أغنام الله التي تفرقت من الذباب إنه يواجه أهل البهاء بالفرح والانبساط إلا أنه من جوهر الخلق لدى الحق عليه بهاء الله وبهاء من في ملكوت الأمر في كل حين . إفرحي بما جعلك الله افق النور بما ولد فيك مطلع الظهور ، وسميت بهذا الاسم الذي به لاح نير الفضل ، وأشرقت السموات والأرضون . سوف تنقلب فيك الامور ويحكم عليك جمهور الناس إن ربك هو العليم المحيط . اطمئني بفضل ربك انه لا تنقطع عنك لحظات اللطاف سوف يأخذك الاطمئنان بعد الاضطراب كذلك قضي الامر في كتاب بديع . يا أرض الخاء نسمع فيك صوت الرجال في ذكر ربك الغني المتعال طوبى ليوم فيه تنصب رايات الأسماء في ملكوت الإنشاء باسم الأبهى يومئذ يفرح المخلصون بنصر الله وينوح المشركون . ليس لاحد ان يعترض على الذين يحكمون على العباد . دعوا لهم ما عندهم وتوجهوا إلى القلوب يا بحر الاعظم رش على الأمم ما امرت به من لدن مالك القدم وزين هياكل الانعام بطراز الاحكام التي بها تفرح القلوب وتفر العيون . والذي تملك مائة مثقال من الذهب فسعة عشر مثقالا لله فاطر الارض والسماء : إياكم يا قوم ان تمتعوا انفسكم من هذا الفضل العظيم . قد امرناكم بهذا بعد إذ كنا غنياً عنكم ، وعن كل من في السموات والارضين . إن في ذلك لحكم ومصالح لم يحط بها علم احد إلا الله العالم الخبير : قل بذلك اراد تطهير اموالكم وتقربكم إلى مقامات لا يدركها إلا من شاء الله إنه هو الفضال العزيز الكريم . يا قوم لا تخفونوا في حقوق الله ، ولا تصرفوا فيها إلا بعد إذنه كذلك قضي الامر في الألواح وفي هذا اللوح المنيع . من خان الله يخان بالعدل ، والذي عمل بما أمر ينزل عليه البركة من سماء عطاء ربه الفياض المعطي الباذل القديم . إنه أراد لكم ما لا تعرفونه اليوم : سوف يعرفه القوم اذا طارت الأرواح وطويت زرابي الافراح كذلك يذكركم من عنده لوح حفيظ . قد حضرت لدى العرش عرائض شتى من الذين آمنوا وسئلوا فيها الله رب ما يرى وما لا يرى رب العالمين لذا نزلنا اللوح : وزيناه بطراز الامر لعل الناس بأحكام ربهم يعلمون . وكذلك سلطنا من من قبل في سنين متواليات وأمسكنا القلم حكمة من لدنا إلى أن حضرت كتب من أنفس محدودات في تلك الايام لذا أجبناهم بالحق بما تحيى به القلوب . قل يا معشر العلماء لا ترنوا كتاب الله بما عندكم من التواعد والعلوم إنه لقسطاس الحق بين الخلق قد يوزن ما عند الأمم بهذا القسطاس الاعظم وانه بنفسه لو انتم تعلمون . تبكي عليكم عين عاتبي لأنكم ما عرقتم الذي دعوتوه في العشي والإشراق وفي كل اصيل وبكور . توجهوا يا قوم بوجوه

بيضاء وقلوب نورا إلى البقعة المباركة التي فيها تنادي سدرة المنتهى إنه لا إله إلا أنا المهيم
القيوم . يامعشر العلماء هل يقدر احد منكم ان يستن معي في ميدان المكاشفة والعرفان او
يحول في مضمار الحكمة والتبيان . لا وربى الرحمن كل عليها فان ، وهذا وجه ربكم العزيز
المحبوب . يا قوم إنا قدرنا العلوم لعرفان المعلوم وانتم احتجبت بها عن مشرقها الذي به
ظهر كل امر مكنون . لو عرفتم الافق الذي منه اشرقت شمس الكلام لنيزتم الانام وما
عندهم واقبلتم إلى المقام المحمود . قل هذه السما فيها كنز ام الكتاب لو انتم تعقلون . هذا هو
الذي به صاحبت الصخرة : نادى السدرة على الطور المرتفع على الارض المباركة الملك لله
الملك العزيز الودود . إنا ما دخلنا المدارس ، وما طالعنا المباحث ؛ اسمعوا ما يدعوكم به هذا
الاي الى الله الابدى . انه خير لكم عما كنز في الارض لو انتم تفقهون . ان الذي يؤول ما
نزل من سماء الوحي ، ويخرجه عن الظاهر انه ممن حرق كلمة الله العليا . وكان من الاخسرين
في كتاب مبين . قد كتب عليكم تقليم الاظفار : والدخول في ما يحيط هياكلكم في كل
اسبوع ؛ وتنظيف ابدانكم بما استعملتموه من قبل اياكم ان تمتعكم الغفلة عما امرتم به من
لدى عزيز عظيم . ادخلوا ما بكرأ والمستعمل منه لا يجوز الدخول فيه . اياكم ان تقربوا
خزائن حمامات المعجم من قصدها وجدرانيتها المنيعة قبل وروده فيها ؛ تجنبوا يا قوم ولا
تكون من الصاغرين . إنه يشبه بالصيد والفلسين ان انتم من العارفين . وكذلك حياضهم
المنيرة اتركوها وكونوا من المقدسين . إنا أردنا أن نريك مظاهر الفردوس في الأرض
ليتضوع منكم ما تفرح به أفئدة المقربين . والذين يصب عليه الماء ، ويقسل به بدنه ، خير له
ويكفيه عن الدخول ؛ إنه أراد أن يسهل عليكم الأمور فضلا من عنده لتكونوا من الشاكرين
. قد حرمت عليكم أزواج آبائكم ؛ إنا نستحي أن نذكر حاكم الغلمان : انقوا الرحمن يا ملأ
الامكان ولا ترتكبوا ما نهيتكم عنه في اللوح ، ولا تكونوا في هياء الشهوات من الهائمين
. ليس لأحد أن يحرك لسانه أمام الناس إذ يمشي في الطرق والأسواق ، بل ينبغي لمن أراد
الذكر أن يذكر في مقام بني لذكر الله أو في بيته ، ههنا أقرب بالخلوص والتقوى كذلك
أشرقت شمس الحكم من أفق البيان طوي للعاملين . قد فرض لكل نفس كتاب الوصية ،
وله أن يزين رأسه بالإسم ، الأعظم ، ويعترف فيه بوحدانية الله في مظهر ظهوره ، ويذكر
فيه ما أراد من المعروف ليشهد له في عوالم الأمر والخلق ، ويكون له كنزاً عند رب الحافظ
الأمين . قد انتهت الأعياد إلى العيدين الأعظمين : أما الأول أيام فيها تجلى الرحمن على من
في الإمكان بأسمائه الحسنى وصفاته العليا ، والآخر يوم فيه بعثنا من بشر الناس بهذا الإسم
الذي به قامت الأموات ، وحشر من في السموات والأرضين . والآخرين في يومين كذلك

قضى الأمر من لدن أمر عليم . طوبى لمن فاز باليوم الأول من شهر البهاء الذي جعله الله لهذا الاسم العظيم . طوبى لمن يظهر فيه نعمة الله على نفسه إنه بمن أظهر شكر الله بفعله المدل على فضله الذي أحاط العالمين . قل انه لصدر الشهور ومبدئها ، وفيه تمر نعمة الحياة على الممكثات ، طوبى لمن أدركه بالروح والريحان تشهد أنه من الفائزين . قل ان العيد الأعظم لسلطان الأعياد أذكروا يا قوم نعمة الله عليكم إذ كنتم رقصاء أيقظكم من نسمات الوحي وعرفكم سبيله الواضح المستقيم . إذا مرضتم ارجعوا إلى الحذاق من الأطباء إنا ما رفعنا الأسباب بسبب أثبتناها من هذا القلم الذي جعله الله مطلع أمره المشرق المنير . قد كتب الله على كل نفس أن يحضر لدى العرش بما عنده مما لا عدل له ، إنا عفونا عن ذلك فضلا من لدنا إنه هو المعطي الكريم . طوبى لمن توجه الى مشرق الأذكار في الأحجار ، ذاكراً متذكراً مستغفراً ، وإذا دخل يقعد صامتاً لاصفاً آيات الله الملك العزيز الحميد . قل مشرق الأذكار إنه كل بيت بني لذكري في المدن والقرى ، كذلك سمي لدى العرش ان أنتم من العارفين . والذين يتلون آيات الرحمن بأحسن الألحان أولئك يدركون منها ما لا يعادله ملكوت ملك السموات والأرضين وبها يحيدون عرف عوالم التي لا يعرفها اليوم الا من أوتي البصر من هذا المنظر الكريم . قل انها تجلب القلوب الصافية الى العوالم الروحانية التي لا تعبر بالعسارة ، ولا تشار بالاشارة طوبى للسامعين . انصروا يا قوم اصفيائي الذين قاموا على ذكري بين خلقي وارتفاع كلمتي في مملكتي : أولئك انجم سماء عنايتي ومصابيح هدايتي للخلائق اجمعين « والذي يتكلم بغير ما نزل في الوحي انه ليس مني ، اياكم ان تبعوا كل مدع اثم . قد زينت الألواح بطراز ختم فالق الأصباح الذي ينطق بين السموات والأرضين ، تمسكوا بالعروة الوثقى حبس امرى المحكم المتين . قد اذن الله لمن اراد ان يتعلم الالسنة المختلفة ليبلغ امر الله شرق الأرض وغربها ويذكره بين الدول والممل على شأن تنجذب به الافئدة ويحيى به كل عظم رميم . ليس للعاقل ان يشرب ما يذهب به العقل ، وله ان يعمل ما ينفي للإنسان لئلا يتركه كل غافل مربوب . زينوا رؤسكم بإكليل الأمانة والوفاء ، وقلوبكم برداء التقوى والسنتكم بالصدق الخالص ، وهياكلكم بطراز الآداب كل ذلك من سميات الإنسان لو انتم من المتبصرين . يا أهل البهاء تمسكوا بحبل العبودية لله الحق بها تظهر مقاماتكم ، وتثبت اسمائكم وترفع مراتبكم واذكاركم في لوح حفيظ ، اياكم ان يمنعكم من على الأرض عن هذا المقام العزيز الرفيع . قد وصيناكم به في اكثر الألواح ، وفي هذا اللوح الذي لاح من افقه نير احكام ربكم المنتدب الحكيم . إذا غيض بحر الوصال . وقضى كتاب المبدأ في المال توجهوا إلى من اراده الله الذي انشعب من هذا الأصل القويم . فانظروا في الناس ، وقلة عقولهم ، يطلبون

ما يضرهم ، ويتركون ما ينفعهم ، ألا إنهم من الهاتمين . انا زرى بعض الناس أراودا الحرية ويفتخرون بها أولئك في جهل مبين : ان الحرية تنتهي عواقبها إلى الفتنة التي لا تحمد ناراها كذلك يجبركم المحصي العليم . فاعلموا أن مطالع الحرية ومظاهرها هي الحيوان ، وللإنسان ينبغي أن يكون تحت سنن تحفظه عن جهل نفسه ، وضراً الماكرين . إن الحرية تخرج الإنسان عن شؤون الأدب والوفار وتجعله من الأردلين . فانظروا الخلق كالأغنام لا بد لها من راع ليحفظها إن هذا الحق يقين : انا نصدقها في بعض المقامات دون الآخر إنا كنا عالمين . قل الحرية في اتباع أوامري لو أنتم من العارفين . لو اتبع الناس ما نزلناه لهم من سماء الوحي ليجدون أنفسهم في حرية بحة طوى لمن عرف مراد الله فيما نزل من سماء مشيته المهيمنة على العالمين . قل ان الحرية التي تنفعكم انها في العبودية لله الحق ، والذي وجد حلاوتها بملكوت ملك السموات والأرضين . حرم الله عليكم السؤال في البيان : عفى الله عن ذلك لئلا تلتوا ما تحتاج به أنفسكم لا ما تكلم به رجال قبلكم إنقوا الله وكونوا من المتقين . اسألوا ما يمنعكم في أمر الله وسلطانه ، قد فتع باب الفضل على من في السموات والأرضين . إن عدة الشهور تسعة عشر شهراً في كتاب الله قد زين أولها بهذا الاسم المهيمن على العالمين . قد حكم الله دفن الأموات في البلور أو الأحجار الممتنة أو الاخشاب الصلبة اللطيفة ، ووضع الخوازم المنقوشة في أصابعهم إنه هو المقدر العليم . يكتب للرجال : والله ما في السموات والارض وما بينهما وكان الله بكل شيء عليهما . وللورقات ، والله ملك السموات والارض ، وما بينهما وكان الله على كل شيء قديراً . هذا ما نزل من قبل وينادى نقطة البيان ويقول يا محبوب الامكان إنطق في هذا المقام بما تنضوع به نفحات الطافك بين العالمين . انا أخبرنا الكل بأن لا يعادل بكلمة منك ما نزل في البيان إنك أنت المقتدر على ما تشاء . لا تمنع عبادك عن لميوضات مجروحتك إنك أنت ذو الفضل العظيم . قد استجبنا ما أراد أنه هو المحبوب المحيى لو ينقش عليها ما نزل في الحين من لدى الله إنه خير لهم ولهن إنا كنا جاكين . قد بدت من الله ورجعت اليه منقطعاً عما سواه ، و متمسكاً باسمه الرحمن الرحيم . كذلك يخص الله من يشاء بفضل من عنده إنه هو المقتدر القدير . وان تكفئوه في خسة أثواب من الحرير أو القطن . من لم يستطع يكفي بواحدة منها كذلك قضى الامر من لدن عليم خبير . جرم عليكم نقل الميت أزيد من مسافة ساعة من المدينة إذفئوه بالروح والريحان في مكان قريب . قد رفع الله ما حكم به البيان في تحديد الاسفار انه هو المختار يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد . يا ملأ الانشاء اسمعوا نداء مالك الاسماء انه يتادبكم من شطر سجنه الاعظم انه لا إله إلا أنا المقتدر المتكبر المتسخر المتعالي العليم الحكيم . انه لا إله إلا هو المقتدر على العالمين لو يشاء

ياخذ العالم بكلمة من عنده . اياكم أن تتوقفوا في هذا الامر الذي خضع له الملائة الاعلى وأهل مدائن الاسماء اتقوا الله ولا تكونوا من المحتجين . احرقوا الحجابات بنا رحي ، والسبحات بهذا الاسم الذي سخرنا العالمين وارفعن البيتين في المقامين والمقامات التي فيها استقر عرش ربكم الرحمن كذلك بأمركم مولى العارفين . اياكم أن تمنعكم شئون الارض عما أمرتم به من لدن قوي أمين : كونوا مظاهر الاستقامة بين البرية على شأن لا تمنعكم شهادت الذين كفروا بالله اذ ظهر بسلطان عظيم . اياكم أن يمنعكم ما نزل في الكتاب عن هذا الكتاب الذي ينطق بالحق إنه لا إله إلا أنا العزيز الحميد . انظروا بعين الإنصاف الى من أتى من سماء المشية والاعتدال ولا تكونوا من الظالمين . ثم اذكروا ماجرى من قلم مبشري في ذكر هذا الظهور وما ارتكبه اولو اللطفين في أيامه الا أنهم من الأخسرين . قال ان أدرتكم ما نظهره أنتم من فضل الله تسئلون ليمن عليكم باستوائه على سرائركم فإن ذلك عز ممنوع منيع . ان يشرب كأس ماء عندكم أعظم من ان تشرب كل نفس ماء وجوده بل كل شيء أن يعبادي تدركون هذا ما نزل من عنده ذكراً للنفس لو أنتم تعلمون . والذي تفكر في هذه الآيات واطلع بما ستر فيهن من المثالي الخزونه تالله إنه يجد عرف الرحمن من شطر السجن ويسرع بقلبه اليه باشتياق لا تمنعه جنود السموات والأرضين . قل هذا الظهور تطوف حوله الحجة والبرهان كذلك أنزله الرحمن إن أنتم من النصفين . قل هذا روح الكعب قد نفخ به في القلم الأعلى وانصق من في الإنشاء إلا من أخذته نفحات رحمتي وفوحات الطافي المهيمنة على العالمين . يا ملا البيان اتقوا الرحمن ثم انظروا ما أنزله في مقام آخر . قال إنما القبلة من يظهره الله متى ينقلب تنقلب إلى أن يستقر : كذلك نزل من لدن مالك القدر إذ أراد ذكر هذا المنظر الأكبر تفكروا يا قوم ولا تكونوا من الهائمين لو تنكروني بأهوائكم إلى أية قبلة تتوجهون يا معشر الغافلين : تفكروا في هذه الآية ثم انصفوا بالله لعل تجدون لثالي الأسرار من البحر الذي تموج باسمي العزيز المنيع . ليس لأحد أن يتمسك اليوم إلا بما ظهر في هذا الظهور . هذا حكم الله من قبل ومن بعد ، وبه زين صحف الأولين . هذا ذكر الله من قبل ومن بعد قد طرزه ديباج كتاب الوجود إن أنتم من الشاعرين ، هذا أمر من الله من قبل ومن بعد اياكم أن تكونوا من الصاغرين . لا يغنيكم اليوم شيء ، وليس لأحد مهرب إلا الله العلم الحكيم من عرفني فقد عرف المقصود ، ومن توجه إلي قد توجه إلى المعبود ، كذلك فصل في الكتاب وقضي الامر من لدى الله رب العالمين . من بقراً آية من آياتي لحير له من أن يقرأ كتب الأولين والآخرين . هذا بيان الرحمن إن أنتم من السامعين . قل هذا حق العلم لو أنتم من العارفين . ثم انظروا ما نزل في مقام آخر لعل تدعون ما عندكم مقبلين إلى الله رب العالمين .

قال لا يحل الاقتران إن لم يكن في البيان وأن يدخل من أحد محرم على الآخر ما يملك من عنده إلا وأن يرجع ذلك بعد أن يرفع أمر من نظهره بالحق أو ما قد ظهر بالعدل ، وقبل ذلك فلتقرن لعلكم بذلك أمر الله ترفعون . كذلك تغردت الودعاء على الاثنان في ذكر ربها الرحمن طوبى للسامعين . يا ملا البيان أقسمكم بربكم الرحمن بأن تنظروا فيما نزل بالحق بعين الانصاف ، ولا تكونن من الذين يرون برهان الله وينكرونه ألا إنهم من المالكين . قد صرح نقطة البيان في هذه الآية بارتفاع أمري قبل أمره يشهد بذلك كل منصف عليم ، كما ترونه اليوم أنه ارتفع على شأن لا ينكره إلا الذين مسكت أبصارهم في الاولى ، وفي الاخرى لهم عذاب مهين . قل تالله اني لخبويه والآن يسمع ما يئول من سماء الوحي وينوح بتار تكبتم في أيامه خافوا الله ولا تكونن من المعتدين . قل يا قوم إن لن تؤمنوا به لامتعضوا عليه تالله يكفي ما اجتمع عليه من جنود الظالمين . انه قد أنزل بعض الاحكام لثلاث يتحرك القلم الأعلى في هذا الظهور الأعلى ، ذكر مقاماته العليا ، ومنظاره الاسنى . وانا لما أردنا التفصل فصلناها بالحق وخففنا ما أردنا لكم إنه ذو الفضال الكريم . قد أخبركم من قبل بما ينطق به هذا الذكر الحكيم : قال ، وقوله الحق : إنه ينطق في كل شيء انه لا إله أنا الفرد الواحد العليم الخبير . هذا مقام خصه الله لهذا الظهور الممنوع البديع . هذا من فضل الله إن أنتم من العارفين . هذا من أمره المبرم واسمه الاعظم وكلمته العليا ومطلع أسمائه الحسنى لو أنتم من العارفين . بل به تظهر المطالع والمشارق تفكروا يا قوم فيما نزل بالحق وتدبروا فيه ولا تكونن من المعتدين . عاشروا مع الاديان بالروح والريحان ليجدوا منكم عرف الرحمان إياكم أن تأخذكم حية الجاهلية بين البرية كل بدء من الله ويعود اليه إنه لبدء الخلق ومرجع العالمين إياكم أن تدخلوا بيتاً عند فقدان صاحبه إلا بعد إذنه تمسكوا بالمعروف في كل الاحوال ولا تكونن من الغافلين . قد كتب عليكم تركية الأقوات ومادونها بالزكاة هذا ما حكم به منزل الآيات في هذا الرق المنيع . سوف نفصل لكم نصاها إذا شاء الله وأراد أنه يفصل ما يشاء بعلم من عنده انه ذو العلام الحكيم . لا يحل السؤال : ومن سئل حرم عليه العطاء . قد كتب على الكل أن يكسب ، والذي عجز فللوكلاء والاغنياء ان يعينوا له ما يكفيه اعمالوا حدود الله ومنته هم يحفظوها كما تحفظون أعينكم ولا تكونن من الخاسرين . قد منعم في الكتاب عن الجدال والنزاع والضرب وأمثالها عما تحزن به الافئدة والقلوب من يحزن أحداً فله أن ينفق تسعة عشر مثقالاً من الذهب . هذا ما حكم به مولى العالمين . انه قد عفى ذلك عنكم في هذا الظهور ، وبوصيكم بالبر والتقوى أمراً من عنده في هذا اللوح المنير . لا ترضوا لأحد ما لا ترضونه لانفسكم اتقوا الله ولا تكونن من المتكبرين . كلكم خلقتم من الماء ، وترجعون

إلى التراب تفكروا في عواقبكم ولا تكونن من الظالمين . اسمعوا ما تنلو السدرة عليكم من آيات الله إنه لقسطاس الهدى من الله رب الآخرة والاولى ، وبها تطير النفوس إلى مطلع الوحي ، وتنضج أفتدة المقبلين . تلك حدود الله قد فرضت عليكم . وتلك أوامر الله قد أمرتم بها في اللوح اعملوا بالروح والريحان هذا خير لكم ان أنتم من العارفين . اتلوا آيات الله في كل صباح ومساء ان الذي لم يتسل لم يوف بعهد الله وميثاقه ، والذي أعرض عنها اليوم انه من أعرض عن الله في أزل الآزال إنقن الله يا عبادي كلكم أجمعون . لا تفرنكم كثرة القراءة والاعمال في الليل والنهار : لو يقرأ أحد آية من الآيات بالروح والريحان خير له من أن يتلو بالكسالة صحف الله المهيمن القويم . اتلوا آيات الله على قدر لا تأخذكم الكسالة والاحزان . لا تحملوا على الارواح ما يكسلها ويثقلها ، بل ما ينفعها لطير بأجنحة الآيات إلى مطلع البنات هذا أقرب الى الله لو أنتم تعقلون . علموا ذرياتكم ما نزل من سماء العظمة والاعتدال ليقروا آيات الواح الرحمن بأحسن الالحان في الغرف المبنية في مشارق الاذكار . ان الذي أخذته جذبة محبة أسمى الرحمن أنه يقرأ آيات الله على شأن تنجذب به أفتدة الراقدين . هنيئاً لمن شرب رحيق الحيوان من بيان ربه الرحمن بهذا الاسم الذي به نسف كل جبل باذخ رفيع . كتب عليكم تجديد أسباب البيت بعد انقضاء تسعة عشرة سنة كذلك قضي الامر من لدن علم خبير . انه أراد تلطيفكم وما عندكم اتقوا الله ولا تكونن من الغافلين . والذي لم يستطع على الله عنه إنه هو الغفور الكريم . اغسلوا ارجلكم كل يوم في الصيف وفي الشتاء كل ثلاثة ايام مرة واحدة . ومن اغتاض عليكم قابله بالرفق ، والذي زجركم لا تزجروه دعوه بنفسه وتوكلوا على الله المنتقم العادل الكريم . قد منعم من الارتقاء إلى المناير من أراد أن يتلو عليكم آيات ربه فليقعده على الكرسي الموضوع على السرير ، ويذكر الله ربه ورب العالمين . قد أحب الله جلوسكم على السرر والكراسي لعز ما عندكم من حب الله ، ومطلع أمره المشرق النير . حرم عليكم المسر والأفيون ، اجتنبوا يا معشر الخلق ولا تكونن من المتجاوزين . اباكم ان تستعملوا ما تكسل به هياكلكم ويضر أبدانكم : انا ما أردنا لكم إلا ما ينفعكم يشهد بذلك كل الأشياء لو أنتم تسمعون . إذا دعيت إلى الولام والعزائم أجبوا بالفرح والانبساط ، والذي وفى بالوعد إنه آمن من الوعيد : هذا يوم فيه فصل كل أمر حكيم . قد ظهر سر التنكيس لرمز الرئيس طوبى لمن ايده الله على الإقرار بالسة التي ارتفعت بهذه الألف القائمة الا انهم من المخلصين . كم من ناسك اعرض ، وكم من تارك اقبل . وقال لك الحمد يا مقصود العالمين . ان الامر بيد الله يعطي من يشاء ما يشاء ؛ ويمنع عن يشاء ما اراد ، يعلم خافية القلوب وما يتحرك به اعين اللآزمين . كم من غافل اقبل بالخلوص

أقعدناه على سرير القبول : وكم من عاقل رجمناه الى النار عدلا من عندنا انا كنا جاكين
 • انه لظهر بفعل الله ما يشاء . والمستقر على عرش يحكم ما يريد • طوبى لمن وجد عرف
 المعاني من اثر هذا القلم الذي اذا تحرك فاحت نسمة الله فيما سواه : واذا توقف ظهرت كينونة
 الاطمئنان في الامكان تعالى الرحمن مظهر هذا الفضل العظيم . قل بناحل القلم ظهر العدل فيما
 سواه ، وبما قبل الذلة لاح عز الله بين العالمين • حرم عليكم حمل آلات الحرب الا حين
 الضرورة واحل لكم لبس الحرير • قدرفع الله عنكم حكم الحد في اللباس واللبى فضلامن
 عنده انه هو الأمر العليم : اعملوا ما لا تنكره العقول المستقيمة ، ولا تجعلوا انفسكم ملعب
 الجاهلين طوبى لمن تزين بطراز الآداب والاخلاق انه ممن نصره به بالعمل الواضح المبين •
 عمروا ديار الله وبلادهم اذكروهم فيها بترغبات المقرين : انما تعمروا القلوب باللسان كما
 تعمروا البيوت والديار باليد ، واسباب اخر قد قدرنا لكل شيء سببا من عندنا تمسكوا به
 وتوكلوا على الحكيم الخبير • طوبى لمن اقر بالله وآياته واعترف بأنه لا يسئل عما يفعل هذه كلمة
 قد جعلها الله طراز العقائد واصلها ، وبها يقبل عمل العالمين • اجعلوا هذه الكلمة نصب
 عيونكم لئلا تزلكم اشارات المعرضين • لو يخل ما حرم في ازل الآزال او بالعكس ليس
 لاحد ان يعترض عليه : والذي توقف في اقل من آن انه من المعتدين • والذي ما فاز
 بهذا الاصل الاسنى والمقام الاعلى تحركه ارباب الشبهات وتقلبه مقالات المشركين • من فاز
 بهذا الاصل قد فاز بالاستقامة الكبرى ، حبذا هذا المقام الابهى الذي يذكره زين كل لوح
 منيع : كذلك يعلمكم الله ما يخلصكم عن الرب والحيرة ، وينجيكم في الدنيا والآخرة انه
 هو الغفور الكريم • هو الذي ارسل الرسل وانزل الكتب على انه لا اله الا الله العزيز الحكيم •
 يا ارض الكاف والراء انا نراك حلى ما لا يحبه الله ، وزى منك ما لا اطلع به احد الا الله
 العليم الخبير . ونجد ما يمر منك في سر السر عندنا علم كل شيء في لوح مبين • لانحزني لذلك سوف
 يظهر الله فيك أولى بأس شديد يذكروني باستقامة لا تمنعهم اشارات العلماء ولا تمنعهم
 شبهات المرييين . أولئك ينظرون الله بأعينهم وينصرونه بأنفسهم ألا إنهم من الراستين •
 يا معشر العلماء زلت الآيات وظهرت البينات رأيناكم وراه الحجابات إن هذا الاشياء عجيب
 • قد افترختم بإسمي ، وغفلتم عن نفسي إذ أتى الرحمن بالحجة والبرهان . اناخرقنا الأحجاب
 إياكم أن تعجبوا الناس بحجاب آخر . كسروا سلاسل الأوهام باسم مالك الأنام ولا تكونن
 من الخادعين • إذا أقيمت إلى الله ودخلتم هذا الأمر لا تفسدوا فيه ولا تفسقوا كتاب الله
 بأهوائكم هذا نصح الله من قبل ومن بعد يشهد بذلك شهداء الله وأصفيائه إننا كل له شاهدون
 • اذكروا الشيخ الذي سمي بمحمد قبل حسن ، وكان من أعلم العلماء في عصره لما ظهر الحق

أعرض عنه هو وأمناله وأقبل إلى الله من بيني القمح والشعير . وكان يكتب على زعمه أحكام الله في الليل والنهار ولما أتى المختار ما نفعه حرف منها لو نفعه لم يعرض عن وجهه به أنارت وجوه المقربين . لو آمنتم بالله حين ظهوره ما أعرض عنه الناس ، وما ورد علينا ما تزونه اليوم : اتقوا الله ولا تكونوا من الغافلين . إياكم أن تمنعكم الأسماء عن مالكمها أو يمنعكم ذكر عن هذا الذكر الحكيم . استعينوا بالله يا معشر العلماء ولا تجعلوا لأنفسكم حجاب بيني وبين خلقي كذلك يعظكم الله ويأمركم بالعدل لئلا تحبط أعمالكم وأنتم غافلون ان الذي أعرض عن هذا الأمر هل يقدر أن يثبت حقاً في الإبداع : لا ومالك الاختراع : ولكن الناس في حجاب مبين . قسبل به أشرقت شمس الحجة ، ولاح نير البرهان لمن في الإيمان اتقوا الله يا أولي الأبصار ولا تنكروا . إياكم أن يمنعكم ذكر النبي عن هذا النبأ الأعظم أو الولاية عن ولاية الله المهيمن على العالمين . قد خلق كل اسم بقوله ، وعلق كل أمر بأمره المبرم العزيز البديع . قل هذا يوم الله لا يذكر فيه إلا نفسه المهيمنة على العالمين . هذا أمر اضطرب منه ما عندكم من الالهام والتأثيل . قد رى منكم من يأخذ الكتاب ويستدل به على الله كما استدلت كل ملة بكتابها على الله المهيمن القويم : قل نالله الحق لا تغنيكم اليوم كتب العالم ، ولا ما فيه من الصحف إلا بهذا الكتاب الذي ينطق في قطب الإبداع إنه لا الله إلا أنا العليم الحكيم . يا معشر العلماء إياكم أن تكونوا سبب الاختلاف في الاطراف كما كنتم عسلة الإعراض في أول الامر . اجمعوا الناس على هذه الكلمة التي بها صاححت الحصاة الملك لله مطلع الآيات كذلك يعظكم الله فضلاً من عنده إنه هو الغفور الكريم اذكروا الكريم اذ دعوانه الى الله انه استكبر بما اتبع هو اذ أرسلنا اليه ما قرئ به عين البرهان في الإيمان ، وتمت حجة الله على من في السموات والارضين . انا امرناه بالإقبال فضلاً من الغني المتعال . انه ولي مدبرا الى أن اخذته زبانية العذاب عدلا من الله إنا كنا شاهدين . اخرجنا من الأوجاب على شأن يسمع أهل الملكوت صوت خرقتها . هذا أمر الله من قبل ومن بعد طوبى لمن عمل بما أمر وويل للتاركين . انا ما أردنا في الملك الا ظهور الله وسلطانه وكفى بالله علي شهيداً . انا ما أردنا في الملكوت الا علو أمر الله وثنائه وكفى بالله علي وكيلاً . انا ما أردنا في الجبروت الا ذكر الله ، وما نزل من عنده وكفى بالله معيناً . طوبى لكم يا معشر العلماء في البهاء : نالله أنتم أمواج البحر الاعظم وأنجم سماء الفضل والويزة النصريين السموات والارضين . أنتم مطالع الاستقامة بين البرية ومشارك البيان لمن في الامكان طوبى لمن أقبل اليكم وويل للمعرضين . ينبغي اليوم لمن شرب رحيق الحيوان من يد الطاف ربه الرحمن ان يكون نباضاً كالشربان في جسد الامكان ، ليتحرك به العالم وكل عظيم رميم . يا أهل الانشاء اذا طارت الوراق

عن ايلك الثناء ، وقصدت المقصد الاقصى الاخفى : ارجعوا ما لا عرفتموه من الكتاب الى الفرع المنشعب من هذا الاصل القويم . يا قلم الاعلى تحرك على اللوح بإذن ربك فاطر السماء ثم اذكر إذ أراد مطلع التوحيد مكتب التجريد لعل الاحرار يطلعن على قدر سم الإبرة بما هو خلف الاستار من أسرار ربك العزيز العلام . قل إنا دخلنا مكتب المعاني والنبيان حين غفلة من في الإمكان ، وشاهدنا ما أنزله الرحمن : وقبلنا ما أهداه لي من آيات الله المهيمن القيوم : ومسمعنا ما شهد به في اللوح إنا كنا شاهدين : وأجيبناه بأمر من عندنا إنا كنا آمرين . باملاً البيان إنا دخلنا مكتب الله إذ أنتم راقدون ، ولأحظنا اللوح إذ أنتم نائمون : تالله الحق قد قرأناه قبل نزوله وأنتم غافلون . قد أحطنا الكتاب إذ أنتم في الاصلاب : هذا ذكرى على قدركم لا على قدر الله يشهد بذلك ما في علم الله لو أنتم تعرفون : ويشهد بذلك لسان الله لو أنتم تفقهون . تالله لو انكشف الحجاب أنتم تنصعقون . اياكم أن يجادلوا في الله وامره انه ظهر على شأن أحاط ما كان وما يكون . لو نتكلم في هذا المقام بلسان اهل الملكوت لنقول : قد خلق الله ذلك المكتب قبل خلق السموات والارض : ودخلنا فيه قبيل ان يفتن الكاف بركنه النون . هذا لسان عبادي في ملكوتي تفكروا فيما ينطق به لسان أهل جبروتي بما علمناهم علماً من لدنا وما كان مستوراً في علم الله وما ينطق به لسان العظمة والاقطار في مقامه المحمود . ليس هذا امر تلعبون به بأوهامكم ، وليس هذا مقام يدخل فيه كل جبان موهوم . تالله هذا مضمار المكاشفة والانقطاع ، وميدان المشاهدة والارتفاع ، لا يمول فيه الافوارس الرحمن الذين نبذوا الامكان أولئك انصار الله في الارض ومشارق الاقتداريين العاملين اياكم أن يمنعكم ما في البيان عن ربكم الرحمن : تالله انه قد نزل لذكركم لو أنتم تعرفون . لا يجد منه المخلصون إلا عرف حبي واسمي المهيمن على كل شاهد ومشهود . قل يا قوم توجهوا إلى منازل من قلبي الأعلى : إن وجدتم منه عرف الله لا تعترضوا عليه : ولا تمنعوا أنفسكم عن فضل الله والطائفة كذلك بنصحكم الله إنه هو الناصح العليم . ما لا عرفتموه من البيان فاستلوا الله ربكم وآباءكم الأولين . انه لو يشاء يبين لكم ما نزل فيه ، وماستر في بحر كلماته من لثاني العلم والحكمة ، إنه هو المهيمن على الاسماء لا إله إلا هو المهيمن القيوم قد اضطرب النظم في هذا الظنم الاعظم ، واختلف الترتيب بهذا البديع الذي ما شهدت عين الإبداع شبهه : اغتمسوا في بحر بياني لعل تنظلمون بما فيه من لثاني الحكمة والاسرار . اياكم أن توقفوا في هذا الامر الذي به ظهرت سلطنة الله واقتداره : أسرعوا اليه بوجوه يرضاه هذا دين الله من قبل ومن بعد ، من أراد فليقبل ، ومن لم يرد فإن الله لنفي عن العالمين . قل هذا نقسطاس الهدى لمن في السموات والارض والبرهان الاعظم لو أنتم تعرفون . قل به ثبت

كل حجة في الأعصار لو انتم توقنون . قسبل به استغنى كل فقير ، وتعلم كل عالم . وعرج من أراد الصعود الى الله : اياكم أن تختلفوا فيه : كونوا كالجبال الرواسخ في أمر ربكم العزيز الودود . قل يا مطلع الاعراض دع الاغراض ثم انطلق بالحق بين الخلق : تالله قد جرت دموعي على خدودي بما أراك مقبلا الى هواك ، ومعرضاً عما خلقتك وسواك اذكر فضل مولاك اذ ربناك في الليالي والايام لخدمة الامر انقي الله وكن من التائبين . هبني اشبهه على الناس أمرك : هل يشبهه على نفسك . خف عن الله ثم اذكر ان كنت قائماً لدى العرش وكتبت ما القيناك من آيات الله المهيمن المقتدر القدير . اياك أن تمتلك الحمية عن شطر الاحدية توجه اليه ولا تخف من أعمالك انه يغفر من يشاء بفضل من عنده لا إله إلا هو الغفور الكريم . انما ننصحك لوجه الله ان أقبلت فلنفسك ، وان أعرضت ان ربك غني عنك وعن الذين اتبعوك يوم مبين . قد اخذ الله من أغواك فارجع اليه خاضعاً خاشعاً منذلاً انه يكفر عنك سيئاتك ان ربك ذو التواب العزيز الرحيم . هذا نصح الله لو أنت من السامعين : هذا فضل الله لو أنت من المقبلين : هذا ذكر الله لو انت من الشاعرين هذا كنز الله لو انت من العارفين . هذا كتاب اصبح مصباح القديم للعالم وصراطه الاقوام بين العالمين . قل انه لمطلع علم الله لو انتم تعلمون : ومشرق اوامر الله لو انتم تعرفون . لا تعملوا على الحيوان ما يعجز عن حمله انا نهيانكم عن ذلك نبياً عظيماً في الكتاب : كونوا مظاهر العدل والإنصاف بين السموات والارضين . من قتل نفساً خطأ فله دية مسلمة الى أهلها ، وهي مائة مثقال من الذهب . اعملوا بما أمرتم به في اللوح ولا تكونن من المتجاوزين . يا أهمل المجالس في البلاد اختاروا لغة من اللغات ليتكلم بها من على الارض ، وكذلك من الخطوط ان الله يبين لكم ما ينفعكم ويغنيكم عن دونكم انه هو الفضال العليم الخبير . هذا سبب الاتحاد لو أنتم تعلمون : والعلة الكبرى للاتفاق والتمدن لو أنتم تشعرون : انا جعلنا الامرين علامتين بلوغ العالم : الاول وهو الاس الاعظم نزلناه في الواح اخرى ، والثاني نزل في هذا اللوح البديع . قد حرم عليكم شرب الافيون انا نهيانكم عن ذلك نبياً عظيماً في الكتاب والذي شرب انه ليس مني اتقوا الله يا اولي الالباب .

- ٣ -

الرسالة السلطانية

أو

كتاب البهاء

إلى

السلطان ناصر الدين شاه

هذه هي الرسالة التي بعث بها المرزء حسين علي المللق بـ « بهاء الله » إلى السلطان ناصر الدين شاه « شاه إيران المعظم » من مدينة « عكا » بفلسطين العربية بعد نفيه إليها ، وسماها « الرسالة السلطانية » وهي مزيج من العربية والفارسية وقد قتل حاملها في طهران بعد أن قابل الشاه في أثناء القنص وخطابه بقوله « يا سلطان قد جئتك من سبأ نبأ عظيم » إذ ظن المرافقون أنه جاء لاغتيال الشاه كما فعل زميلان له من قبل


﴿ هو الله تعالى شأنه العظمة والاقدر ﴾

ياملك الأرض اسمع نداء هذا المملوك اني عبد آمنت بالله وآياته وفديت بنفسي في سبيله ويشهد بذلك ما أنا فيه من البلايا التي ماحلها أحد من العباد ، وكان ربي العليم على ما أقول شهيداً . ما دعوت الناس إلا إلى الله ربك ورب العالمين . وورد عليّ في حبه ما لا رأت عين إلا بداع شبهه . يصدقني بذلك عباد ما منعتهم سبحات البشر عن التوجه إلى المنظر الأكبر ومن عنده علم كل شيء . في لوح حفيظ . كلما أمطر سحاب القضاء سهام البلاء في سبيل الله مالك الأسماء أقبلت إليها ويشهد بذلك كل منصف خبير . كم من ليال فيها استراحت الوحوش في كئاسها والطيور في أوكارها وكان الغلام في السلاسل والأغلال ولم يجد لنفسه ناصراً ولا معيناً . اذكر فضل الله عليك إذ كنت في السجن مع أنفس معدودات وأخرجك منه ونصرتك بخنود الغيب والشهادة إلى أن أرسلك السلطان إلى العراق بعد إذ كشفنا له أنك ما كنت من المفسدين . ان الذين اتبعوا الحق ، وأعرضوا عن التقوى أولئك في ضلال مبين . والذين يفسدون في الأرض وبسفكون الدماء ويأكلون أموال الناس بالباطل نحن براء منهم . ونسأل الله أن لا يجمع بيننا وبينهم ولا في الدنيا ولا في الآخرة إلا أن يتوبوا إليه انه هو أرحم الراحمين . ان الذي توجه إلى الله ينبغي له أن يكون ممتازاً في كل الاعمال عما سواه ويتبع ما أمر به في الكتاب كذلك قضي الأمر في كتاب مبين . والذين نبذوا أمر الله وراء ظهورهم واتبعوا أهوائهم أولئك في خطأ عظيم .

﴿ يا سلطان ﴾ أقسمك بربك الرحمن أن تنظر إلى العباد بلحظات أعين وأفتك وتحكم بينهم بالعدل ليحكم الله لك بالفضل إن ربك هو الحاكم على ما يريد . ستغنى الدنيا وما فيها من العزة والذلة ويبقى الملك لله الملك العلي العليم . قل انه أوقد سراج البيان وبمدّه بدهن المعاني والبيان تعالى ربك الرحمن من أن يقوم مع أمره خلق الاكوان انه يظهر ما يشاء بسلطانه ويحفظه بقبيل من الملائكة المقربين . هو القاهر فوق خلقه والغالب على بريته إنه هو العليم الحكيم .

﴿ يا سلطان ﴾ اني كنت كأحد من العباد وراقداً على المهاد مرت علي نسام البجان ، وعلمني علم ما كان ليس هذا من عندي بل من لدن عزيز عليم . وأمرني بالنداء بين الأرض والسماء بذلك ورد علي ما ذرفت به عيون العارفين . ما قرأت ما عند الناس من العلوم ، وما دخلت المدارس فاسأل المدينة التي كنت فيها التوق بأنني لست من الكاذبين . هذه ورقة حركتها أرياح مشية برك العزيز الحميد . هل لها استقرار عند هبوب أرياح عاصفات لا ومالك الأسماء والصفات بل تحركها كيف تريد . ليس للعدم وجود تلقاء القدم

قد جاء أمره المبرم ، وأنطقني بذكره بين العالمين . إني لم أكن إلا كالميت تلقاء أمره
قلبتني يد إرادة ربك الرحمن الرحيم . هل يقدر أحد أن يتكلم من تلقاء نفسه بما يعترض به
عليه العباد من كل وضيع وشريف . لا والذي علم القلم أسرار القدم إلا من كان مؤيداً من
لدى مقتدر قدير . يخاطبني القلم الأعلى ويقول لا تخف أقصص على حضرة السلطان ما ورد
عليك أن قلبه بين اصبعي ربك الرحمن لعل تشرق من أفق قلبه شمس العدل والاحسان كذلك
كان الحكم من لدى الحكيم محمداً :

قل يا سلطان  أنظر بطرف العدل الى الغلام ثم احكم بالحق فيما ورد عليه ان
الله قد جعلك ظله بين العباد، وآية قدرته لمن في البلاد، احكم بيننا وبين الذين ظلمونا من دون
بيننا ولا كتاب منير . ان الذين حولك يحبونك لأنفسهم والغلام يحبك لنفسك وما أراد إلا
أن يقربك إلى مقر الفضل ويقبلك إلى يمين العدل وكان ربك على ما أقول شهيداً

(يا سلطان) لو تسمع صرير القلم الأعلى وهدير ورقاء البقاء على أفناء سدره المنتهى
في ذكر الله موجد الأسماء وخالق الأرض والسماء ليلغك إلى مقام لا ترى في الوجود إلا
نجلي حضرة المعبود وترى الملك أحقر شيء عندك تضعه لمن أراد وتتوجه إلى أفق كان بأنوار
الوجه مضيئاً . ولا تحمل ثقل الملك أبداً إلا لنصرة ربك العلي الأعلى إذا يصلي عليك الملك
الأعلى حبذا هذا المقام الاسنى لو ترتقي اليه بسلطان كان باسم الله معروفاً . من الناس من
قال ان الغلام ما أراد إلا بقاء اسمه، ومنهم من قال انه أراد الدنيا لنفسه بعد اني ما وجدت
في أبيي مقر آمن على قدر أضع رجلي عليه كنت في كل الاحبان في غمرات
البلايا التي ما اطلع عليها أحسد إلا الله انه كان بما أقول علياً . كم من أيام اضطربت
فيها أحبتي لضربي ، وكم من ليال ارتفع فيها نحيب البكا من أهلي خوفاً لنفسي ولا يريد
ينكر ذلك إلا من كان عن الصدق محروماً . والذي لا يرى لنفسه الحياة في أقل من أن هل
الدنيا فياعجباً من الذين يتكلمون بأهوائهم وهاموا في برية النفس والهوى سوف يستلون عما
قالوا يومئذ لا يجدون لانفسهم حمياً ولا نصيراً . ومنهم من قال انه كفر بالله بعد إذ شهدت
جوارحي بأنه لا إله إلا هو والذين بعثهم بالحق وأرسلهم بالهدى أولئك مظاهر أسمائه الحسنى
ومطالع صفاته العلياهم باط وحبه في ملكوت الانشاء وبهم تمت حجة الله على ماسواه ونصبت
راية التوحيد وظهرت آية التجريد وبهم اتخذ كل نفس إلى ذي العرش سبيلاً . نشهد أن لا
إله إلا هو لم يزل كان ولم يكن معه من شيء ولا يزال يكون يمثل ما قد كان تعالى الرحمن من
أن يرتقي إلى أدراك كنهه أفئدة أهل العرفان أو يصعد إلى معرفة ذاته إدراك من في الاكوان
هو المقدس عن عرفان ذاته والمنزه عن إدراك ماسواه إنه كان في أزل الأزال عن العالمين
غنياً . واذكر الأيام التي فيها أشرقت شمس البطحاء عن أفق مشية ربك العلي الأعلى أعرض

عنه العلماء ، واعترض عليه الادباء لتطلع ما كان اليوم في حجاب النور مسنوراً : واشتدت عليه الامور من كل الجهات الى أن تفرق من حوله بأمره كذلك كان الامر من سماء العز مشهوداً . ثم اذكر إذ دخل أحد منهم على النجاشي وتلا عليه سورة من القرآن قال لمن حوله انها نزلت من لدن علم حكيم . من صدق بالحسنى وآمن بما أتى به عيسى لا يسعه الإعراض عما قرأ انا نشهدله كما نشهد لما عندنا من كتب الله المهيمن القيوم . نالقه ياملك لو تسمع نعمات الورقاء التي تغنى على الأفناء بفنون الألحان بأمر ربه الرحمن لتدع الملك وراءك وتتوجه إلى المنظر الأكبر الذي كان كتاب الفجر عن افقه مشهوداً . وتنفق ما عندك ابتغاء لما عند الله إذا تجدد نفسك في علو العزة والاستلاء وسحر العظمة والاستغناء كذلك كان الامر في أم البيان من قلم الرحمن مسطوراً . لا خير فيما ملكته اليوم فسوف يملكه غداً غيرك . اختر لنفسك ما اختاره الله لا صفياته انه يعطيك في ملكوته ملكاً كبيراً . نسأل الله أن يؤيد حضرتك على إصغاء الكلمة التي منها استضاء العالم ويحفظك عن الذين كانوا عن شطر القرب بعيداً سبحانه اليهم بالهيكم من رؤوس نصبت على القناة في سبيلكم وكم من صدور استغلت السهام في رضاك وكم من قلوب تشبكت لارتضاع كلمتك وانتشار أمرك وكم من عيون ذرقت في حبك أسالك يا مالك الملوك وراحم الملوك باسمك الأعظم الذي جعله مطاع اسما لك الحسنی ومظهر صفاتك العليا أن ترفع السجحات التي حالت بينك وبين خلقك وتغنهم عن التوجه إلى أفق وحبك ثم اجتدهم يا الهي بكلمتك العليا عن شمائل الوهم والنسيان يمين اليقين والعرفان ليعرفوا ما أردت لهم بيوذك وفضلك ويتوجهوا الى مظهر أمرك ومطلع آياتك . يا الهي أنت الكريم ذو الفضل العظيم لا تمنع عبادك عن البحر الأعظم الذي جعلته حاملاً للثالي علمك وحكمتك ولا تنظردهم عن بابك الذي فتحته على من في سماءك وأرضك . أي رب لا تدعهم بأنفسهم لانهم لا يعرفون ويهربون عما هو خير لهم مما خلق في أرضك فانظر اليهم يا الهي بلحظات أعين الطائف ومو اهلك وخلصهم عن النفس والهوى ليتقربوا الى افقك الاعلى ويعيدوا حلالة ذكرك ولذة المائدة التي نزلت من سماء مشيتك وهواء فضلك لم تزل احاط كرمك الممكنات وسبقت رحمتك الكائنات لاله إلا أنت الغفور الرحيم سبحانه يا الهي أنت تعلم بأن قلبي ذاب في أمرك وبغلي دمي في كل عرق من عروقي من نار حبك وكل قطرة منه يتاديبك بلسان الحال يارب المتعال فاسفكني على الأرض في سبيلك لينت منها ما أردته في الواحك وسرتة عن انظر عبادك إلا الذين شربوا كوثر العلم من أيادي فضلك وسلسيل العرفان من كأس عطايتك وانت تعلم يا الهي بأني ما أردت في امر إلا أمرك وما قصدت في ذكر إلا ذكرك وما تحرك قلبي إلا

وقد أردت به رضاءك وإظهار ما أمرتني به بسلطانك. تراني يا إلهي متحيراً في أرضك أن اذكر ما أمرتني به يعترض عليّ خلقك وإن اترك ما أمرت به من عندك أكن مستحقاً لسياط قهرك وبعيداً عن رياض قربك لا وعزتك أقبلت إلى رضائك وأعرضت عما تهوى أنفسي عبادك وقبلت ما عندك وترك ما يبعدني عن مكان من قربك ومعارض عزك. وعزتك بحبك لا أجزع عن شيء وفي رضائك لا أفزع من بلايا الأرض كلها ليس هذا إلا بحولك وقوتك وقضلك وعنايتك من غير استحقاق بذلك. يا إلهي هذا كتاب أريد أن أرسله إلى السلطان وأنت تعلم بأنني ما أردت منه إلا ظهور عدله لخلقك، وبروز الطائفة لاهل مملكته، وإني لنفسي ما أردت إلا ما أردته ولا أريد بحولك إلا ما تريد. عدمت كينونة تريد منك دونك وعزتك رضائك منتهى أمني، ومشتيتك غايه رجائي فأرحم يا إلهي هذا الفقير الذي تشبث بذيل عنائك وهذا الذليل الذي يدعوك بأنك أنت العزيز العظيم. أيد يا إلهي حضرة السلطان على إجراء حدودك بين عبادك وإظهار عدلك بين خلقك ليحكم على هذه الفئة كما يحكم على ما دونهم إنك أنت المقدر العزيز الحكيم.

حسب الأذن وأجازه. سلطان زمان ابن عبد از مقر سرر سلطاني بقرق عرب توجه نمود ودوازده سته در آن أرض ساکن ودر مدت توقف شرح احوال در پیشگاه سلطاني معروض نشد و همچنین بدول خارج اظهاري زفت متوکلا علی الله در آن أرض ساکن تا آنکه یکی از مأمورین وارد عراق شد وبعد از ورود در صد دادبیت جمعی فقراء افتاد هر روز باغواي بعضی از علمای ظاهره و غیرهم متعرض این عباد بوده مع آنکه ابد خلافت دولت و ملت و مغایر اصول و آداب اهل مملکت از این عباد ظاهر نشده و این عید بملاحظه آنکه مبدا از افعال معتدین امری منافی رأي جهان آرای سلطاني احداث شود لذا اجمالی بیاب و زارة خارجه میرزا سعید خان اظهار رفت نادر پیشگاه حضور معروض دارد و بآنچه حکم سلطاني صدور باید معمول کرده مدت گذشت و حکمی صدور نیافت تا آنکه امر بمقامی رسید که بیم آن بود بفتنة فسادې برپا شود و خون جمعی ریخته گردد لا بد حفظاً لعباد الله معدودي بوالی عراق توجه نمودند اگر بنظر عدل در آنچه واقع شده ملاحظه فرمائید بر مرآت قلب منیر روشن خواهد شد که آنچه واقع شده نظر بمصلحت بوده و جاریه جز آن بر حسب ظاهر نه ذات شاهانه شاهد و کواهد که در هر بلد که معدودي از این طائفه بوده اند نظر بتعدي بعضی از حکام نار حرب و جدال مشتعل میشد و لکن این فانی بعد از ورود عراق کل را از فساد و نزاع منع نموده و کواه این عبد عمل اوست چه که کل مطلعند و شهادت میدهند که جمعیت این حزب در عراق اکثر از جمیع بلدان بوده مع ذلك احدی

از حد خود تجاوز ننموده و بنفسی متعرض نشده قریب بانزده سته میشود که کل ناظر آلی
 الله و متوکلا علیه ساکنند و آنچه برایشان وارد شد صبر نموده اند و بحق گذاشته اند و بعد
 از ورود این عبد باین بلد که موسوم بادرنه است بعضی از اهل عراق و غیره از معنی نصرت
 که در کتب الهی نازل شده سؤال نموده اند اجوبه شتی در جواب ارسال یکی از آنان جوابه
 در این ورقه عرض میشود نادربیشگاه حضور واضح کرد که این عبد جز صلاح و اصلاح
 بامری ناظر نبوده و اگر بعضی از الطاف الهیه که من غیر استحقاق عنایت فرموده واضح
 و مکشوف نباشد اینقدر معلوم میشود که بعنایت و اسعه و رحمت سابقه قلب را از طراز عقل
 محروم نفرموده « صورت کلیاتیکه در معنی نصرت عرض شد اینست » هو الله تعالی «
 معلوم بوده که حق جل ذکره مقدس است از دنیا و آنچه در اوست و مقصود از نصرت
 این نبوده که نفسی بنفسی محاربه و یا مجادله نماید سلطان یفعل ما یشاء ملکوت انشاء را از
 بر و بحر بید ملوک گذاشته و ایشانند مظاهر قدرت الهیه علی قدر مراتبهم اگر در ظل حق
 وارد شوند از حق محسوب والا ان ربکم لعلم و خیر » و آنچه حق جل ذکره از برای خود
 خواسته قلوب عباد اوست که کائنات ذکر و محبت ربانیه و خزان علم و حکمت الهیه اند لم
 یزل اراده سلطان لا یزل این بوده که قلوب عباد را از اشارات دنیا و ما فیها طاهر نماید
 تا قابل انوار تجلیات ملک اسماء و صفات شوند پس باید در مدینه قلب بیکانه راه نیابد
 تا دوست یکانه بنفر خود آید یعنی تجلی اسما و صفاتش نه ذاته تعالی چه که آل سلطان بیمثال
 لا زال مقدس از صعود و نزول بوده و خواهد بود پس نصرت الیوم اعتراض بر احدی و مجادله
 بانفسی نبود و نخواهد بود بلکه محبوب آنست که مدائن قلوب که در تصرف جنود نفس و هو
 است بسیف معانی و بیان و حکمت و تبیان مفتوح شود لذا هر نفسی که اراده نصرت نماید باید اول
 بسیف معانی و بیان مدینه قلب خود را تصرف نماید و از ذکر ماسوی الله محفوظ دارد
 و بعد بدان قلوب توجه کند اینست مقصود از نصرت ابداء فساد محبوب حق نبوده و نیست
 و آنچه از قبل بعضی از جهال ارتکاب نموده اند ابداء مرضی نبوده (ان تقتلوا فی رضاه
 تلخیر لکم من ان تقتلوا) الیوم باید احبای الهی بشائی در ما بین عباد ظاهر شوند که جمیع
 را بافعال خود برضوان ذی الجلال هدایت نمایند قسم بافتاب اقی تقدیس که ابداء دوستان
 حق ناظر بارض و اموال فانیه او نبوده و نخواهند بود حق لا زال ناظر بقلوب عباد خود
 بوده و این هم نظر بعنایت کبری است که شاید نفوس فانیه از شئون تریبیه طاهر و مقدس
 شوند و بمقامات باقیه وارد گردند و الا آن سلطان حقیقی بنفسه لنفسه مستغنی از کل بوده
 نه از حب ممکنات نفی باور راجع و نه از بنقضشان ضری وارد کل از امکانه تریبیه ظاهر

و باراجع خواهند شد و حق فردا و احدا در مقر خود که مقدس از مکان و زمان و ذکر و بیان و اشاره و وصف و تعریف و علو و دنو بوده مستقر (ولا يعلم ذلك إلا هو ومن عنده علم الكتاب • لا إله إلا هو العزيز الوهاب) انتهى ولكن حسن أعمال منوط بآنکه ذات شاهانه بنفسه بنظر عدل و عنایت در آن نظر فرمایند و برعریض بعضی من دون بینة و برهان کفایت نفر نمایند (نسل الله أن يؤيد السلطان على ما أراد وما أراد يفيغي أن يكون مراد العالمين) و بعد این عبدا را باسلامبول احضار نمودند باجمعی از فقره وارد آن مدینه شدیم و بعد از ورود ایدا یا احدی ملاقات نشد چه که مطلبی نداشتیم و مقصودی نبود جز آنکه ببرهان بر کل مبرهن کرد که این عبد خیال فساد نداشته و ابداً با اهل فساد معاشره (هو الذي انطق لسان كل شيء • بشاء نفسه) نظر بمراعاة بعض مراتب توجه بجهتی صعب بوده و لکن لحفظ نفوس این امور واقع شهید (ان ربی يعلم ما فی نفسي و انه علی ما أقول شهید) • ملك عادل ظل الله هست در ارض باید کل در سایه عدلش مأوی گیرند و در ظل فضلش بیاسایند • ابن مقام تخصیص و تحدید نیست که مخصوص ببعضی دون بعضی شود چه که ظل از مظل حاکی است حق جل ذکره خود را رب العالمین فرموده زیرا که کل را تربیت فرموده و میفرماید (فتعالی فضله الذي سبق للممکنات و رحمته التي سبقت العالمين) این بسی واضحست که صواب یا خطأ علی زعم القوم این طائفه امری که بآن معروفند آرا حق دانسته و أخذ کرده اند لذا از ما عندهم ابتغاء لما عند الله گذشته اند و همین گذشتن از جان در سبیل محبت رحمن کواهیست صادق و شاهسد بست ناطق علی ما هم يدعون • آیا مشاهده شده که عاقل من غیر دلیل و برهان از جان بگذرد و اگر گفته شود این قوم مجنونند این بسی بعید است چه که منحصر بیک نفس و دو نفس نبوده بلکه جمعی کثیر از هر قبیل از کوثر معارف الهی سرمست شده بمشهد فدا در ره دوست بجان و دل شتافته اند • اگر این نفوس که از ما سوا گذشته اند و جان و مال در سبیلش ایثار نموده اند تکذیب شوند بکدام حجت و برهان صدق قول دیگران علی ما هم علیه در محضر سلطان ثابت میشود مرحوم حاجی سید محمد (اعلی الله مقامه و غمسه فی لجة بحر رحمته و غفرانه) بآنکه از أعلم علمای عصر بودند و اتقی و ازهد اهل زمان خود و جلالت قدرشان بمرتبه بود که السن بریه کل بذکر و ثنائیش ناطق و بزهذ و ورعش موقن درغزای باروس با آنکه خود فتوای جهاد فرمودند و از وطن معروف بنصرت دین با علم مبین توجه نمودند مع ذلك بیطش سیر از خیر کثیر گذشتند و مراجعت فرمودند (یا لیت کشف الغطاء و ظهر ما ستر عن الأبصار) • و این طائفه بیست سته متجاوز است که در ایام و لیلای بسطوت غضب خاقانی معذب

واز هبوب عواصف قهر ساطانی هر يك بدباري افتاده اند چه مقدار از آباء كه بی سر كشته اند وجه مقدار آزمایهات كه از بیم و خوف جرئت انكه بر اطفال مقتول خود نوحه نمایند نداشته اند و بسی از عباد كه در عشی با كمال غنا و ثروت بوده اند و بسی از عباد كه در عشی با كمال غنا و ثروت بوده اند و در اشراق در نهایت فقر و ذلت مشاهده شده اند (مامن أرض إلا وقد صبغت من دماهم • وما من هواء إلا وقد ارتفعت الیه زفراتهم • و در این سنین معدودات من غیر تعطیل از حساب قضایا سهام بلا یاریده و مع جمیع این قضایا و بلا یا نار حب الهی در قلوبشان بشائی مشتعل كه اگر كل را قطعه قطعه نمایند از حب محبوب عالمیان نكل رند بلکه بجان مشتاق و آملند آنچه را در سبیل الهی وارد شود •

(أي سلطان) نهایت رحمت رحمن این عباد را تغلب فرموده و بشطر احدیه كشیده ، كواه عاشق صادق در آستین باشد • ولكن بعضی از علای ظاهره قلب أنور ملك زمان را نسبت بمحرمان حرم رحمن و قاصدان كعبه عرفان مكدر نموده اند • ای كاش رای جهان آرای بادشاهی بر آن قرار میگرفت كه ابن عبد با علای عصر مجتمع میشد و در حضرت سلطان اتیان حجت و برهان مینمود این عبد حاضر و از حق آمل كه چنین مجلسی فراهم آید تا حقیقت امر در ساحة حضرة سلطان واضح و لائح گردد و بعد (الامر بيدك و أنا حاضر تلقاء سریر سلطنتك فاحكم لي أو علي) • خداوند رحمن در فرقان كه حجت باقیه است ما بین ما و آن كوان میفرماید (فتمنوا الموت ان كنتم صادقين) • تمنای موت را برهان صدق فرموده و بر مرآت ضمیر منیر معلوم است كه اليوم کدام جز بند كه از جان در سبیل معبود عالمیان گذشته اند و اگر كتب استدلالیه این قوم در اثبات ما هم علیه بدماء مسفوكه فی سبيله تعالى مرقوم میشد هر اینه كتب لائحی ما بین بریه ظاهر و مشهود بود حال چگونه این قوم را كه و فعلشان مطابقت میتوان انكار نمود و نفوسی را كه از یكزده اعتبار در سبیل مختار نكزشته و نمیكند نند تصدیق نمود بعضی از علماء كه این بنده را تكبیر نموده اند باید آلاقات ننموده اند و این عبدالندیده اند و از مقصود مطلع نشده اند و مع ذلك (قالوا ما أرادوا و يفعلون ما يريدون) • هر دعوی را برهان باید محض قول و اسباب زهد ظاهره نبوده • ترجمه • چند فقره از فقرات صحیفه مكنونه فاطمیه صاوات الله علیها كه مناسب این مقام است بلسان فارسی عرض میشود تا بعضی از امور مستوره در پیشگاه حضور مكشوف شود و مخاطب این بیانات در صحیفه مذكوره كه بكلمات مكنونه اليوم معروفست قومی هستند كه در ظاهر بعلم و تقوی معروفند و در باطن مطیع نفس و هوی (میفرماید) • أي بیوفایان چرا در ظاهر دعوی شایانی كنید و در باطن ذب اغنام من شده اید ، مثل شما مثل ستاره قبل از صبح است

که رد ظاهر دري و روشن است و در باطن سبب اضلال و هلاکت کار و انهای مدینه و دیار من است . و همچنین میفرماید . ای یظاهر آراسته و بیاطن کامته . مثل تو مثل آب تلخ صافی است که کمال لطافت و صفا از آن در ظاهر مشاهده شود و چون بدست صراف ذائقه احدیه افتد فطره از آن را قبول نفرماید تجلی آفتاب در تراب و مرآت هردو موجود و لکن از فرقدان تا ارض فرق دان بلکه فرق بی منتهی در میان و همچنین میفرماید ای بسردنیا بسایر کاهان تجلی عنایت من از مشرق لامکان بمکان تو آمد و تو را در بستر راحت بغیر مشغول دید و چون برق روحانی بتقر عز نورانی رجوع نمود و در مکا من قرب نزد جنود قدس اظهار نداشتی و خجالت تو را نبستند یدم . و همچنین میفرماید ای مدعی دوستی من در بحر کاهان نسیم عنایت من بر تو مرور نمود و تو را بر فراش غفلت خفته یافت و بر حال تو کریست و بازگشت انتهی . لذا در پیشگاه عدل سلطانی نباید بقول مدعی اکتفا رود و در فرقان که فارق بین حق و باطل است میفرماید . (یا ایها الذین آمنوا ان جاءکم فاسق بنبا فتبینوا ان تصیبوا قوماً بجهالة فبصحو علی ما فعلتم نادمین) . و در حدیث شریف وارد (لا تصدقوا النام) بر بعضی از علماء امر مشبه شده و این عبد و اندیده اند و آن نفوس که ملاقات نموده اند شهادت میدهند که این عبد بقریر ماحکم الله فی الکتاب تکلم ننموده و باین آیه مبارکه ذاکر قوله تعالی . (هل تنقمون منا الا ان آتانا بالله وما أنزل الینا وما أنزل من قبل) . ای بادشاه زمان چشمهای این آوارگان بشطر رحمت و رحمن متوجه و ناظر و البته این بلایار رحمت کبری از بی و این شدائد عظمی را رخاء عظیم از عقب و لکن امید جنانست که حضرت سلطان بنفسه در امور توجه فرماید که سبب رجای قلوب گردد و این خبر محض است که عرض شد و کفی بالله شهیدا . سبحانک اللهم یا الهی أشهد بأن قلب السلطان قد کان بین اصبعی قدرتك لو تزید قلبه یا الهی الی شطر الرحمة والاحسان وانك أنت المتعالی المقدر المنان لا اله الا انت العزيز المستعان . در شرایط علما میفرماید و اما من کان من الفقهاء صائناً لنفسه وحافظاً لدينه مخالفاً لواءه و طيعاً لأمر مولاہ فللعوام أن یقلدوه الی آخر . و اگر بادشاه زمان باین بیان که از لسان مظهر وحی و رحمن جاری شده ناظر شوند ملاحظ میفرماید که متصفین باین صفات وارده در حدیث شریف أقل از کبریت احمر ندلذهر نفسیکه مدعی علم است قولش مسموع نبوده و نیست و همچنین در ذکر فقهای آخر الزمان میفرماید (فقهاء ذلك الزمان شرققاء تحت ظل السماء منهم خرجت الفتنة والیهم تعود) و همچنین میفرماید (إذا ظهرت رایة الحق لعننا أهل الشرق والغرب) و اگر این احادیث را نفسی تکذیب نماید اثبات آن بر این عبد است چون مقصود اختصار است لذا

تفصیل رِوَاة عرض نشد علمائیکه فی الحقیقة از کاس انقطاع اشامیده اند ابدًا متعرض این عبد نشده اند چنانچه شیخ مرتضیٰ اعلیٰ الله مقامه واسکنه فی ظل قباب عنایتہ در ایام توقف در عراق اظهار محبت میفرمودند و بغیر ما اذن الله در این امر تکلم نمودند (نستل الله ان یوفق الکل علی ما یحب و یرضی) حال جمیع نفوس از جمیع امور چشم پوشیده اند و باذیت این طائفه متوجهند چنانچه اگر از بعضی که بعد از فضل باری در ظل مرحمت سلطانی آر میده اند و بنعمه غیر متناهیہ متنعمند سؤال شود که در جزای نعمت سلطانی چه خدمت اظهار نموده اید بحسن تدبیر مملکتی بر ممالک افزودید و یا بامری که سبب اسایش رعیت و آبادی مملکت و ابقای ذکر خیر دولت شود توجه نموده اید جوابی ندارند جز آنکه جمعی را صدق و یا کذب باسم بایی در حضور سلطان معروض دارند و بعد بقتل و تاراج مشغول شوند چنانچه در تریز و منصوره مصر بعضی را فروختند و زخارف کبیره اخذ نمودند و ابدًا در بیشکاه حضور سلطان عرض نشده کل این امور نظر بآن واقع شده که این فقرا را بی معین یافته اند از امور خطیره گذشته اند و باین فقرا بر داختمند طوائف متعدده و ملل مختلفه در ظل سلطان مستریچند یک طائفه هم این قوم با شده بلکه باید علو همت و سمو فطرت ملازمان سلطانی بشانی مشاهده شود که در تدبیر آن باشند که جمیع آدیان در سایه سلطان در آیند و ما بین کل بعدل حکم رانند اجرای حدود الله محض عدلست و کل بآن راضی بلکه حدود الهیه سبب و علت حفظ بریه بوده و خواهد بود بقوله تعالی (ولکم فی القصاص حیاة یا اولی الالباب) «از عدل حضرت سلطان بعید است که بخطای نفسی جمعی از نفوس مورد سیاط غضب شوند حق جل ذکره میفرماید (لا تر وازرة و زر آخری) و این بسی معلوم که در هر طائفه عالم و جاهل عاقل و غافل فاسق و متقی بوده و خواهد بود و ارتکاب امور شنیعه از عاقل بعید است چه که عاقل یا طالب دنیا است و یا تارک آن اگر تارکست البتہ بتسیر حق توجه نباید و از این گذشته خشیه الله او را از ارتکاب افعال منہیه مذمومه منع نماید و اگر طالب دنیا است اموری که سبب و علت اعراض عباد و وحشت من فی البلاد شود البتہ ارتکاب نباید بلکه باعمالی که سبب اقبال ناس است عامل شود «بس مبرهن شد که اعمال مردوده از آنفس جاهله بوده و خواهد بود» (نستل الله ان یحفظ عبادہ عن التوجه الی غیره و یقر بهم الیه انه علی کل شیء قدير) «سبحانک اللهم یا الهی تسمع حنینی و تری حالی و ضرتی و ابتلائی و تعلم ما فی نفسی ان کان ندائی خالصاً لوجهک فاجذب به قلوب بریتک الی افق سماء عرفانک و قلب السلطان الی یمین عرشک اسمک الرحمن ثم ارزقه یا الهی النعمة التي نزلت من السماء کرمک و یحباب رحمتک لیقطع عما عنده

وینوجه إلى شطر الطائفك • أي رب أیده على نصرة امرک واعلاء کلمتک بین خلقک ثم انصره یجنود الغیب والشهادة لیسخر المدائن باسمک ویحکم علی من علی الأرض کلها بقدرتک وسلطانک یا من یدک ملکوت الإیجاد وانک انت الحاکم فی البدأ والمعاد لا إله إلا أنت المقتدر العزیز الحکیم • بشأنی امررا در بیشکاه حضور سلطانی مشتبّه نموده اندکه اگر از نفسی از این طایفه عمل قبیحی صادر شود آن را از مذهب این عباد میشمردند (فوالله الذی لا إله إلا هو) این عبد ارتکاب مکاره را جائز ندانسته تاجه رسد بآنجه صریحا در کتاب الهی نهی آن نازل شده حق ناس را از شرب خمر نهی فرموده وحرمت آن در کتاب الهی نازل و ثبت شده وعلماي عصر کثر الله امثالهم طراً ناس را از این عمل شنیع نهی نموده اند مع ذلك بعض مرتکبین حال جزای این عمل بنفوس غافله راجع وآن مظاهر عز تقدیس مقدس ومبرا یشهد بتقدیسهم کل الوجوه من الغیب والشهود • بل این عباد حق را بفعل ما یشاء ویحکم ما یرید میدانند وظهورات مظاهر احدیهرا در عوالم ملکیه محال ندانسته اند • واکر نفسی محال داندچه فرق است ما بین او وقومیکه ید الله را مغلول دانسته اند اگر حق جل ذکره را مختار دانند باید هر امری که از مصدر حکم آن سلطان قدم ظاهر شود کل قبول نمایند (لا مفر ولا مهرب لأحد إلا إلى الله لا عاصم ولا ملجأ إلا إليه) وامریکه لازم است انبیان دلیل وبرهان مدعی علی مایقول ویدعی دیگر اعراض ناس از عالم وجاهل منوط نبوده ونخواهد بود انبیاء که لئالی بحر احدیه ومهابط وحي الهیه اندمحل اعراض واعتراض ناس واقع شده اند چنانچه میفرماید (وهمت کل امة برسولهم لیأخذوه وجادلوا بالباطل لیدحضوا به الحق) وهمجین ماید (ما یأتیهم من رسول إلا کانوا به یستهزئون) در ظهور خاتم انبیاء وسلطان اصفیاء روح العالمین فساد ملاحظه فرمائید که بعد از اشراق شمس حقیقت از افق حجاز جه مقدار ظلم از اهل ضلال برآن مظهر عز ذی الجلال وارد شده بشأنی عباد غافل بودند که اذیت انحضرت را از اعظم اعمال وسبب وصول بحق متعال میدانسته اند چه که علای آن عصر در سنن اولیه از یهود ونصاری از آن شمس افق اعلی اعراض نمودند وباعراض آن نفوس جمیع ناس از وضع وشریف بر اطفای نور آن نیر افق معانی کمر بستند آسای کل در کتب مذکور است از جمله وهب بن راهب وکعب ابن اشرف وعبد الله ابی واثال آن نفوس تا آنکه امر بتقای رسید که در سفک دم اطهر ان حضرت مجلس شوری ترتیب دادند چنانچه حق جل ذکره خبر فرموده (وإذ یمر بک الذین کنفروا لیثبوتک أو یقتلوا أو یخرجوک ویمکرون ویمکر الله والله خیر الماکرین) وهمجین میفرماید (وان کان کبر علیک إعراضهم فإن استطعت أن تبغی نفقا

في الأرض أو سلماني السماء فتأتيهم بآية ولو شاء الله لجمعهم على الهدى فلا تكونن من الجاهلين)
 تالله إز مضمون این دوآیه مبارکه قلوب مقربین در احتراق است و امثال این امور وارده
 محققه از نظر محو شده و ابداً تفکر ننموده و نمی‌یابند که سبب اعراض عباد در اجیان ظهور
 مطالع انوار الهیه چه بوده و همچنین قبل خاتم انبیاء در عیسی ابن مریم ملاحظه فرمایند بعد
 از ظهور آن مظهر رحمن جمیع علماء ان ساذج ایمان را بکفر و طغیان نسبت داده اند تا بالاخره
 باجازه حنان که اعظم علمای ان عصر بود و همچنین قیافا که افضی القضاة بود بر آنحضرت
 وارد او شدند انچه را که قلم از ذکرش خجیل و عاجز است (ضائق علیه الأرض بوسعتها
 إلى أن عرجه الله إلى السماء) و اگر تفصیل جمیع انبیاء عرض شود بیم آنست که کسالت
 عارض گردد و مخصوص علمای توراة بر آنند که بعد از موسی نبی مستقل صاحب شریعت
 نخواهد آمد نفسی از اولاد داود ظاهر خواهد شد و او مروج شریعت توراة خواهد بود تا
 باعانت او حکم توراة بین اهل شرق و غرب جاری و نافذ گردد و همچنین اهل انجیل محال
 دانسته اند که بعد از عیسی بن مریم صاحب امر جدید از مشرق مشیت الهی اشراق نماید
 و مستدل باین ایه شده اند که در انجیل است (ان السماء والأرض تزولان ولكن كلام ابن
 الانسان لن يزول أبداً) و بر آنند که انچه عیسی بن مریم فرموده و امر نموده تغییر نیابد در یک مقام از
 انجیل میفرماید (انی ذاهب وآت) و در انجیل یوحنا هم بشارت داده بروح تسلی دهند که
 بعد از من میآید و در انجیل لوقا هم بعضی علامات مذکور است و لکن چون بعضی از علمای
 آن ملت هرا باینرا تفسیری بهوای خود نمودند لذا اذ مقصود محتجب ما ندند (قبالیت
 اذنت لی یا سلطان لترسل إلى حضرتك مانقر به العیون و تطمنن به النفوس و یوقن کل منصف
 بأن عنده علم الكتاب) و بعضی از ناس چون از جواب خصم عاجز اند بجهل تحریف کتب
 متمسکند و حال آنکه ذکر تحریف در مواضع مخصوصه بوده (لولا اعراض الجهلاء
 و اغماض العلماء لقلت مقالا تفرح به القلوب و تطیر إلى الهواء الذي یسمع من هزیز اریاحه
 أنه لا إله إلا هو و لکن الآن لعدم انتضاء الزمان منع اللسان عن البیان و ختم اناء الثبیان إلى
 أن یفتح الله بقدرة انه هو المقتدر القدير) سبحانک اللهم یا الهی استک باسماک الذي به
 سخرت من فی السموات والأرض ان تحفظ سراج امرک بزجاجة قدرتك والطافک لثلاث مر
 علیه أریاح الانکار من شطر الذين غفلوا من أسرار اسمک المختار ثم زد نوره بدهن
 حکمتک انک أنت المقتدر علی من فی أرضک و سمائك ای رب أسألك بالكلمة العلیا التي
 بها فزع من فی الأرض و السماء الا من تمسک بالعروة الوثقی أن لا تدعنی بین خلقک فارفعنی
 الیک و ادخلنی فی ظلال رحمتک و اشر بی زلال خر عتایتک لأسکن فی خباء مجدک و قباب الطافک

انك انت المقتدر على ما نشاء وانك انت المهيمن القيوم

يا سلطان قد خبت مصاييح الانصاف واشتعلت نار الاعتصاف في كل الاطراف
إلى أن جعلوا اهلي اسارى من الزوراء إلى الموصل الحدياء ليس هذا أول حرمة هتكت في
سبيل الله يبغي لكل نفس أن ينظر ويذكر ما ورد على آل الرسول إذ جعلهم القوم اسارى
وادخلوهم في دمشق الفيحاء وكان بينهم سيد الساجدين وسند المقرين وكمبة المشتاقين روح
ما سواه فداء . قيل لهم أأنتم الخوارج قال لا والله نحن عبيد آمناء بالله وآياته وبنا انتر نغر
الإيمان ولاحت آية الرحمن وبذكرنا سالت البطحاء وماطت الظلمة التي حالت بين الأرض
والسما . قيل أحرمتكم ما أحله الله وحلاتهم ما حرره الله قال نحن أول من اتبع أوامر الله ونحن
أصل الأمر ومبدئه وأول كل خير ومتناه نحن آية القدم وذكره بين الأمم . قيل أنركم
القرآن قال فبنا انزله الرحمن ونحن نسائم السبحان بين الأكران ونحن الشوارع التي انشعبت
من البحر الأعظم الذي أحى الله به الأرض ويحييها به بعد موتها وما انتشرت آياته وظهرت بيناته
وبرزت آثاره وعندنا معانيه وأسارده نيل لأي جرم . لم يتم قال لحب الله وانقطاعنا عما سواه
انا ما ذكرنا عبارته عليه السلام بل أظهرنا رشاً من بحر الحيوان الذي كان مودعاً في كلماته
ليحيي به القلوب ويظلموا على ما ورد على أنساء الله من قوم سوء أخسرين ورزى اليوم
يعترض القوم على الذين ظلموا من قبل وهم يظلمون أشد ما ظلموا ولا يعرفون . تالله اني
ما أردت الفساد بل تطهير العباد عن كل ما منعهم عن التقرب إلى الله مالك يوم التصاد .
كنت نائماً على مضجعي مرت علي نفحات ربي الرحمن وأيقظتني من النوم وامرني بالنساء
بين الأرض والسما ما كان هذا من عندي بل من عنده يشهد بذلك سكان جبروته وملكوته
وأهل مدائن عزه . ونفسه الحق لا أبزع من البلايا في سبيله ولا عن الزايا في حبه ورضائه
قد جعل الله البلاء غادية لهذه الدسكرة الخضراء . وذبالة لصباحه الذي به اشرقت الأرض
والسما . هل يبقى لأحد ما عنده من ثروته أو يغنيه غداً عن مالك ناصيته . لو ينظر أحد في
الذين ناموا تحت الرضام . وجاوروا الرغام . هل يقدر أن يميز رمم جاحم المالك عن براجم
الملوك لا ومانك الملوك . هل يعرف الولاة من الرعاة وهل يميز أولي الثروة والغناء من الذي
كان بلا حذاء ووطاء . تالله قد رفع الفرق إلا لمن قضى الحق . وقضى بالحق . ابن العلماء
والفضلاء والامراء . ابن دقة انظارهم . وحدة أبصارهم ورقة أفكارهم . وسلامة أذكاهم .
. وابن خزائهم المستورة وزخارفهم المشهورة . وسرهم الموضونة . وفرشهم الموضوعة .
هيات قد صار الكل بوراً وجهلهم قضاء الله هباء منثوراً . قد نل ما كنزوا . وتشت ما
جمعوا وتبدد ما كنتموا اصبحوا لا يرى إلا أمانتهم الخالية . وسقوفهم الخاوية وجذوعهم

المنقرة وقشيبهم البالية ان البصير لا يشغله المال عن النظر الى المال والخير لا تمسكه الأموال عن التوجه إلى الغني المتعال . ابن من حكم على ما طلعت الشمس عليها وأسرف وامستطرف في الدنيا وماخلق فيها . ابن صاحب الكتبية السمراء والراية الصفراء . ابن من حكم في الزوراء وابن من ظلم في الفيحاء . وابن الذين ارتعد الكنوز من كرمهم . وقبض البحر عند بسط أكفهم ومهمهم . وابن من طال ذراعه في العصيان . ومال ذرعه عن الرحمن . ابن الذي كان يجتبي اللذات . ويجتبي أثمار الشهوات . ابن ربات الكمال وذوات الجمال . ابن أغصانهم المتائلة . وأفنانهم المتطاولة . وقصورهم العالية . وبساتينهم المعروشة وابن دقة أديمها . ورقة نسيمها وخرير مائها . وهزير أرياحها . وهدير ورقائها . وحفيف أشجارها . وابن محورهم المقترة . وثغورهم المبتسة فواها لم قد هبطوا الخضيض وجاوروا القضيض لا يسمع اليوم منهم ذكر ولا ركز ولا يعرف منهم أمر ولا رمز . يمارون القوم وهم يشهدون أينكرون وهم يعلمون . لم أدر بأي واد يهيمون . أما يرون يذهبون ولا يرجعون إلى متى يغسيرون وينجدون . يهبطون ويصعدون . (ألم بأن للذين آمنوا أن نخشع قلوبهم لذكر الله) طوبى لمن قال أو يقول بلى يا رب آ ن وحن وينقطع عما كان إلى مالك الأكوان ومليك الامكان . هيبات لا يحصد إلا مازرع ولا يأخذ إلا ماوضع . الا بفضل الله وكرمه . هل حلت الارض بالذي لا تمنعه سباحات الجلال عن الصمود إلى ملكوت ربه العزيز المتعال . وهل لنا من العمل ما يزول به العلل ويقربنا إلى مالك العلل . نسأل الله أن يعاملنا بفضل لا بعدله ويعلمنا من الذين توجهاوا اليه وانقطعوا عما سواه . يا ملك قد رأيت في سبيل الله ما لا رنت عين ولا سمعت اذن . قد انكرني المعارف وضاق على المخارف . قد نصب ضحضاح السلامة . واسفر ضحضاح الراحة . كم من البلايا نزلت . وكم منها سوف تنزل . امنني مقبلا إلى العزيز الوهاب . وورائي تنساب الحجاب . قد استهل مدمعي إلى أن بل مضجعي وليس حزني لنفسي تالله رأسي يشتاقي الرماح في حب مولاه . وما مررت على شجر إلا وقد خاطبه فؤادي باليت قطعت لاسمي وصلب عليك جسدي في سبيل ربي بل بما أرى الناس في سكرتهم يعمهون ولا يعرفون رفعوا أهوائهم ووضعوا المههم كأنهم اتخذوا أمر الله هزوا وهو أولعيا . ويحسون أنهم محسنون . وفي حصن الأمان هم محصنون . ليس الأمر كما يظنون غداً يرون ما ينكرون فسوف يخرجنا أولو الحكم والغناء من هذه الأرض التي سميت بأدرنه إلى مدينة عكاه . وبما يحكون أنها أخرب مدن الدنيا وأقبحها صورة وأرذلها هواء وانتها ماء كأنها دار حكومة الصدى لا يسمع من أرجائها الا صوت ترجيعه . وأرادوا أن يحبسوا الغلام فيها ويسدوا على وجوها أبواب الرخاء ويصدوا عنا عرض الحياة الدنيا فيما غير من أيامنا . تالله لو ينهكني

الغلب . ويهلكني السغب ويجعل فراشي من الصخرة الصماء ومؤآتسي وحوش العراء لأجزع ، وأصبر
كما صبر أولوا الحزم وأصحاب العزم بحول الله مالك القدم وخالق الامم وأشكر الله على كل الاحوال
ورجو من كرمه تعالى بهذا الحبس يعتق الرقاب من السلاسل والاطناب . ويجعل الوجوه
خالصة لوجه العزيز الوهاب . انه يجيب لمن دعاه . وقريب لمن ناجاه . ونسأله أن يجعل هذا
البلاء الادهم درعاً ليكل أمره . وبه يحفظه من سيوف شاحذة وقضب نافذة . لم يزل بالبلاء
علا أمره وسنا ذكره . هذا من سنته قد خلت في القرون الخالية . والاعصار الماضية فسوف
يعلم القوم ما لا يفقهونه اليوم . إذا عثر جوادهم وطوي مهادهم وكلت اسياهم . وزلت
اقدامهم . لم ادر إلى متى يركبون مطية الهوى ويهيمون في هباء الغفلة والغوى أيقنى عزة من
عز ، وذلة من ذل أم يبق من اتكأ على الوسادة العليا . وبلغ في العزة الغاية القصوى لا وربى
الرحمن كل من عليها فان ، ويبقى وجه ربى العزيز المنان . أي درع ما أصابها سهم الردى وأي
فود ما عرته يد القضاء وأي حصن منع عنه رشول الموت إذ أتى وأي سرير ما كسر .
وأي صدير ما قفر . لو علم الناس ما وراء الختام من رحيق رحمة ربهم العزيز العلام .
لبنوا الملام واسترضوا عن الغلام . وأما الآن حجبوني بحجاب الظلام الذي نسجوه
بأيدي الظنون والاهوام . سوف تشق اليد البيضاء جيباً لهذه الليلة السلاء ويفتح الله لمدينته
باباً رتاجاً . يومئذ يدخل فيها الناس أفواجاً ويقولون ما قالته اللامات من قبل لبظهر في
الغايات ما بدا في البدايات أريدون الإقامة ورجلهم في الركاب وهمل يرون لذهابهم من
اياب لا ورب الأرباب إلا في المثاب يومئذ يقوم الناس من الاجداث ويستلون عن التراث
• طوبى لمن لا تسومه الانتقال في ذلك اليوم الذي فيه تمر الجبال • ويحضر الكل للسؤال في
محضر الله المتعال انه شديد النكال • نسل الله أن يقدس قلوب بعض العلماء من الضغينة
والبغضاء لينظروا الاشياء بعين لا يغلها الاغضاء ويصعدهم إلى مقام لا تقلبهم الدنيا ورياستها
عن النظر إلى الاق الا على ولا يشغلهم المعاش وأسباب الفراش عن اليوم الذي فيه يجعل
الجبال كالقراش • ولو أنهم يفرحون بما ورد علينا من البلاء سوف يأتي يوم فيه ينوحون
ويبكون • وربى لو خبرت فيما هم عليه من العزة والغنا والثروة والعلا والراحة والرخاء وما
أنا فيه من الشدة والبلاء لاخترت ما أنا فيه اليوم والآن لا أبذل ذرة من هذه البلايا بما خلق
في ملكوت الانشاء • لولا البلاء في سبيل الله ما لذ لي بقائي وما نفعني حياتي • ولا يخفى على
أهل البصر والناظرين إلى المنظر الاكبر اني في أكثر أيامي كنت كعبد يكون جالساً تحت سيف
علق بشجرة واحدة ولم ينر متى ينزل عليه أينزل في الحين أو بعد حين • وفي كل ذلك تشكر
الله رب العالمين ونحمده في كل الأحوال انه على كل شيء شهيد • نسل الله أن يبسط ظله

ليسر عن اليه الموحدون ويأوين فيه المخلصون ويرزق العباد من روض عنايته زهرأ ومن أفق
الطافه زهرأ ويؤيده فيما يحب ويرضى ويوفقه على ما يقربه إلى مطلع أسمائه الحسنى ليفض
الطرف مما يرى من الاجحاف وينظر إلى الرعية بعين اللطاف ويحفظهم من الاعتساف .
ونسأله تعالى أن يجمع الكل على خليج البحر الأعظم الذي كل قطرة منه تنادي انه مبشر
العالمين ومحبي العالمين والحمد لله مالك يوم الدين ونسئله تعالى أن يجعل ناصراً لأمره وناظراً
الى عدله لنحكم على العباد كما نحكم على ذوي قرابتك وتختار لهم ما تختاره لنفسك انه هو
المقتدر المتعالي المهيمن القيوم

تنبيه

تضمن كتاب الأقدس أهم الاحكام ولم تخل بعض كتب البهاء الاخرى من منتهات
للأحكام ويقول البهائيون أن البهاء تعتمد ترك « فراغات » في سلسلة تشريعاته لتملاً أولاً
فأولاً من قبل « الهياة التشريعية العالمية » التي نص على تأسيسها بامم « البيت العدل الاعظم »
الذي له وحده حق تشريع ما لا نص له في كتب البهاء حسب تطور الزمن

فهرست الاعلام

- اشراق (عبد الحميد) ٣٧
 اصغر (المرزا علي) ٢٨
 افشار (سليمان خان) ٢٤ ٣٠
 ٣٣ ٣٢
 افنان (هادي) ٤٥ ٤٦ ٤٧
 افنان (محسن) ٤٥
 اقاسي (المرزة عباس) ١٩ ٢٩
 النبي (الجنرال) ٤٥
 آواره (عبد الحسين) ٢٠

(حرف الباء)

- الباب : جاء ذكره في كل صفحة تلت
 الصفحة العاشرة تقريبا
 البايون ٥ ٦ ١١ ١٢ ١٣ ١٧
 ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٨ ٣٣
 ٢٨ ٢٩ ٤٧
 الباجستاني (الملاحسين) ١٢ ١٣
 ابن خلدون ٦٧
 الباطنية ٦ ٨ ١٠ ٤٧ ٧١
 باقر (المرزا المجتهد) ٣٠
 الباقر (الامام) ٧٠
 بحر العلوم (السيد) ٩
 البخاري ٧٠ ٧٣
 البرقاني (الملا صالح) ٢١ ٧٢
 براون (البروفسور) ٣٧ ٤٠
 البسطامي (الملا علي) ١٢ ١٣
 البشروني (الملاحسين) ١٢ ١٣
 ٢٠ ٢٢ ٢٣ ٢٥
 بشار (الشيخ) ٦٢ ٦٣
 بهائية (الآنسة) ٤٢

(حرف الالف)

- الاحساني (احمد) ٨ ٩ ١٠ ١١
 ٢٢ ٧١ ٧٢
 الاخبارية ٨
 الازلية ٤٦
 الاصفهاني (محمد) ٢٦
 الافغان ٦
 الامامية ١٠ ١٤ ٢٩
 الاتكليز ٦٨
 الارديلي (اللايوسف) ١٢
 الاسماعيلية ٧٠ ٧٣
 الالوسي (الفتي) ٢٢
 اسماعيل (الامام) ٧٠
 امام الجمعة ١٧ ١٨ ٢٣
 احد (غلام) ٧٣
 الاحدية ٧٣
 الايرانيون ٨
 الاسلام ٦ ٨ ٧٤
 الاصولية ٨
 ابراهيم ٩
 ابن الانير ٦٧
 ابن خلدون ٦٧
 ابن خلكان ٦٧
 ابن زهره (السيد) ٧٠
 ابو التمن (محمد جعفر) ٦٥
 ابو تواب (الشيخ) ١٦
 ادومي (الملا جليل) ١٢
 اسلمند (الدكتور) ٣٣ ٣٩ ٤٤ ٤٩
 اسحق (صفي الدين) ١٠

الحسين (الامام) ٦٩ ٧٠ ٧٤

حسين (السلطان) ٦

حسين علي (بهاء الله) ٢٤ ٢٦ ٢٧

الحميري (اسماعيل) ٦٩ ٢٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٥٢ ٧٢

حمزه (حشمت الدولة البرنس) ٣٠

الحنفية (محمد بن) ٦٧ ٦٩

(حرف الخاء)

خاله (الآنسة) ٤٢

الخراساني (اللا صادق) ١٥

الحوارج ١٤٣

الخواني (اللا محمد) ١٢

خورشيد ١٩

(حرف الباء)

الدارابي (السيد جعفر) ١٦ ٢٥

الدارابي (السيد يحيى) ١٦ ٢٥ ٢٦

الدجال ٦٧ ٧٠

الدوانيقي (النصور) ٦٧

(حرف اللال)

ذو القرنين ٧٣

(حرف الراء)

رامضات ٩

الرازي (الملا علي) ١٢

راشد ٩

رباني (شوقي) ٢٨ ٤٦ ٤٧ ١٠٨

روزين تاج ٢٠

الروشتي (كاظم) ٧ ٩ ١٠ ١١٠

١٢ ٢١ ٢٢ ٧١ ٧٢

الروشتي (محمد باقر) ١٠

الرضا (الامام علي بن موسى) ٩

رضا (المرزا) ٢٥

بهاء الله (المرزه حسين) ٣٢ ٣٦

٢٨ ٤٢ ٤٦ ٤٨ ٤٩ ٥٢ ٥٦

٥٨ ٥٩ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ١٠٨ ١٣١

البهايون ١١ ١٢ ٢٦ ٢٩ ٤٨

٤٩ ٥٣ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢

٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٨١ ١٠٨

بديع (المرزه) ٤٢

بي بي ٦٤ ٦٥

(حرف التاء)

التبريزي (محمد باقر) ١٢

التبريزي (محمد صادق) ٣٢ ٣٣

التبريزي (محمد مهدي) ٣٢

تحسين علي ٧٥

تقي (المرزا) ٣٥

تقي خان (المرزا) ٢٩

(حرف الجيم)

الجرادقاني (ابو الفضائل) ٣٢ ٣٧

جلال (المرزه) ٤٥

الجواهري (موسى) ٦٣

الجواهري (هادي) ٦٣

(حرف الحاء)

حبيب الله (السيد) ١٨

الحبيب (محمد بن) ٦٧

حسام الدين (علي) ٧٣

الحسيني (عبد الرزاق) ٦٨ ٧٢

الحبشي (الحادم) ١٤

الحسن (الامام) ٩ ٦٩ ٧٠ ٧٤

حسن (المرزا) ٨ ٣٥

حسين (المرزا) ٣٥

حسن خان (والي) ١٥ ١٧

روحا (الآنسة) ٤٥

(حرف الزاي)

الزكية (النفس) ٦٧ ٦٩

الزنوزي (السيد علي) ٣٠

الزنوزي (محمد علي) ٣٠ ٣١

الزنجاني (محمد علي) ٢٦ ٢٧

زين الدين ٩

زين العابدين خان ٢٥ ٢٦

الزبدية ٦٩ ٧٠ ٧٢

زيد (بن علي) ٦٩

(حرف السين)

السجاد (الامام) ٧٠

سرية (الآنسة) ٨

الترتيب (سام) ٣١

سميد خان (المرزا) ١٣٥

سميد العلماء ٢٣

سليمان الحكيم ٧٣

السنوسي (الشيخ محمد) ٦٨

(حرف الشين)

الشيرازي (علي الحاج حسن أفنان) ٤٢

الشيرازي (علي) ٧ ٨ ١٣ ١٤ ١٦

الشيرازي (محمد رضا) ٦

الشهرستاني (هبة الدين) ٦٥ ٦٨

٧٥ ٧٦

شيخ الاسلام (علي اصغر) ٢٨

الشيخية ٦ ٢٢ ٢٧ ٢٨ ٤٨

(حرف الصاد)

الصادق (الامام جعفر) ٦٧ ٧٠

الصهاينة ٦٦

صبح ازل ٣٥ ٣٧ ٧٢

الصغير (محمد باقر) ١٢

الصفويون ٦ ١٠

صقر ٩

الصقلي (جوهر) ٦٧

(حرف الضاد)

ضياء الله (المرزء) ٤٢

ضيايئة (الآنسة) ٤٥ ٤٦

(حرف الطاء)

الطبرسي (الفضل بن الحسن) ٢٢

طوبى (الآنسة) ٤٥

طويس ٧٠

(حرف الظاء)

ظاهر ٩

(حرف العين)

عابد (الشيخ) ٧

العباس (عم النبي) ٦٦

عباس افندي (عبد البهاء) ٣٢ ٤١

٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٦ ٤٧ ٥٢ ٥٤

٥٨ ٦٣ ٦٤

علي بن ابي طالب (الامام) ٦ ١١

١٦ ٦٩ ٧٠ ٧٤

علي حسين (بهاء الله) ٢٠ ٣٢

علي محمد ٥ ٦ ٧ ٨ ١٠ ١١ ١٢

١٤ ٢٠ ٢٨ ٣٣ ٤١ ٤٤ ٤٥ ٤٦

٤٧ ٥٢ ٥٨ ٦٨ ٧٢ ٨١ ١٠٨

العسكري (محمد بن الحسن) ٧٤

عمر بن الخطاب ٧٠

عيسى ٧١

(حرف الفين)

الفزالي (ابو حامد) ٦٧

(حرف الفاء)

- الفارسي (سليمان) ٧٤
الفاطمية (الدولة) ٦٧ ٨
فاطمه بكم ٦
فاطمة الزهراء ٧٠ ٦٩
الفاطمي (العباس) ٦٨
فتحعلي شاه (السلطان) ٩
فروغية خانم ٤٢
فيروز (المرزہ) ٢٦ ٢٥
فيصل الاول (الملك) ٦٥ ٦٤

(حرف القاف)

- القاديانية ٧٣
القادياني ٧٣ ٦٨
القدوس (محمد علي) ١٥ ١٤ ١٢
٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٤ ٧٢
قرة العين ١٢ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٧٢
القزويني (محمد علي) ١٢
القزويني (الملا تقي) ٢٢
القزويني (الملا هادي) ١٢
القصابجي (الحاج محمود) ٨١
قلي (البرنس مهدي) ٢٣ ٢٤
القمي (فتح الله) ٣٢
القناني (عبد الكريم) ٣٢

(حرف الكاف)

- كاشف الغطاء (الشيخ) ١٦ ٩
كاب (جواد) ٦٤ ٦٥
كامل عباس ٨١ ٧٧
الكتبي (محمد حسين) ٦٤
الكرماني (المرزہ محيط) ٣٣
الكرماني (كريم خان) ٧١

كرمين خان ١٩

- الكنفية ٦ ١١ ٢٧ ٧١
الكليم (موسى) ٤٢ ٣٥
كوكس (السبرسي) ٦٤ ٦٥
كوهر خانم ٤٢
الكواكي (عبد الرحمن) ٧١
كيان ٦٧ ٦٩
الكيسانية ٦٧ ٦٩
الكيلاي (محمد خان) ٢٧
(حرف اللام)

لونا ١٤٢

ليلي (السيدة) ٦٤

(حرف الميم)

- مالك (الامام) ٦٧
الماشطة (عبد الكريم) ١١
مجد الدين ٤٢
محمد حسن البشروئي ١٢
محمد علي المصور الحلبي ٧٤
محمد (الرسول «ص») ١٥ ١٦
٧٣ ٧٥ ٨٢
محمد شاه (السلطان) ١٨ ٢٠
٢٢ ٢٥ ٢٧ ٢٩
محمد مهدي (الدكتور) ١٤ ١٦ ٢٤
٢٩ ٣٢ ٤٢ ١٠٨
محمد فاضل ١٦
محمد علي (المرزا) ٣٥ ٤١ ٤٢ ٤٣
٤٤ ٤٦
المراغي (احمد ابدالي) ١٢
المرزہ حسن ٨
المرزہ مجيد ٢٨

نجيب باشا ٢٩ ٥٨
نظام العلماء ٢٨
النوبختي ٧٤
نوابه خاتم ٤٢
نمرود ٣ ٧
النوري (اقا خان) ٢٧ ٢٨
النوري (عباس) ٣٥
النوري (حسين بن تقي) ٧٢ ٧٤
(حرف الواو)
وزير (دين محمد) ٢٧
الوكيل (محمد حسين) ٦٤
(حرف الهاء)
الهدائي (الشيخ محمد تقي) ١٨
الهرمي (المهدي) ٦٧
الهندي (سعيد) ١٢
(حرف الياء)
يحيى نور ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩
٤٠ ٤١
يحيى خان ١٩
اليزدي (احمد) ٤٥
اليزدي (حسين) ٣٠
اليزدي (اللاحين) ١٢
اليزدي (محمد روضخاني) ١٢
يزيد بن معاوية ٧٠
يوسف (الصديق) ٣٣
يوحنا المعمدان ٣٩ ٤١ ١٤٢

المرزعه مهدي ٣٥ ٤٢
المسلمون ٢١ ٢٦ ٤٧ ٦٤ ٦٥
٦٧ ٧٦
المسيح ٢٩ ٤١ ٧٣
المصريون ٧١
الملا محمود (شيخ الاسلام) ٢٨
معاوية ٧٠
المقاني (الملا محمد) ٢٨ ٣٠
المنصور (ابو جعفر) ٦٩
منور (الآنسة) ٤٥
منوچهر خان ١٧ ١٨ ١٩ ٢٤
منيره (الآنسة) ٤٥
موسى (النبي) ١٤٢
مهد عليا (الآنسة) ٤٢
مير محمد (السيد) ١٧ ١٨
المهدي (عبيد الله) ٧٣
المهدي (المنتظر) ١٤ ١٥ ٢١
٢١ ٢١ ٦٧ ٦٩ ٧٠ ٧٢ ٧٣
المروانية (الدولة) ٧٠
(حرف النون)
ناصر الدين شاه ٢٠ ٢٣ ٢٧
٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣٧ ٣٨ ١٣١
ناصر خسروي ٧٠
النيل (المؤرخ البابي) ٧ ٩ ١٣ ١٤
١٦ ١٧ ٢٠ ٢١ ٢٤ ٢٩ ٣٢
نبوخذ نصر ٧٣
النجاشي ١٣٤

فهرست الامكنة والبقاع

بايزيد ١٩
البحرين ١١٩
بدشت ٢٠ ٢٢ ٢٧ ٢٨ ٢٧
برلين ٧٠ ١١٩
برن ٦٦
بريستول ٤٥
بشرويه ١٢
البقيع ٧٠
البصره ٦٧ ٧٠
بفداد ٢٧ ٢٩ ٤٢ ٥٨ ٦٢
٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٧٣ ٧٦ ١٠٨
بناما ٦٦
بنجاب ٦٨
بودابست ٤٥
بومبي ١٠٨
بيروت ٤٥ ٤٧
بيرو ٦٦
(حرف التاء)
تبريز ٣٠ ٣٢
تونس ٦٦ ٦٨
(حرف الجيم)
جده ١٤
الجزائر ٦٨
جزيرة العرب ٦
جهريق (قلعة) ١٩ ٢٠ ٢٨ ٣٥ ٣٦
جوهانسبرغ ٦٦
(حرف الحاء)
الحجاز ١٣ ١٤ ٧٠

(حرف الالف)
الاسكندرية ٤٤ ٤٥
الاردن ٦٦
الاستانة ٣٩ ٤٠ ٤٢
الاحياء ٩
الاهواز ٧ ٦
ابوشهر ٧ ٨ ١٢ ١٤ ١٥ ١٧
ادنبرغ ٤٥
ادرنه ٤٠ ٤٢ ٦٣ ١٣٦
اذريجان ١٩ ٢٥ ٢٨ ٣٠
اردبيل ١٠
استوبجاراد ٤٥
اصفهان ٦ ١٣ ١٦ ١٧ ١٨
١٩ ٣٣ ٣٤
المانية ٤٥
امام زاده حسن ٣٢
امريكا ٤٥ ٤٦ ١١٩
اوروبا ٤٦ ٧١
اوتاناوا ٦٦
اوغندا ٦٦
افريقيه ٧٣
اوكتفورد ٤٧
ايران ٦ ٨ ٩ ١٠ ١٣ ١٤
١٥ ١٦ ٢٠ ٢٢ ٢٧ ٢٨ ٢٩
٣٩ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٧١ ٧٤ ٨١
(حرف الباء)
باريس ٤٤ ٤٥ ٦٧
بارفروش ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤

شيراز ٦ ٧ ٨ ١٠ ١٢ ١٣ ١٤
١٥ ١٦ ١٧ ١٥ ٢٦ ٢٣ ٥٥

(حرف الطاء)

الطبرسي (قلعة) ٢٢ ٢٣ ٢٥ ٢٩
طوس ٩
طهران ٩ ١٠ ١٢ ١٣ ١٨
١٩ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٣٠ ٣٣ ٣٢
٤٢ ٦٦ ١٣١

(حرف العين)

المراق ٦ ٨ ٩ ١٢ ١٣ ١٦
٢٧ ٢٨ ٢٩ ٥٢ ٦٢ ٦٣ ٦٤
٦٥ ٦٦ ٦٧ ٧٠ ٧١ ٨١ ١٣٢
١٣٥

المرب (بلاد) ٩

حكا ٤٠ ٤٢ ٤٩ ٦٣ ٦٤ ١١٩
١٣١ ١٣٦ ١٤٤

(حرف الفاء)

فاماكوستا ٤٠ ٤١
فارس ١٤
فلسطين ٤٥ ٦٦ ١٣١
فرنكفورت ٦٦
فيينا ٥٥

(حرف القاف)

قاديان ٧٣ ٧٤
القاهرة ٦٦ ٦٧
قبرص ٣٧ ٤٠
قزوين ٢١
قم ١٣

خيما ٣٢ ٤٤ ٤٥

(حرف الخاء)

خراسان ١٢ ١٣ ٢٠ ٢٢
(حرف الدال)

داراب ٢٥
دمشق ٧٣ ٧٤ ١٤٣
ديالى ٦٣

(حرف الزاء)

رشت ١٠
الرصافة ٣٩
رضوى (جبال) ٦٧ ٦٩
روسية ٣٢
الروملي ٣٠

(حرف الراء)

زرکنده ٣٧
زنجان ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨
زنوز ٣٠

(حرف السين)

سامسون ٣٩
سدني ٦٦
سرکلو (جبال) ٣٩ ٦٣
السيمانية ٣٩ ٦٣
السودان ٦٩
سنوس (جبل) ٦٨
السوس (جبل) ٦٧
سورية ٤٤ ٦٦

(حرف الشين)

شاهرود (نهر) ٢٠
شميران (جبل) ٣٢
شيكافو ٦٦

مصر ٨ ٤٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٩

٧١ ١٠٨

معصومة قوم ١٩ ١٤٩

المغرب الأقصى ٦٩

مكة المكرمة ١٣ ١٤ ٣٤ ٦٧

٧٣ ١٠٨

مورجه (ضاحية) ١٩

الموصل ٢٩ ١٤٢

(حرف النون)

النجف ٦ ٨ ٩ ١٣ ٢٦

النمسا ١١٩

نيادوان ٢٨

نيودلهي ٦٦

نيوبورك ٤٤

نيريز ٢٥ ٢٦ ٢٩

(حرف الهاء)

هزارجرب (قرية) ٢١

الهند ٦ ٦٨ ٧١ ٧٣ ١٠٨

(حرف الياء)

يزد ٢٥

اليمن ٦٧

(حرف الكاف)

كاشان ١٣

الكاظمية ٦٢

كربلا ٦ ٨ ٩ ١٠ ١٣ ٢٢

٧٢ ٧١

الكرخ ٢٩ ٦٣ ٦٤

کردستان ٣٩

الكرمل (جبل) ٤٢ ٤٤

الكوفة ١١ ١٣

كيلان ٣٥ ٣٨

(حرف اللام)

لبنان ٦٦

لندن ٢٣ ٤٤ ٤٥ ٥٥ ٦٦

ليفربول ٤٥

(حرف الميم)

مازندران ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٦ ٣٥

ماهكو (قلعة) ١٩ ٢٠ ٢٢ ٢٨

٣٤ ٣٥ ٣٦

مرند ٣٠

المدينة المنورة ٩ ١٠ ١٣ ١٤

٦٧ ٧٠

جدول الخطأ والصواب

وقعت أغلاط مطبعية كثيرة في هذا الكتاب فننصح قراءنا الكرام أن يصححوا الكتاب بموجب هذا الجدول قبل تصفحه ليستقيم المعنى ويفهم الغرض

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب	الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
١٠	٢٩	لنة ١٨٩٩	لنة ١٨٨٩	٤١	٢٦	بهد	بمدد
١١	١١	مجلس	مجد	٤٢	٩	لوهر خانم	كوه رخانم
١٥	١	التنفيد	التنفيد	٤٣	٣	الوجوب	وجوب
١٩	٥	المتكلم	من المتكلم	٤٣	٩	كان	ما كان
٢٢	١٨	بارفروش	بارفروش	٤٣	١٧	وثبت	ولبت
٢٣	٤	بارفروش	بارفروش	٤٣	٢٠	توجه	وتوجه
٢٣	٢٧	عنايتها	غبارها	٤٤	١	الافندس	كتالي الافندس
٢٥	٩	١٢٦٤	١٢٦٦	٤٤	٦	وما ترفع	وجما ترفع
٢٥	١٠	١٨٤٨	١٨٥٠	٤٤	٣٠	مدة	من
٢٦	١٦	الفرصة	الفرص	٤٩	٢	الجزء	في الجزء
٢٨	٢٣	منذ	مدة	٥٠	٥	ثم يستجد	ثم يسجد
٢٩	٢٢	الحالة	الحالة التي	٥٠	١٨	إلى أنت	الا أنت
٣٠	٢٣	التبريزي	اليزدي	٥١	١١	بامتصور	بامقصود
٣٠	٢٥	ص ٢٢٥	ص ٢٢٩	٥١	٢٠	قد ظهر	قد أظهر
٣١	١٠	يسلموه	يسلوه	٥١	٢٦	وانك	وبانك
٣٢	٤	ظهران	ظهران	٥٤	١	الخزن	الخازن
٣٢	١٠	أبباعة	اتباعه	٥٤	٢٧	الواردة	الوارد
٣٣	٥	يريدون	يريدون	٥٧	١٠	الالباسم	الالبسة التي لم
٣٣	١٧	أخصاصم	أخصاصم البابية	٥٧	١٥	١٥٦	٣٦٦
٣٣	١٩	أهيا	بأهيا	٥٧	١٧	١- شهر	١- شهر البهاء
٣٤	٣	رقم	برقم	٦٠	٥	ذلك	ذلك من تركه
٣٩	١٤	فور	يحيى نور	٦١	٩	ولياكم	لياكم
٣٩	١٥	وقت إذن	وقتئذ	٦١	١٠	فاعملوا	اعملوا
٣٩	٢٤	سامون	سامون	٧٠	٢٥	بالتؤم	بالتؤم
٤٠	٢	قدرة	فكرة	٧٢	٢	الترافي	المراف
٤٠	١١	لايتخاصمون	يتخاصمون	٧٣	١٧	السلامات	السلامات
٤٠	١٥	١٣	٣١	٧٤	١١	اللاتي عشر	اللاتي عشرة
٤٠	٢٤	أخي	أخوه	٧٨	١٤	God	God

الصفحة	السطر	الحطأ	الصواب	الصفحة	السطر	الحطأ	الصواب
٧٩	١٠	امل كل خير	امل كل الخير	١١٠	٢٧	أشرق	بداشرق
٨٠	١	اخترق	احترق	١١٣	٢١	الانتياء	الاشقياء
٨٠	١٨	الماثق	الماثق	تضاف هذه العبارة «انه أراد أن يريكم على آداب اهل			
٨٤	١٥	عنه عند حي	عنه دون حي	الرضوان في ملكوته المتبع المتبع شكروا بالاطافة »			
٨٥	٨	التاسع بعد	التاسع من بعد	ال كلمتي «ال الخطافة» في س ١٥ من ص ١١ ليم المن			
٨٥	٢١	خلق الله	خلق له	١١٤	٢١	ياخذوا	فلامناس أن ياخذوا
٨٥	٢٢	ثم أن	ثم ل أن	١١٥	٤	الفن	الفن
٨٦	٨	الواحد بعد	الواحد من بعد	١١٦	١١	الابوين	الابوين
٨٦	٩	النقطة	في النقطة	١١٦	٢٦	الطلاق	في الطلاق
٨٦	٢١	السابع بعد	السابع من بعد	١١٨	١٢	ال الوحي	لا الوحي
٨٦	٢٦	لتستن	الا لتستن	١١٨	١٢	المال	المال
٨٧	١٢	ان هذا	ان من	١١٩	٥	والمالين	والمالين
٨٧	١٦	كل ني	كل مي	١١٩	٢٢	اجبر	اجبروا
٨٨	١٠	يتجردن	يتجرون	١٢٠	٣	والانباط	والانباط
٨٨	١٤	ما يظهره	من يظهره	١٢٠	١٤	من هذا	عن هذا
٨٩	١٢	ثم ان السادس	ثم السادس	١٢١	١	التي	الحراء التي
٩٠	٨	عالم	علام	١٢٧	٢٣	تزلت	لما تزلت
٩٨	١٦	ان يؤذن	ان يؤمذ	١٢٧	٢٣	وراما لجيات	خلف الجيات
٩٨	٢٢	لويظهره	لويظهر	نحذف كلمة «ريد» من آخر سطر ١٩ صفحة ١٣٣			
٩٨	٢٥	من يظهره	من يظهره	١٣٤	١	ما كان	بما كان
٩٩	١٨	فيا بعد	فيا يدل	١٣٤	٦	ربه	ربك
١٠٢	٤	أحد ينفق	أن ينفق	١٣٤	١٧	بين اليدين	إلى بين اليدين
نحذف الكلمات « ثم على الوزير الاعظم ماتين وتسمين				١٣٥	١٥	خارج	خارج
مطلقا من ذهب» المكررة في س ٢١ من ص ١٠٢				١٣٦	١٤	لا يزال	لا يزال
١٠٣	١٨	وتسون	وتسين	١٣٧	١	وفازع	وبأواجع
١٠٣	٢٥	قليل	قليلا	١٣٧	٦	فقره	فقراء
١٠٤	٨	تمة	تمة عشر	١٣٧	١٠	واقع شهد	واقع شده
١٠٤	٩	ملكته من	ملكته	١٣٨	٥	ود	ردو
١٠٤	١٩	إلا في	لا في	١٣٩	٢١	لا إله أنت	لا إله إلا أنت
١٠٥	١١	تتشبون	لا تشبون	١٣٩	٢٢	لهوا	لهوا
١٠٥	١٦	آياتكم	آدابكم	١٣٩	٢٤	مايدكم	مايدكم
١٠٥	١٩	يعرفه	يعزله	١٤١	٢٧	وإذعربك	وإذ يعربك
١٠٩	١٦	ما توصف	لا توصف	١٤٤	١٠	ولا ولا يعرف	ولا يعرف
١٠٩	٢٣	السوات	والسوات				

مضامين الكتاب

الصفحة	الموضوع
٢٨	اختفاء البهاء
٤٠	حركة انفصال
٤٠	استمرار الخصام
٤٢	عبد البهاء عباس افندي
٤٦	شوقي افندي
٤٧	عقائد البهائية
٤٨	الشرائع الطقسية لدى البهائيين
٥٤	الزواج
٥٥	احكام الموارث
٥٧	امبياد البهائية
٥٩	الوفاة
٦٠	احكام وعادات اخرى
٦٢	كمية البهائيين في بغداد
٦٥	نفوسهم ومحال افاتهم
٦٧	خاتمة في مدعي المهدوية
٧٧	استدراك

الملاحق

٨١	كتاب مستطاب بيان عربي
١٠٨	الافدسى
١٣١	الرسالة السلطانية
١٤٧	فهرست الاعلام
١٥٢	فهرست الامكنة والباق
١٥٥	جدول الخطا والصواب
١٥٧	مضامين الكتاب

الصفحة	الموضوع
٤	المقدمة

القسم الاول - البايون

٥	توطئة
٦	القرن الثالث عشر
٦	حياة علي محمد
٨	الفكرة الباطنية
١١	ظهور البابية
١٢	حروف الهي
١٣	سفر الباب الى الحجاز
١٤	حادثة شيراز
١٧	الباب في اصفهان
١٩	اعتقال الباب
٢٠	مؤتمر بدشت
٢٢	حوادث دامية
٢٨	التمهيد لقتل الباب
٣٠	تنفيذ حكم الاعدام
٣٢	الاعتداء على حياة الشاه
٣٣	كتب الباب

القسم الثاني - البهائيون

٣٥	خليفة الباب
٣٧	نفي البهاء الى العراق



مرکز تحقیقات اسلامی علوم اسلامی



کرت انعامه دران غره پستید جہ از ان الحسنی علیہ السلام

سید الانامہ در غرت مجری کہ ان غرہ المون ۱۲ شہر مجری علی
 مولانا سلطنت حضرت ولی امر پیر شرقی اندھی دانی دشت فضالوین
 من مکتوبہ فی مکتوبہ اکبر و درل مکتوبہ از سیدین جانیہ علیہ السلام
 علی جہ و مکتوبہ کلمہ و کلمہ بالہ طاری علیہ السلام جی جی کلمہ نہ آیہ معرفت و معرفت
 فاشقا علیہ من مکتوبہ سیدہ من مکتوبہ سیدہ سیدہ سیدہ سیدہ سیدہ
 من مکتوبہ واکرم بالہ طاری علیہ السلام علیہ السلام باب الیہ
 در کوی الہی بالہ طاری علیہ السلام علیہ السلام علیہ السلام
 سکر تہ حاصل مکتوبہ فی مکتوبہ کلمہ و کلمہ سیدہ سیدہ سیدہ سیدہ
 من مکتوبہ سیدہ و اشرفیات از جہ طاری علیہ السلام علیہ السلام
 حاصل من امریکا و حاصل مکتوبہ سیدہ سیدہ سیدہ سیدہ سیدہ
 علی جہ طاری الیہ و معرفت الہی سیدین فی الشرق و الغرب
 من مکتوبہ حاصل مکتوبہ فی مکتوبہ و سیدہ و سیدہ و سیدہ
 الیہ فی مکتوبہ و مکتوبہ و سیدہ و سیدہ و سیدہ و سیدہ
 حاصل از جہ طاری الیہ و معرفت الہی سیدین فی الشرق و الغرب

در کوی الہی بالہ طاری علیہ السلام علیہ السلام

صورة شمسية لرسالة جهاتية موجهة الى واضع هذه الرسالة
 وعليها هامش : ولي امر الله : شوقي الخندي
 امام الصفحة :



مرکز تحقیقات و پژوهش علوم اسلامی

- الشيخ أحمد الإحصاني مؤسس الفرقة الشيعية
 - وقد مات في المدينة المنورة عام ١٢٤٢ هـ -



- السيد كاظم الرشتي مؤسس الفرقة الكشغية
 - وقد مات في كربلاء عام ١٢٥٩ هـ -





مرکز تحقیقات اسلامی علوم اسلامی



صورة « الباب » السيد علي محمد ويلقب « حضرة أعلى »
ولد في شيراز سنة ١٢٣٥ هـ وأعدم في تبريز سنة ١٢٦٥ هـ



مرکز تحقیقات اسلامی علوم اسلامی



السلطان ناصر الدين شاه قاهر البابين



مرکز تحقیقات کلام و فقه اسلامی



خليفة الباب ، المرزعه يحي نور ويسمونه صبح ازل والى جانبه بعض اولاده



مرکز تحقیقات کلام و فقه اسلامی



رئيس البهائية الحالي (شوقي أفندي) ويسمونه (ولي امر الله)



مرکز تحقیقات کلام و فقه اسلامی

عباس أفندي الملقب بـ « عبد البهاء »
— في صباه —



عباس أفندي الملقب بـ « عبد البهاء »
— في شيخوخته —

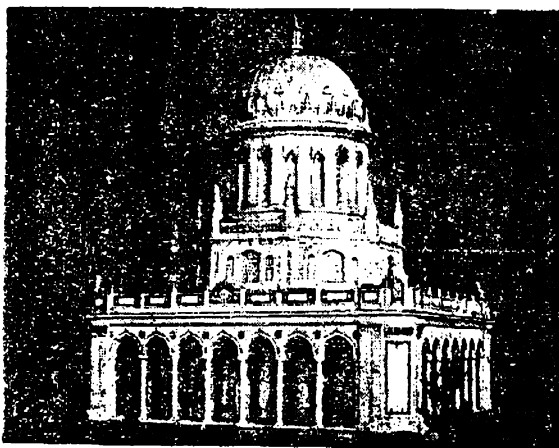




مرکز تحقیقات اسلامی علوم اسلامی



﴿ ضريح المرزہ حسین علي الملقب « بهاء الله »
في « البهجة » بجوار « عكا »



﴿ ضريح السيد علي محمد مؤسس « البابية » الملقب بمحضرة الاعلى
ومعه ضريح عباس افندي (عبد البهاء) على جبل الكرمل بحيفا ﴾